الشمائل

في أنساب القبائل

تأليف

حامد بن مسلم بن بخيت المحرمي

كتابٌ قد حوى دُرَرًا ... بعَيْنِ الحُسْـــنِ ملْحُوظَهْ
لِهَذا قُلْـــتُ تَنْـــبِيهًا ... حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَهْ

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مكتبة الأحباب

دمشق - ركن الدين - جانب جامع أبو النور

تلفاكس: ٠٠٩٦٣،١١،٢٧٦٤٦٤٤

جوال: ٠٠٩٦٣،٩٤،٤٩٤٠٨٥ ص.ب: ١٢٦٧٣

e-mail:krmo@maktoob.com

الشمائل

في أنساب القبائل



أريد منكم مزيداً من التقدير ومزيداً من الذكريات لأن من لا يذكر ماضيه لا يعمل لحاضره والمزيد عن التحدث عن الماضي ووضعه يجعل أبناءنا يقدرون الحاضر ويستعدون للمستقبل

زايد بن سلطان آل نهيان

قصيدة مهداة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من مؤلف الكتاب

اسميه صدق بن حم يلي تهيأ له

كله تحقق لي حكاه وقاله

يعّل الداعي وذي يلي ياله

في جنة الفردوس في جنه وظلاله

وزايد شبه جده بكل خصاله

وكل وقت له ودولته ورجاله

وكل عربي ومسلم خير زايد طاله

فضل من المولى وعم منواله

زايد صنع وحده

والفقر كله والتخلف زاله

ومن البشر كلهم يته رساله

وأكدوا أنه في عصره ما يوجد مثاله

يا قاهر الصحرا وكل رماله

عمت بساتين السهل وجباله

وكل ملهوف زايد يجي في باله

وقبل الدول كلهم ييي مرساله

في الواحد والسبعين

زايد وقف لحاله

وقال الدم العربي أغلى

من ماله

وصارت عند كل البشر مقاله

الدم العربي أغلى من ماله



صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة، حفظه الله



صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبو ظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي

في صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان

هَــزْرِي عَلَــى زَايــد يــشابَهْ جَــدَّهْ

رغيــب لــي ســد العــرب ماســدّهْ

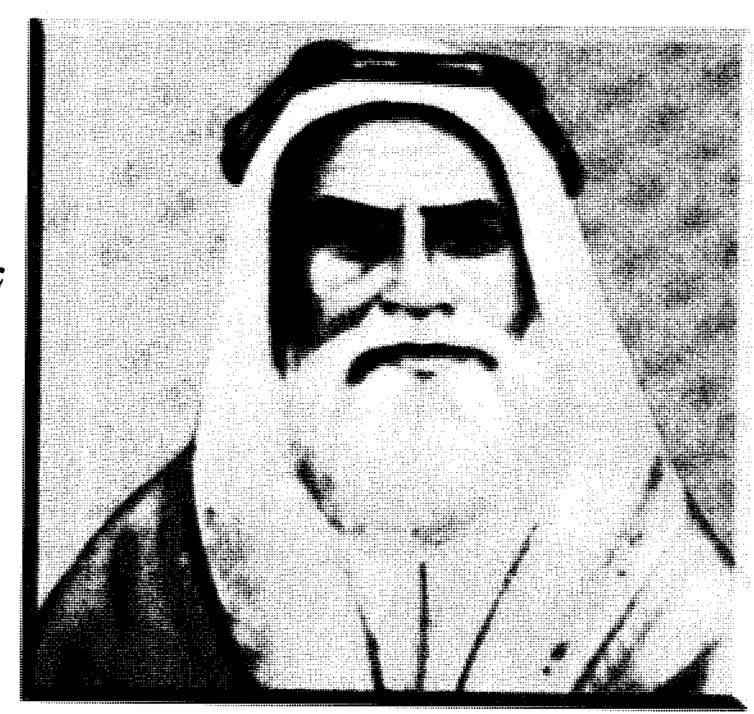
يــسلم زبينــه والطليــب يــردهْ

واللــي معاصــي يبــشره بالــشدَّهْ

وزايــد عليهم بــالكرم والمــدهْ

قصيدة للشيخ المرحوم

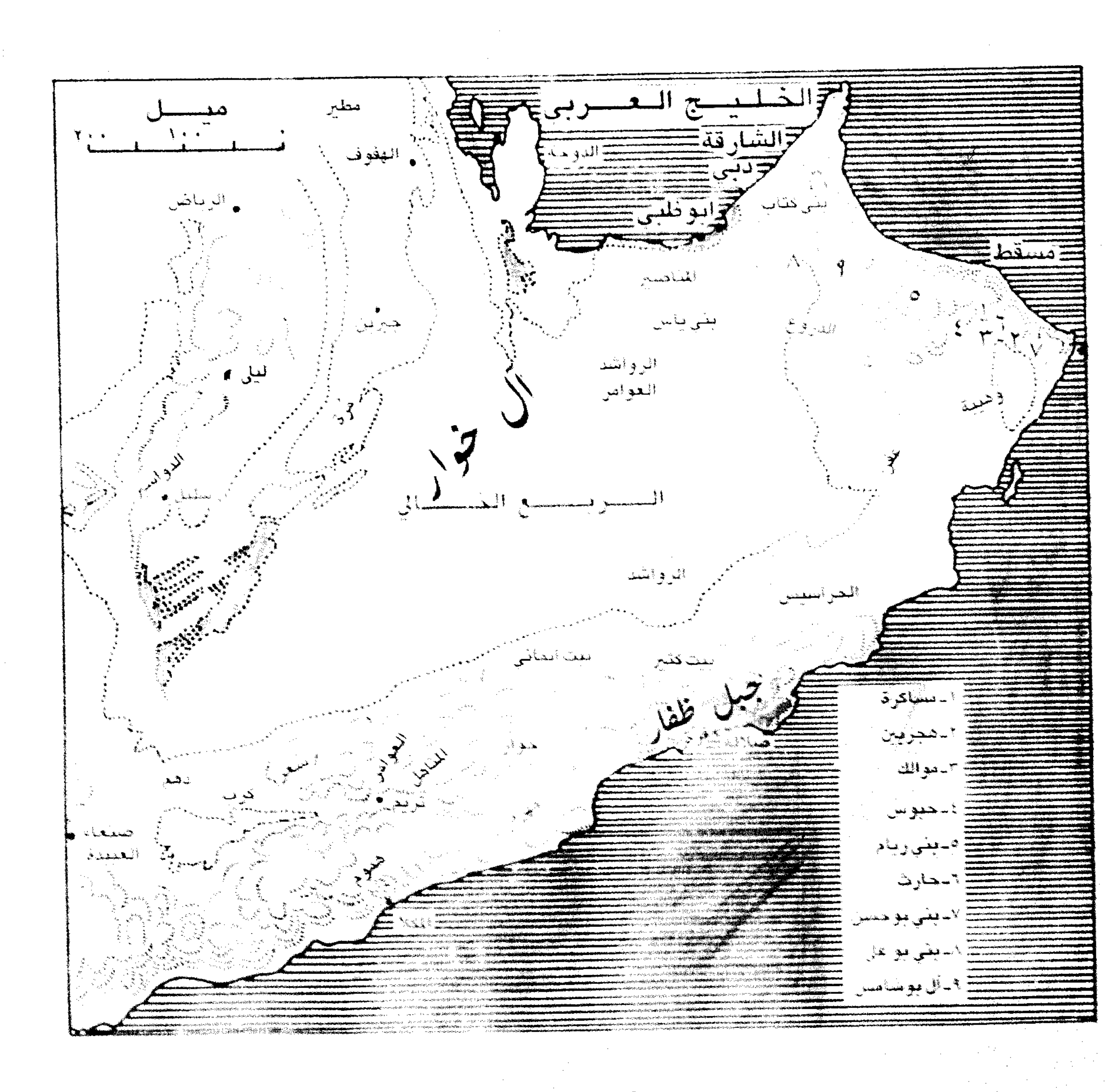
محمد بن حم العامري



المرحوم الشيخ
زايد بن خليفة آل نهيان
(زايد الأول)



المرحوم الشيخ
سلطان بن زايد آل نهيان



صورة تبين توزع القبائل العربية في الربع الخالي

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله، وإلى إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات، وإلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان .

وإلى كل من شارك بإعداد هذا الكتاب

وإلى عموم القبائل والعشائر والقراء .

حامد بن مسلم بن بجيت المحرمي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف :

الحمد لله رب العالمين، خالق السموات والأرض، وجاعل الظلمات والنور، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل أجمعين.

قال الله تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾.

أردت من خلال هذا الكتاب أن أبين وأوضح بعض الأمور التي قد تناساها الناس وابتعدت عن ذكرها الأجيال وهي الأنساب.

والأنساب هي من أكبر المفاخر عند العرب منذ زمن بعيد وبالنسب تتفاخر القبائل والشعوب، والحقيقة بأنني لست بمؤلف كتب ولكنني أعد من الرجال النسابين في القبيلة ومعرفتي بالقبائل والعشائر كبيرة ولدي معرفة وثيقة بالقبائل من منطقة حضرموت إلى الإمارات وعمان والربع الخالي وكان والدي رحمه الله مثلي لديه معرفة في علم الأنساب.

ولقد أحببت في كتابي هذا أن أبين وأوضح تسلسل القبائل

والعشائر مستعيناً بالله عز وجل ومعرفتي بالقبائل ولقد استعنت بالكثير من الكتب والمخطوطات لكبار المؤرخين والنسابين العرب والأجانب الدارسين والعارفين بالأنساب.

وقد توسعت في هذا الكتاب في أنساب قبيلتي الأم آل كثير وقبائلها وعشائرها وأفخاذها.

ولقد استغرق وضع هذا الكتاب مني أكثر من سنة، قضيتها بالبحث والدراسة والسفر إلى سوريا وعمان وقطر واليمن لجمع المعلومات وحضور الندوات والمعارض الخاصة بالأنساب وقد قمت بإملائه على ثناء بنت إبراهيم بن محمد الهندي التي قامت بتدوينه مشكورة.

وقد راعيت في كتابي هذا عدم التطرق لأسماء شيوخ العشائر أو أسماء وأماكن أرضهم حتى لا يكون هنالك أي خلاف أو مشاكل في هذا المجال، ولقد راعيت أن تسمى الأرض باسمها الحقيقي منذ القديم باستثناء بعض الوديان والخبوت والشعاب.

معتذراً لكل القراء والقبائل والعشائر عن أي سهو أو خطأ صدر مني وبدون قصد وأبدأ بكتابي هذا مستعيناً بالله عز وجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

اهتم العرب بأنسابهم اهتماماً كبيراً فلم تعرف أمة في القديم قد أولت أنسابها اهتماماً يماثل أو يقارب اهتمام الأمة العربية بأنسابها .

ولقد كان حفظ الأنساب مأثرة وميزة لأولئك الذين اشتغلوا بحفظ الأنساب وانتشر صيت كثير من رجالات العرب بسبب حفظهم للأنساب.

ونحن هنا نحاول أن نلقي الضوء على بعض القبائل مستعينين بالرواد الأوائل وما تركوه لنا من هذا العلم الجليل.

وقد كانت فكرة وضع كتاب مسهب في الأنساب ماثلة في ذهني والواقع إن هذه اللمحة المختصرة التي أضعها بين أيدي القراء إنما هي إضافة بسيطة متواضعة لما مرّ معنا من كتب في علم الأنساب مستعيناً بالرواد الأوائل من المؤلفين العرب في حفظ تلك الأنساب.

ولنقدم الاعتذار بداية عن كل سهو قد نقع فيه. ولنبدأ بالتعريف بأنواع العرب.

أنواع العرب

اتفق النسّابون على أن العرب نوعان :

١. عاربة.

٢. مستعربة.

ثم قالوا: العاربة وهم العرب الأوائل الذين فهمهم الله اللغة العربية، ابتداء فتكلموا بها فقيل لهم عاربة.

قال الجوهري: وقد قيل فيهم العرب العرباء

المستعربة: هم الداخلون في العربية بعد العجم ثم اختلفوا في العاربة والمستعربة فذهب ابن إسحاق والطبري إلى أن العاربة هم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وعُبيل... والعمالقة..

والمستعربة: هم بنو قحطان بن عابر وبنوا إسماعيل عليه السلام... وذهب آخرون إلى أن بني قحطان هم العاربة وأن المستعربة هم بنوا إسماعيل عليه السلام فقط.

قال القلقشندي والذي رجحه صاحب العبر في الرأي الأول محتجاً: إنه لم يكن في بني قحطان من زمن نوح عليه السلام إلا عابر من تكلم

العربية وإنما تعلموها نقلاً عن من كان من عاد وثمود وكان إظهار النسب العربي في عهد ساد فيه الأتراك والبويهيون من الأمور الصعبة التي تعرض أصحابها إلى المطاردة والتعذيب فأصبح الالتجاء إلى المواطن والحروف ملجأ الخائفين و لم يسمع بوجه عام إن أحداً من العرب الجاهلية وصدر الإسلام وخلافة الأمويين انتمى أو انتسب إلى المدن وبينما كانوا ينتسبون إلى عشائرهم كالأسدي... والحُميري... والتميمي... والعنزي... والسهمي... والعدوي... والقرشي ثم في وقت أصبح الأعاجم ينتسبون إلى القبائل العربية بالولاء باعتبار أن مولى القوم منهم وفي أحياناً أنتسب بعض العرب إلى البلدان والحرف خوفاً من الاضطهاد.

طبقات الأنساب

١. شعوب.

٢. قبائل.

٣. عمائر.

قال الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة ثم العشيرة.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ .

قبيلة قبلها شعب وبعدهم

عمارة ثم بطن بعده فخذ

وليس يؤدي الفتى إلا فصيلته

ولا سواد لسهم ماله قذذ

أصل الأنساب

قال ابن عبد ربه: قال معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: ولنوح ثلاثة أولاد وهم:

١. سام.

٢. حام.

٣. يَافث

فولد سام: العرب... وفارس... والروم.

وولد حام: السودان... والقبط... والبربر...

وولد يافث: الصقالية... ويأجوج ومأجوج...

فالعرب المشهورون... عدنان... وقحطان

فعمود النسب في عدنان في ابنه معد بن عدنان وأمه مهدد بنت اللهم الجرهمية. وأم عدنان بلهاء بنت يعرب بن قحطان وعك هو بن عدنان قال العباس بن مرداس.

وعك بن عدنان تلاعبوا
بغسان حتى طردوا كل مطرود

قال النويري: اختلف النسابون في أولاده لصلبه فقالوا: إن أولاده أحد

عشر رجلاً وقالوا ثمانية وزاد آخرون. وقال قوم لم يكن له غير نزار وعمود النسب من معد بن عدنان في ابنه نزار بن معد وأمه معانسة بنت جرشم الجرهمية ومنه غير مضر الذي هو عمود النسب ثلاث بطون :

١. ربيعة: الفرس شعب عظيم ملأ المدن والأودية وساد في الشرق والمغرب.

٢. إياد: ذات شرف ومنعه آل إليهم أمر الآل ومنهم قس بن ساعدة وقد حاربوا الأعاجم. ولهم شهرة وذكر في الحروف.

٣. أنمار: الطعان والقوة والغلبة والسيادة.

إياد ومضر شقيقان أمهما سودة بنت عك بن عدنان[1].

هؤلاء بنو نزار والصديحان من ولد إسماعيل.

ربيعة العز ومضر الحمراء وإياد وأنمار وأبناء مزار قال صحاب الفروع:

وإن إياداً من نزار سميت بهم
فروع فخار حين تعزى وتنسب
وأنمار أنمار الطعان الذين هم
ليوث صدام في الوغى لا تكذب

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج٢، ص١٩٨.

وقد حض النبي ﷺ وأصحابه من بعده على تعليم النسب ومعرفة الأنساب ليصلوا بذلك ما أمر الله به أن يوصل ويتقوا ما نهى الله عنه وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال الشاعر:

ألا أيها الناس الذي العلم شأنهم

ويغنيهم في أن يفكوا صعابها

عليكم بأنساب القبائل كلها

معد وقحطان الكريم لضابها

لقول رسول الله صلوا جميعكم

عليه لتلقوا في الجنان ثوابها

فإن بها إيصال ما الله أمر

بإيصاله فاسعوا وروموا طلابها

وقول آخر:

يا طالباً لغنون العلم مجتهداً

اقصد هُوِيت إلى رشد وإيمان

إذا كنت ذا فطن فيما تحاوله

من السمو إلى أعلى ذُرى الشان

فكـــــن لرســــول الله متبعـــــاً

تـــرق العـــلا وتبـــاهي كـــل إنســـان

تعلمــــوا نســـب الأقـــوام إن بـــــه

صِـــلاتِ أرحـــامكم فـــزتم برضـــوان

وقبل أن ندخل في تفصيل القبائل وأنسابها يسعدنا أن نورد بعضاً من قصص العرب ونوادرهم وحكمتهم وأشعارهم وبعضاً من وقائعهم.

من رجالات العرب

سعيد بن قيس:

سعيد بن قيس بن زيد من بني كثير بن مالك من همدان من بطن منهم يقال له: بنو السبيع من فرسان همدان المعدودين في زمنه وأجوادهم ومن أشراف أهل الكوفة شارك في فتوح فارس أيام عمر وكان من قادة الجيش تحت لواء النعمان بن مقرن وولي همذان في زمن عثمان ثم ولي الرّي وبعد مقتل عثمان كان من خاصة علي بن أبي طالب وكان أحد من أوفدهم إلى معاوية أيام صفين وكان من قادته يومئذ وقاتل معه الحرورية بقي إلى أيام الحج وكان ابنه اسماعيل رئيساً وكان له بقية باليمن يقال لهم السعيديون. وقال فيه علي بن أبي طالب شعراً جميلاً يصف بطولته حيث يقول:

ومن كل حي قد أتتني فوارس
ذوو نجدات في اللقاء كرامِ
بكل رديني وعضب تخاله
إذا اختلف الأقوام شعل ضرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم
سعيد بن قيس والكريم محامي

مسروق بن الأجدع:

أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الكوفي من بني يام بن أصبى من همدان من بني وداعة الإمام في الفقه والعلم حدث عن أبي بكر والسيدة عائشة ومعاذ بن جبل وآخرين وحدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وأبو وائل ومحمد بن المنتشر وآخرون كان عداده في كبار التابعين، قدم على عمر فسأله عن اسمه فقال: مسروق بن الأجدع فقال عمر: سمعت النبي ﷺ يقول الأجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال فيه الشعبي «ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق» وكان أحد الستة من أصحاب ابن عباس الذين يُقرئون الناس ويعلموهم السنة قالت امرأته: كان مسروق يصلي حتى تتورم قدماه. لما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة قال: من أفضل الناس وقالوا له: مسروق وكان يقضي ولا يأخذ عن القضاء شيئاً بعث إليه خالد بن عبد الله بن أسيد عامل البصرة ثلاثين ألفاً فأبى أن يقبلها. شارك في وقعة القادسية وشلت يده يومئذ ثم كان من أصحاب علي يوم صفين، ولكنه لم يقاتل وإنما كان يعظ الناس وشهد مع علي قتال الحرورية توفي سنة ٦٢هـ وقبره بواسط.

ومن حكام العرب الأفعى بن الحصين بن غنم بن رهم بن الحارث الجرهمي الذي حكم بين بني نزار بن معد في ميراثهم وهم مضر وربيعة وإياد وأنمار وكان منزله نجدان من اليمن. ومن ولده السيد والعاقب أسقفا نجران اللذان أرادا مباهلة رسول الله ﷺ.

من صفات العرب وأيامهم

طبعت قبائل العرب على الكرم وحسن الضيافة.

والكرم هو أجمل الصفات التي يحبون الاتصاف بها. ونقيضه البخل من أسوء الصفات عندهم. والعربي يعتبر الكرم إحدى مظاهر السيد وفي ذلك يقول الجواد حاتم الطائي:

يقولون لي أهلكت مالك فاقتصد
وما كنت لولا ما تقولون سيداً

ويتجلى كرمهم في الإحتفاء بالضيف والترحيب به وإكرام الأرامل واليتامى ويكونون دائماً إذا اشتد البرد وشح العطر و لم يجد الناس طعاماً تقول الخنساء:

وإن صخراً لكافينا وسيدنا
وإن صخراً إذا نشتوا لنحار

الشجاعة: فقد أتصف بها العرب وكانوا لا يبالون بالموت إما دفاعاً عن زمام القبيلة أو الذود عن المحارم.

الفخر: وكان العرب يفتخرون بأنفسهم وشجاعتهم وكرمهم وقبائلهم وفي هذا المعنى يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أنـــا الصــــقر الــــذي حــــدثت عنــــه
عتـــاق الطــــير تنجــــدل انجــــدالا
وقاســــيت الحــــروب أنــــا ابــــن سبع
فلمــــا شـــبت أفنيـــت الرجـــالا
فلـــم تـــدع السيــوف لنـــا عــــدواً
ولم يــــدع الســـخاء لـــدي مـــالاً

الفراسة: وكان لهم نصيب كبير من الفراسة وهي الاستدلال لهيئة الشخص وشكله ولونه وكلامه وأخلاقه وفضائله ورزائله ومرجعها إلى العقل فكلما كان أكمل كانت أقوى.

يحكى أن أولاد نزار: مضر وربيعة وإياد وأنمار ساروا إلى الأفعى الجرهمي ليحكم بينهم في ميراث فرأوا كلأً مرعياً فقال مضر إن البعير الذي رعاه أعور وقال ربيعة: هو أزور وقال إياد: هو أبتر وقال أنمار: هو شدود، فصادفهم صاحبه فسألهم عنه فوصفوه له فتعلق بهم وسألهم عنه فأقسموا أنهم ما رأوه فقال كيف وصفتموه؟ وقال مضر: رأيته يرعى جانباً دون جانب فعرفت أنه أعور

وقال ربيعة: رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة الأثر فعرفت أنه أزور قال إياد:رأيت بعره مجتمعاً فعرفت أنه أبتر وقال أنمار: رأيته يرعى المكان الملتف يجوزه فعرفت أنه شدود فقال له الجرهمي: اطلب بعيرك من غيرهم. ومن الفراسة الريافة وهي معرفة مواطن الماء

في الأرض ببعض الإمارات. كشم التراب والنبات ويقال إن في الحجاز ونجد من يعرف ذلك إلى الآن ولعل زمننا هذا حباه الله برجل قل أن تجتمع ماله من صفات في رجل واحد وهو الشيخ زايد بن سلطان أدام الله بقاءه فبالإضافة لكل الصفات العظيمة التي يتصف بها فهو معروف أنه لا يخطئ مكان الماء أبداً.

القيافة: ومن أهم معارفهم قيافة الأثر وهي تتبع أثار الأقدام والأخفاف والحوافر والاستدلال بها على ذويهما وبذلك تعرف النعم الضالة، والمسروقة ومسالك اللصوص والفارين وقد مهروا في ذلك حتى كانوا يميزيون بين قدم الشاب والشيخ والرجل والمرأة والبكر والثيب، وتعتمد الحكومة المصرية إلى الآن على فريق من العرب البدو في تعقب اللصوص والمهربين وقيافة البشر هي الاستدلال بهيئة الإنسان وملامحه وأعضائه على نسبه. وقد روى أن فائقاً، دخل فرأى أسامة بن زيد وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا بها رؤسهما وبدت أقدامهما فنظر إليها وقال إن الأقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

الكهانة والعرافة: قيل هما شيء واحد وهو الإخبار عن المغيبات الماضية أو المستقبلة أو الحالية اعتماداً على القرائن أو على النجوم أو على الحصى أو الجن في زعمهم أو بقياس المستقبل على الماضي وكانت الكهانة متفشية في العرب قبل الإسلام فكانوا يفزعون إلى كهنتهم في تعرف الحوادث والفصل في الخصومات وعلاج المرضى ومعرفة المستقبل

وتعبير الرؤى كما كان الحال عند غيرهم من الأمم القديمة. حتى جاءت الشريعة الإسلامية فأبطلتهما ونهت عنها لكثرة الكذب فيها.

قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ .

كما تناولها الحكماء والكتاب وأبانوا أن الخير فيهما ممزوج بالشر على هذا المنوال قال أبو العتاهية

ما زالت الدنيا لنا دار أذى

ممزوجة الصفو بألوان القذى

الخير والشر بها أزواج

لذا نتاج ولذا نتاج

الطب عند العرب

وكان للعرب منه نصيب مكتسب بالتجارب أو منقـول عـن غيرهـم من الأمم المجاورة يتوارثونه عن مشايخهم وعجـائز هـم وكـانوا يعـالجون مرضاهم بخلاصة النباتات أو بالعسل أو بالكي وأحيانـاً بـالبتر وبالحجامـة وكثير منهم يعالج المرضى بالرقي والعـزائم. وأخـذ بعضـهم الطـب عـن الروم والفرس قبيل الإسلام ومن أشهر أطبائهم الحارث بـن كلـدة الثقفـي المتوفى عام ٤٣هـ. وابن سينا والبرازي وغيرهم كثيرون.

مكانة الشعراء

كان العرب يحبون الشعر والاسـتماع لـه لأنـه ديـواهم الـذي يخلـد مفاخرهم ويسجل أنساهم ووقائعهم ويزكي نار الحماسة في نفوسهم.

وقد روى عبد الملك بن حبيب الأندلسي عن عبـد الله بـن المغـيرة عـن ثور يزيد بن خالد بن معدان عن كعب الأحبار أنه قال:

أول من نطق بالشعر آدم عليه السلام حين أهـبط إلى الأرض وقَتَـل ابنـه قابيل هابيل فقال:

تغـيـر الـبلاد ومـن عليهـا

فوجـه الأرض مغـّبر قبـيـح

تغير كل ذي لون وطعم

وقل بشاشة الوجه الصبيح

وقتل قابيل هابيل أخاه

فوا أسفا مضى الوجه المليح

ويا أسفاً على هابيل ابلى

قتيلاً قد تضمنه الضريح

وجاورنا عَدوّ ليس بفتى

لَعِيُن لا يموت فنستريح

فهتف به إبليس لعنه الله فقال:

تنح عن البلاد وساكنها

وفي الفردوس ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجُك في رخاء

وقلبك من أذى الدنيا مريح

فما انفكت مكايدتي ومكري

إلى أن فاتك الثَّمنُ الربيح

فلولا رحمة الجبّار أضحى

بكفك من جنان الخلد ريح

وقال عاد عندما سار بولده يريد الأحقاف:

يا قوم جيبوا صوت ذا المنادي
سيروا إلى الأرض ذي الأطواد

أني أنا عادُ الطويل النادي
وسام جدي بن نوح الهادي

ومن أجمل ما وصلنا من قصص ونوادر وشعر العرب قصة إسلام مازن بن غضوبة بن سبيعة بن شماسة بن حيان بن أبي بشر بن سعد نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي وكان من أهل سمايل قدم على رسول الله ﷺ عند أول الإسلام بعمان وأسلم ودعا له النبي ﷺ ولأهل عمان بخير. وكان من قصته وخبر إسلامه وقدومه على النبي ﷺ أنه كان يَسْدِن صنما له في الجاهلية بأرض عمان بقرية سمايل يقال ناجر تعظمه بنو خطامه وبنو الصامت من طئ قال مازن: فقعدنا عنده ذات يوم عتيرة: يعني الذبيحة فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

يا مازنُ اسمع تُسَرّ
ظهر خيرٌ وبطن شر

بعث نبي من مضرة
يدين بدين الإله الأكبر

فدع نحتياً من حَجَر
تسلم من حَرّ سقر

قال مازن: ففزعت من ذلك فزعاً شديداً أرعبني وأذهلني وقلت: إن هذا العجب، ثم عَتَدْنا بعد ذلك عَتِيَرةً أخرى فسمعت صوتاً من الصنم يقول: إلي أقبل تسمع ما لا يُجهل.

هذا نبي مرسل، جاء بحقٍ مُنزل، فآمن به كي تعدل عن حَر نِّار تُشْعَل وقودها بالجندل.

قال مازن، وإن هذا العجب وإنه لخير يراد بي فبينما نحن كذلك بعد ذلك إذا ورد علينا بأرض سمايل رجل من أهل الحجاز يريد أن ينزل أدما قال فقلت ما الخبر وراءك قال: ظهر رجل يقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله فلست بمتكبر ولا جبار ولا مختال ولا عصاء، ادعوكم إلى الله وترك عبادة الأوثان وأبشركم بجنة عرضها السموات والأرض وأستنقذكم من تلظى لا يطفأ لهيبها ولا ينعم ساكنها، قلت: هذا والله بنبأ ما سمعته من الصنم. فوثبت إليه وكسرته أجذاذاً وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله ﷺ فسألته عما بُعِثَ به فشرح لي الإسلام ونور الله قلبي للهدى فأسلمت وقلت:

كَسَّرْتَ ناجر أجذاذاً وكان لنا
ربًّا نطيف به ضلا بتضلال
بالهاشمي هدانا من ضلالتنا
ولم يَكُن دِيُنه مني على بَالِ

يـــا راكبـــاً بَلِّغَـــنْ عمـــراً وإخوتهـــا

إنـــي لمـــن قـــال: ربـــي نَـــاجِرٌ قـــالي

ولا يخفى إن ذاكرة الكتب ذاخرة بكنوز قيمة من روائع الشعر العربي سواء القديم أو الحديث ما كان منه بالفصحى أو ما يعرف بالعامية أو الشعر النبطي الذي أضاء سماء الجزيرة العربية بكم وافر من لآلئ هذا الشعر الجميل ويسعدنا أن نورد بعضاً من هذه القصائد في لمحة سريعة. وخير من نستشهد به هنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان لا يشجع الشعر والشعراء فقط بل هو نفسه يقرض الشعراء ولقد كتب العديد من القصائد الغنية بالحكمة والتوجيه والنصح والتي تعكس ما تنطوي عليه شخصيته الفذة من قيم ومثل عليا وفي أجذل الألفاظ وأغزر المعاني يقول سموه:

تـــرى في النـــاس أجنـــاس شـــحيحة

اتخيـــل لـــك غـــدير مـــن ســـرابي

يشـــوفون الأمـــور اللـــي فســـيحة

بعـــين حولهـــا ضـــاق الرحـــابي

كذلك يشجع سموه كل من يعمل بجهد وتفاني من أجل وطنه قائلاً:

الشـــهم والقـــرم لـــه شـــاني

عنـــد لـــي مثلـــه ومـــن دوره

لـــي عملــهم في البلـــد بـــاني
بـــاحترام وجـــد مشـــهورة
لـــي مســـاعيهم بالأحســـاني
في العشـــائر مالهـــا جـــوره
بـــين إنســـان وإنســـاني
كـــم زاحـــو مـــن الكـــدر ثـــوره
الظفـــو يبقـــى والاحســـاني
خالـــد لا هلـــه وبســـطوره

وفي قصيدته «متري العدل يعدل براعيه» يقول سموه:

بوصـــيك كانـــك رجـــل تعلـــم
إتـــان في أمـــر بتعنينـــه
أعمـــل بطيـــب أوزنـــي وفهـــم
ومـــتري العـــدل يعـــدل براعيـــه
إصـــبر ومـــتري الصـــبر يســـهم
في الجـــزل يـــوم إنـــك توافيـــه
والاحـــترام أيعـــالج الهـــم
والغـــير هـــذا مـــا نواحيـــه

وفي قصيد آخر يقول سموه:

ما يحترم الإنساني
إلا بخصال الجود
إن كان من الشباني
وإلا كهل معدود
الشهم له ميزاني
حشمة وقدر عود
يا ذا الشباب الباني
بادر وقم بجهود
ولا تقلد الدلهاني
لي ما وراهم زود
وترى الردي والداني
في سعيهم منقود
شمر الوقت إن زاني
واعمل شرى لجدود
وعسى شباب أوطاني
يحظى بمجد وفود

ومن أجمل ما قاله الشاعر محمد بن حم العامري في الشيخ زايد الأول رحمهم الله:

يَنْ قَابلٍ عُقْبْ المْسَاري فيَّه
تنصيْن بُو طٌحْنُونْ بلْخِصيَّةْ
بَيْن الرديْمْ وصَبْخْة السلميَّة
ذي دَارْ ما فيها مْقِيل وضَيَّهْ
يَا غِير بِنْ عِرْوَةْ يْشِبْ أضويه
شِيخٍ حَكَمْ في البَحْرْ والبريَّة
والسُّوقْ تَامكَّة عليهْ إشْفَّيهْ
يعل طُولْ الدَّهْر عينَك حَيَّهْ
مِسِنِدْ لآيَاتْ والأُمُورْ عْصيَّهْ

وفي قصيد آخر يشكو ابن حم من الكبر:

اللهْ يْزَولْ الكُبْرْ مِنْ عَايَابهْ
يانا مِنِ المْعَرابْ فُوقْ ركَابْه
شُوَفهْ كَريْه ومْغبّراتْ ثيابْه
أَضْفَى عَلَى الأُمَّة وبدًّا عَذَابَهْ
ويعْل قَويّ الحَظْ مَا يبلاَ بِه

ومن القصائد الغزيرة المعنى والعميقة في تقديمها للحكمة في هذه الحياة..نورد هذه القصيدة للشاعر المرحوم بن ثعيلب العامري لعلها تنفع في قرائتها ببعض من حكمها:

خايفٍ قلبي ومن دنيا فروق

قبل تاتيه الأمور المغلقات

شفت خطو الناس شالمع البروق

لو تعلوا في قصورا عاليات

إلا إش حقيلك يا بنادم يا غرور

غير دينك والعمال الصالحات

قدم الحسنة وتاجر بالجميل

وبيس كثر المال من عقب الممات

من توصل للمقابر وش تحيل

تاأزم الحبال منك قاصرات

عندهم ترخص لو مالك تنين

غزرو لك في اللحود المظلمات

هـــالوا لتربـــان فوقـــك مقفـــين

ولا نـــووا عنـــدك مقيـــل ولا مبـــات

تفرقـــك مـــن خـــوك وأمـــك والضـــنين

ومـــن صـــحيب الـــدار واللـــي ناسمـــات

لـــو تـــدوم يـــا كـــان دامـــت علـــى الملـــوك

في عصـــور قـــبلكم هـــن ماضـــيات

لهـــوة الـــدنيا كمـــا هبـــاط ســـوق

ومثـــل حلـــم الليـــل اللـــي مـــا لـــه ثبـــات

من الحكم والأمثال عند العرب

يعتبر العرب من أشهر الشعوب في العالم في قول الأقوال المأثورة وعندهم لكل حادث حديث أو قول مأثور أو شعر يتمثل به أو قصة رمزية لما يريده العربي.

وكثيراً ما تستعمل الحكم والأمثال لدى أهل الحضر أكثر من أهل البادية ففي المدن مثلاً عندما تجلس للطعام فلا بد أولاً من ذكر عدة أقوال وأمثال قبل البدء بتناول الطعام هذا وإن كثرتها وأهميتها تدل على أهمية الضيف والاهتمام به في حال السكوت فهذا يعني عدم الاهتمام.

يضاف إلى ذلك ترديد أقوال الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وكذلك الحكايات القديمة التي تتميز بالحكمة والنصح والإرشاد.

نورد هنا بعض هذه الأمثال منها:

- ثلاثة لا تظلمهم ولو ظلموك: فلاحوك، زوجتك، والمملوك

- أحبوا من دنياكم ثلاث أطايب: «**الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة**».

- ثلاثة يذهبن عن القلب الحزن: الماء، والخضرة، والوجه الحسن.

- جارك ثم جارك ثم جارك

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

- اضرب الكلب يتأدب الفهد.

- دارهم ما دمت في دارهم

- الخبز الذي خبزتيه يا... كليه

- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

إن أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

- العلم في الصغر كالنقش على الحجر

- الصبر مفتاح الفرج.

- من صبر ظفر ومن عجل ندم.

- الفرس الأصيلة لا يعيبها جلالها

فإما أن تكون أخي بصدق

وأعرف منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني

عدواً أتقيك وتتقيني

من أمثال العرب في البادية

- كل ديرة عزها من أهاليها.

- كل ما طق عود عود قال وين القعود. ويضرب هذا المثل لمن يتذكر حادثة يعيدها ولا يمل ذكرها فإذا مضى وقت طويل عليه وحدث حادث يشبهها تذكرها وأعاد الحديث عنها.

- كم جامع مات وخلى ما جمع

- لا تشمت بأخيك يعافيه الله ويبتليك

- لا مال ياخذه السلطان ولا دين ياخذه الشيطان. ويطلق هذا المثل لمن ليس له دين ولا دنيا... فهو كافر قد فرغ منه الشيطان وهو فقير لا مطمع للسلطان في شيء لديه.

- لو كل رعاد يجود بماه ما حاد دهر. يعني لو أن كل سحابة تجود على الأرض التي تمر بها لما أجدبت الأرض ويطلق هذا المثل للمظاهر الخداعة.

- مبني على غير ساس لابد يطيح.

- مثل السمكة اللي حاسل عنها الما. ويضرب هذا المثل لمن وقع في شدة عظيمة وأغلقت أمامه المسالك فاستسلم لأمر القضاء.

- مخلات له طروقه. يطلق للرجل الشجاع القوي الذي إذا سلك طريقاً تركه الناس له خوفاً من مزاحمته.

- من أمه في الدار ما عليه غبار. ويضرب هذا المثل لمن تولى أموره أشفق الناس به وأعصفهم عليه.

القحطانية

أنساب القحطانية وهم من اليمن. قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة الباهلي: أجمع النساب على أن اليمن من ولد قحطان وقحطان هو ابن هود نبي الله عليه السلام بن أخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام بن لملك بن المتوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قَنَّيان بن أنوش بن شيث بن آدم بن التراب عليه السلام.

وقال بعضهم بل هو قحطان بن هود وهو عابر بن عبد الله وهو شالخ بن أرفشخذ بن سام بن نوح.

وكان يقال للملوك من ولده واليمن كلهم من ولده وجمعهم إليه وسمى ولده اليمن حيث تيامنوا إليها ونزلوا بها.

وقال بعض أهل النسب لا يلتقي إسماعيل بل إبراهيم وقحطان بن هود إلا في سام ابن نوح وعلى هذا المعتمد من القول.

وقال بعضهم: يلتقي اليمن ونزار إلى أرفخشذ بن سام بن نوح.

وقال بعضهم: يلتقي قحطان وعدنان إلى عابر وهو هود نبي الله عليه السلام وبعضهم يقول غير ذلك ويجعل إسماعيل والداً لليمن ويحتج بالخبر الوارد عن رسول الله ﷺ أنه رأى قوماً يَرْمُون. وهم من قضاعة وخزاعة فيجيدون

الرمي فقال رسول الله ﷺ ارموا يا بني إسماعيل فقد كان أبوكم رامياً والذي عليه الجمهور من أهل العلم بالأنساب: أن إسماعيل لم يلد اليمن والله أعلم وبعضهم يقول غير ذلك يجعل إسماعيل والداً لعدنان دون قحطان وعلى ذلك جماع اليمن فمن نسبته إلى إسماعيل بن إبراهيم قال: قحطان بن الهيسع بن تيم بن بنت بن إسماعيل بن إبراهيم هكذا[1] وكان يذكر أنه قال له أبوه: إنه أدرك أهل العلم بالنسب ينسبون قحطان إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. فأما من نسبه إلى غير ذلك من حملة الأنساب فإنه يقول: قحطان بن عابر وهو هود نبي الله عليه السلام. بن عبد الله وهو شالخ بن أخلود بن الخلود بن عاد بن عابر بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وهذا هو القول الذي عليه المعتمد وهو الصحيح عند أهل النسب والمعرفة بأنساب العرب وقد ذكرنا إن الاختلاف بين العلماء في الأنساب يطول ذكره .

روي عن رسول الله ﷺ أنه إذا انتسب إلى معد بن عدنان أمسك ثم قال كذب النسابون ثم قرأ ﷺ: ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني لأنتسب إلى معد بن عدنان وما بعده لا أدري ما هو.

قال ولقي الحسن بن علي دغفل النسابة فقال: أنت الذي تنسب الناس إلى

---

(١) ينسبه هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

آدم فكيف تصنع بقوله :﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ .

قال بعض العلماء بالأنساب: النسب إلى ما فوق قحطان وعدنان طلب غاية قصوى ومرام مختلفة لا تؤتى، إذ الاختلاف في الأنساب كثير والتوصل إلى معرفة ذلك لا يصح لكثرة ما هم عليه في الاختلاف.

غير أن اليمانية يحتجون بأشعار أولائهم الجاهلية وأخبار ملوكهم العادية ومآثرهم العدملية ويتعلقون بصحة ذلك عندهم ويتوارثون إحياء أنسابهم وأشعار وأخبار وملوك بعد ملوك وأكابر بعد أكابر قال: وكان قحطان من المؤمنين وقال في ذلك تبع أبو كرب الحميري:

جدنا قحطان الهدى
وأبو قحطان هود ذو الحقف
ثمت المهدي نوح جدنا
نسبة معروفة لا تختلف

ويقال نسب مستقبله أي مضارعه بالشعر قال الشاعر:

قوم إذا نسبوا يكون أبوهم
عند المناسب وفقعة في قرقر

أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الضاحي العوتبي ومن زعم أن اليمن ونزار يلتقون إلى هود عليه السلام في قول بعض النسابة إن الذي عليه

العمل غير هذا فمن ادعى أن هوداً عليه السلام جداً لإبراهيم الخليل عليه السلام فقد أخطأ، لأن ذلك يستحيل وقال حسان بن ثابت الأنصاري:

وثناه عن هود وقحطان بعده
بما أخذت عن ظهر عاد مواثقه

وقال أيضاً:

ومن يك عنا معشر الأزد سائراً
فإنا بنو الغوث بن نبت بن مالك
لزيد بن كهلان إذا ما نسبتا
إلى يشجب فوق النجوم الشوابك
ويعرب تنميه لقحطان ينتمي
لهود نبي الله فوق الحبائك
يمانون عاديون لم يلبس بنا
مناسب شابت من أولى وأولئك

معنى قوله من أولى وأولئك: يريد من اليهود وهم من ولد يعقوب بن إبراهيم عليهم السلام وهم من الروم لقولٍ هم من ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم فولد قحطان واسمه يقظان بن هود نبي الله وهو عابر بن عبد الله وهو شالخ بن أخلود بن الخلود بن عوص بن إرم بن سام بن

نوح إحدى عشر رجلاً وفي قول أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي وهم المرعث وهو يعرب ولاوي وحارث وفي نسخة حايد ومنيع والقطاعي والحارث ونباته والمتلمس والعاصي وغاشم والمتغشم وغاضب ومعزز وفي نسخة معوذ أحد عشر رجلاً وقال غير أبي المنذر وحضرموت وجرهم واسمه هدارم ثلاثة عشر رجلاً وقال أبو المنذر جرهم بن الغوث بن أيمن بن الهيسع بن حمير ودخل نباته في لهيعة من حمير وولد الحارث بن قحطان فهم والاقيون منهم حنظلة بن صفوان بن الأقيون من بني فهم بن الحارث بن قحطان بنيٌّ الرس والرس ما بين نجدان إلى اليمن ومن حضر موت إلى اليمامة .

قال الله تعالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ وقد وجدت في كتاب آخر: أن حنظلة بن صفوان هذا كان أرسله الله عز وجل إلى عويل وقدمان وأسلم ويامن وأبو ذرع وهم أصحاب الرس الذين ذكرهم الله فقتلوه وكذبوه وطرحوه في بئر وهلكوا جميعاً. وقال رجل من بني قحطان يبكي عليهم:

بكت عيني لأهل الرس ... وعويل وقدمان

وأسلم وأبي زرع ... لضار الحي قحطان

ثم ملك من بعد قحطان ابنه يعرب بن قحطـــان، فكانـــت الملـــوك مـــن ولده وهو أول من نطق بالعربية وفهمها النـــاس بعـــد أن تحّـــرف اللســـان العربي إلى السرياني يعرب وأسمه المرعث ويقال له يعـــرب. وحضـــر مـــوت تفرعت قبائل اليمن من تكلّما بالعربية وســـكنا بـــاليمن ثم ســـارت جـــرهم ونـــزلوا مكة وكانوا بها إلى أن كان آخـــر ملـــوكهم بمكـــة الحـــارث بـــن مضاض الأصغر بن عمرو بن مضاض الأكبر بـــن عمـــرو بـــن الرقيـــق بـــن ظالم بن هي بن بي بن جرهم بن قحطان وهو القائل:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنـــيس ولم يســـمر بمكـــة ســـامر
بـــلا نحـــن كمـــا أهلـــها فأبادنـــا
صـــروف الليـــالي والجـــرود العـــواثر[1]

(١) كتاب الأنساب للمؤرخ سلمة بن العوتبي الصحاري .

همدان

بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن قحطان.

وهم بطن من كهلان ولهمدان من الولد نوف في العبر: «ديارهم لا تزال في اليمن إلى أن جاء الإسلام فافترقوا وبقي من بقي في اليمن قال البيهقي و لم يبق قبيلة لهم بعد تفرقهم إلا باليمن وأضاف هم أعظم قبيلة قال ابن سعد ومن بني همدان أصحاب الدعوة والملك في عدن ومن همدان.

بنو جشم: وهم بنو جشم بن نوف بن همدان

بنو حاشد: وهم بنو حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان.

بنو بكيل: وهم بنو بكيل بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان

بنو خمر: وهم بنو خمر بن رومان بن بكيل

بنو شاكر: وهم بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان بن بكيل .

بنو يريم: وهم بنو يريم بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان

بنو خارف: وهم بنو خارف أو أخرف بن عبد الله بن كثير بن

مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان

بنو شبام: وهم بنو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم.

بنو شبام: وهم بنو شبام واسمه عبد الله بن ربيعة بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان شبام هو اسم جبل نزل به عبد الله فسمي به.

بنو شهر: وهم بنو شهر بن عامر بن مالك بم جشم بن حاشد بن جشم

بنو شهر: وهم بنو شهر بن هم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان بن بكيل بن جشم بن حاشد بن جشم.

بنو الصليحي: وهم فخذ من همدان وهم بنو القاضي محمد بن علي الهمداني الصليحي ومنهم علي بن القاضي بن محمد وابنه أحمد بن علي والمنصور سبأ بن أحمد بن المظفرين علي الصليحي وابنه علي بن منصور.

وجاء من همدان نوف وجاء من نوف بن همدان بطون جمة ترجع كلها إلى حاشد وبكيل ابني جشم بن حيزان بن نوف بن همدان وهما قبيلا همدان[١].

ومنهم بنو بريم بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ومنهم ابن براقة الهمداني وهو عمر بن براقة وبراقة هي أمه

(١) التحفه الذهبية في أنساب الجزيرة العربية تأليف إبراهيم جار الله بن دخنه الشريفي.

واسمه عمر بن مسنبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان شاعر مجيد وفارس وشجاع هو قائل:

تقول سليمى لا تعرض لتلفة

وليلك من ليل الصعاليك نائم

متى تجمع القلب الذكي وصارماً

فهل أنا في ذا يالهمدان ظالم

ولا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا

وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

ومنهم الأجدع الهمداني وهو الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي الهمداني فارس سيد في قومه شاعر أدرك الإسلام وتوفي في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو القائل:

إذا ما تنادوا للصلاة وجدتني

يفزع من خوف الإله جنانيا

وقال الناسابون[1]: بنو يام من عنس من القحطانية ومنهم عمار بن ياسر رضي الله عنه وقالوا: بنو يام بطن من حاشد من همدان ومن يام مذكر وفروعه العامر والصليحي والرزقي كنز الأنساب ومجمع الآداب.

---

(١) موسوعة القبائل العربية أنسابها وقائعها ومأثرها شعرائها لكاتب عبد عون الروضان .

تفرق الأزد[1].

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم بن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح قال: لما طالت ولاية جدهم استحلوا من الحرم أموراً عظاماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمة الحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدى إليها سراً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من أشرافهم من يمنعه ويدفع عنه، وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته الكعبة فيقال فجرها أو قبلها فمسخا حجرين.

فرق أمرهم فيها وضعفوا وتنازعوا أمرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من أعز حي في العرب وأكثرهم رجالاً، وأموالاً وسلاحاً وأعز عزة فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال: يا قوم ابقوا على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وأمنه فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الأمم قبلكم قوم هود وقوم عاد وقوم صالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ولا يغرنكم ما أنتم فيه من الأمن والقوة

(١) التحفة الذهبية في انساب الجزيرة العربية .

وإياكم والإلحاد فيه بالظلم فإنه بوار، وأيم الله لقد علمتم أنه ما سكنه أحد قط فظلم فيه وألحد إلا قطع الله عز وجل دابرهم واستأصل شأفتهم وبدّل أرضها غيرها فاحذروا البغي فإنه لا بغاء لأهله قد رأيتم وسمعتم من ما سكنه قبلكم من طسم وجديس والعماليق ممن كانوا أطول منكم أعماراً وأشد قوة وأكثر رجالاً، وأموالاً، وأولاداً فلما استخفوا بحرم الله وألحدوا فيه بالظلم، أخرجهم الله منها بالأنواع الشتى، فمنهم من أُخرج بالسيف، وقد سكنتم مساكنهم وورثتم الأرض من بعدهم فوقروا حرم الله وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه وعما فيه ولا تظلموا من دخله وجاء مُعَظِماً لحُرُماته وآخر جاء بائعاً لسلعته أو مرتغباً في جواركم، فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا من حرم الله خروج ذل وصغار حتى لا يقدر أحد منكم أن يصل إلى الحرم ولا زيارة الآل الذي هو لكم عذر وأمن والطير والوحش تأمن فيه. فقال قائل منهم يقال له مجذع: من الذي يخرجنا منه؟ ألسنا أعز العرب وأكثرهم رجالاً وسلاحاً؟ فقال له مضاض بن عمرو: إذا جاء الأمر بطل ما تقول، فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ما تعمل جرهم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سراً وعلانية وعمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية فدفنها في موضع بئر زمزم، وكان ماء زمزم قد نضب لما أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت حتى غبن مكان البئر ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة فحفر في

مواضع زمزم أعمق ثم دفن الأسياف والغزالين فبينما هو على ذلك إذ كان من أمر أهل مأرب ما ذُكِر إنه ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقاء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرؤ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها أن سد مأرب سيُخرّب وإنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه من بلد إلى بلد لا يطأون بلداً إلا غلبوا عليه وقهروا أهله حتى يخرجوا منه فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم: سيدوا وأسيروا فلن تجتمعوا أنتم ومن خلفتم أبداً فهذا لكم أصل وأنتم له فرع ثم قالت: «مهٍ، مهٍ» وحق ما أقوال ما علمني ما أقوال إلا الحكيم المحكم رب جميع الأنس من عرب وعجم فقالوا لها ما شأنك يا طريفة؟ قالت: خذوا البعير فخضبوه بالدم تلون أرض جرهم جيران آله المحرم.

قال: فلما انتهوا إلى مكة وأهلها جرهم وقد قهروا الناس وحازوا ولاية الآل على بني إسماعيل وغيرهم، وأرسل إليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم إنا خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلداً إلاَّ فسح أهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتا دون لنا بلداً يحملنا، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا إلى الشام وإلى الشرق فحيث ما بلغنا إنه أمثل لحقنا به وأرجو أن يكون

مقامنا معكم يسيراً. فأبت جرهم ذلك إباء شديداً واستكبروا في أنفسكم وقالوا: لا والله ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث أحببتم فلا حاجة لنا بجواركم. فأرسل إليهم ثعلبة أنه لا بد لي من المقام بهذا البلد طوعاً نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي والماء وإن لم ترضوا أقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي إلاّ فضلاً ولن تشربوا إلا رنقاً «وهو الكدر من الماء» وأنشد زهير:

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت
من طيب الراح لما بعد أن غبقا
سح الساقات على ناجودها شبما
من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا

ثم قال: وإن قاتلتموني قاتلتكم ثم إن ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال ولم أترك أحداً منكم ينزل الحرام أبداً فأبت جرهم فلم ينفلت منهم إلا الشديد وذلك بعد قتال دام ثلاثة أيام وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل حربهما في ذلك وقال: قد كنت أحذركم هذا ثم رحل هو وولده وأهل آله حتى نزلوا قنونا وحلى وما حول ذلك وقنونا من أودية السراة في عسير وهذا الوادي يفيض إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر وحلى فرضة على ساحل البحر الأحمر في تُهامة عسير فبقايا جرهم بها إلى اليوم. وهم من ذرية الرجل الصالح مضاض بن عمرو. أما من بقي من جرهم فقد أفناهم السيف في تلك الحرب.

وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولاً فأصابتهم الحمى وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما هي الحمى؟ فدعوا طريفة الكاهنة فأخبروها الخبر فشكوا إليها الذي أصابهم فقالت لهم: قد أصابتني بؤس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا: فماذا تأمرين؟ قالت فيكم ومنكم الأصير على التسيير قالوا: فما تقولين؟ قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد، فليلحق بقصر عُمان المشيد فكان أذد عمان ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الأوس والخزرج.

ثم قالت: من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمات الدهر فعليه بالأراك من بطن مر فكانت خزاعة. والمعروف اليوم أن وادي الأراك في الجنوب من الرصيغة خلف جبال بحرة.

ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهم من أرض الشام فكانت جفنة من غسان.

ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الأرزاق والدم المهراق فليلحق بأرض العراق فكان الذي سكنوها جذيمة الأبرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا من مكة فرقتين: فرقة توجهت إلى عُمان وهم أزد عُمان وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام ونزلت الأوس والخزرج ابنا حارثة

بن ثعلبة بن عمرو بن عـــامر وهـــم الأنصـــار بالمدينـــة ومضـــت غســـان فنـــزلوا الشام وانخزعت خزاعة بمكة فأقام بها ربيعة بن حارثـــة بـــن عمـــرو بن عامر فوليَ أمر مكة وحجابة الكعبة.

قال حسان بن ثابت الأنصاري يذكر انخـــزاع خزاعـــة بمكـــة ومســـير الأوس والخزرج إلى المدينة وغسان إلى الشام:

فلمـــا هبطنـــا بطـــن مـــر تخزعـــت
خزاعـــة منـــا في حلـــول كراكـــر

حمـــوا كـــل وادٍ مـــن تهامـــة واحتمـــوا
بصـــم القنـــا والمرهفـــات البـــواتر

فكـــان لهـــا المربـــاع في كـــل غـــارة
تشـــن بنجـــد والفجـــاج العـــوابر

خزاعتنـــا أهـــل اجتهـــاد وهجـــرة
بـــلا وهـــن منـــا ولا بتشـــاجر

وجـــدنا بهـــا رزقـــاً عـــدا مـــا بقيـــت
وآثـــار عـــاد بـــالحلال الظـــواهر

فحلـــت بهـــا الأنصـــار ثـــم تبـــوأت
بيثربهـــا دار علـــى غـــير طـــاير

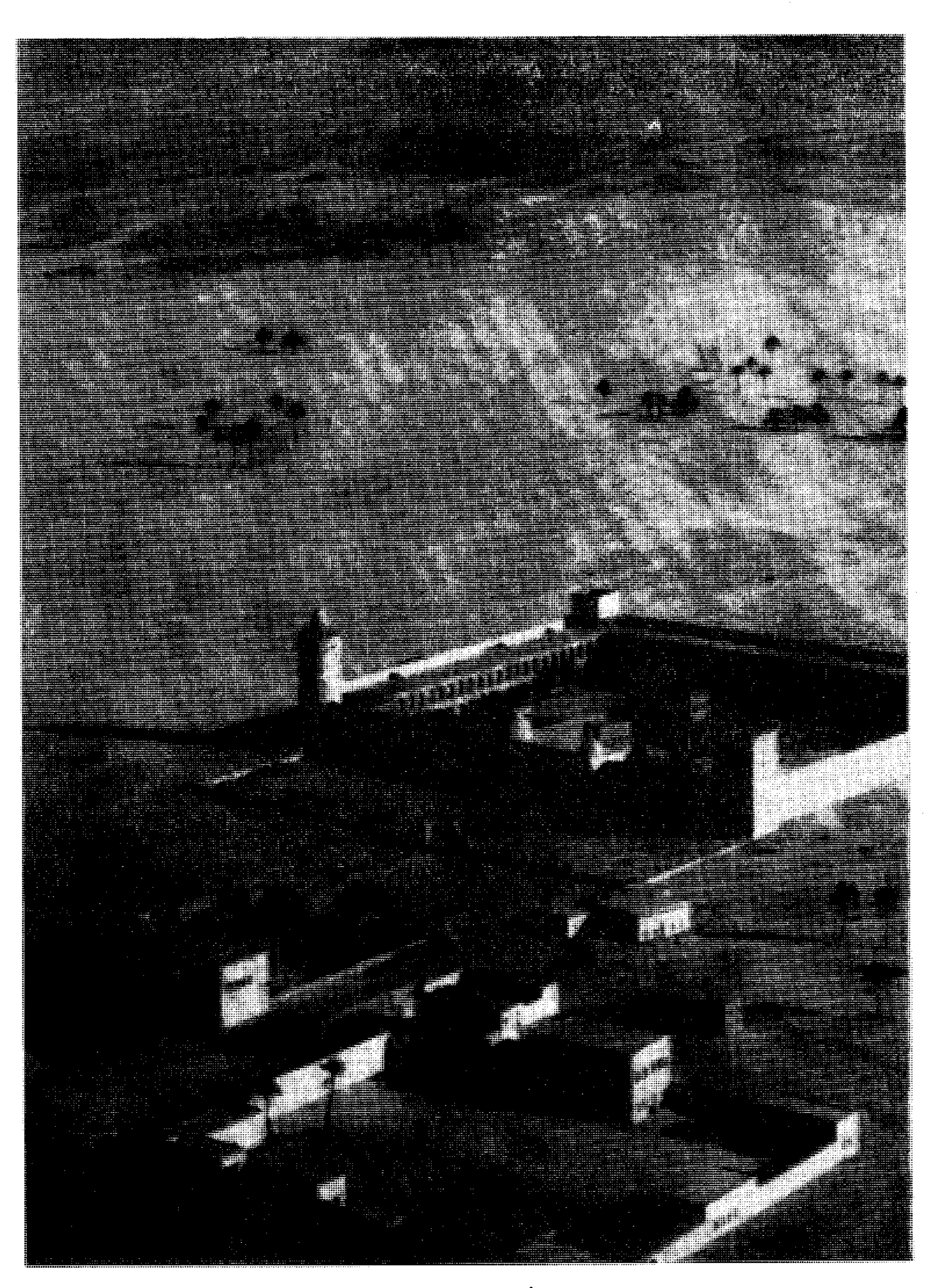
بنو الخزرج الأخيار والأوس إنهم
حموها بفتيان الصباح البواكر
نفوا من طغى في الدهر عنها وذببوا
يهودا بأطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة
بكوم المطايا والخيول الجماهر
يأمون نحو الشام حتى تمكنوا
ملوكاً بأرض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول في كل خطبة
إذا وصلوا إيمانهم بالمحاضر
أولائك بنو ماء السماء توارثوا
دمشقاً بملك كابراً بعد كابر

قال: لما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحولهم فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه من الصبابة إلى مكة ما أحزنه أرسل إلى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم والنزول بمكة في جوارهم فلم يؤذن له.

قال فانطلق مضاض بن عمرو الجرهمي نحو اليمن إلى أهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من أمتها وملكها فحزنوا على ذلك حزناً شديداً وجعلوا يقولون الأشعار في مكة واحتارت خزاعة بحجابة الكعبة وولاية أمر مكة وفيهم بنو إسماعيل إبراهيم عليهما السلام لا ينازعهم عليها أحد.

قال: تزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، فهيدة بنت عامر بن عمرة بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له عمرو وهو عمرو بن لحن والذي بلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم العرب في حطمة حطموها عشرة آلاف ناقة وقد كان أعور عشرين فحلاً، وكان الرجل في الجاهلية إذا ملك ألف ناقة فقأ عين فحل إبله فكان قد فقأ عين عشرين فحلاً، وكان أول من أطعم الحجاج بمكة سدايف الإبل ولحمها على الثريد وعم في تلك السنة جميع حجاج العرب بثلاثة أثواب من البرود اليمنية وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخاف، وهو الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحام وسيب السايبة ونصب الأصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من أرض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنه بالأزلام وهو أول من غير الحنفية دين إبراهيم عليه السلام وكان أمره بمكة في العرب مطاعاً لا يعصى.

- قال: فكان عمرو بن لحى يلي الآل وولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج قصي ابنة حبى ابنة حليل وكانوا من حجابه وخزانة والقوم به وولاة الحكم بمكة ولم تبن خزاعة في الحرم شيئاً بعد جدهم ولم تسرق منه شيئاً وترافدوا على تعظيمه والذود عنه.



صورة أبو ظبي في الماضي



صورة أبو ظبي في الحاضر

بني ياس آل بوفلاح

في أبو ظبي وواحة ليوا في أرض الظفرة وفي مدينة العين ويتزعمهم آل نهيان من آل بوفلاح.

قصر الحصن: على مدى قرنين من الزمان، كان قصر الحصن الملاذ والمنزل ومقر الحكم والإدارة لآل نهيان حكام أبو ظبي، وهم فرع من آل بوفلاح الذين ينحدرون من حلف قبائل بني ياس الشهيرة.

إن أي دراسة تتعلق بهذا المعلم التاريخي كقلعة حربية أو قصر، لا يمكن أن تتم بمعزل عن ذكر إنجازات آل بوفلاح الذين أقاموا وحكموا وقادوا الإمارة سياسياً واقتصادياً في مراحل نموها بوجه عام.

ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة تم إعدادها لإلقاء الضوء على تاريخ أحد عشر شيخاً من شيوخ آل بوفلاح حكام أبو ظبي على مدار ما يقارب قرنين من الزمان، مع بيان مساهماتهم في تحديد ملامح تاريخ المنطقة وما جاورها، وذلك بداية من الشيخ شخبوط بن ذياب بن عيسى وانتهاء بالشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان ممن حكموا أبو ظبي منذ عام ١٧٩٣م إلى عام ١٩٦٦م.

لقد كان الشيخ ذياب بن عيسى أول من جاء إلى الجزيرة، إلا أن ابنه الشيخ شخبوط (١٧٩٣- ١٨١٦م) هو الذي نقل عاصمته إليها من منطقة الماريه في ليوا واستقر فيها وأصبح أول حاكم فعلي لأمارة أبو ظبي.

كان الشيخ شخبوط مثالاً يحتذي في بسالته العسكرية وبراعته السياسية والصفات القيادية التي كان يتحلى بها حتى صار قدوة لكل من خلفوه في حكم الإمارة من شيوخ آل بوفلاح الذين أثبتوا عظمتهم حكاماً للإمارة. فعلى سبيل المثال، الشيخ طحنون بن شخبوط الذي حكم أبو ظبي بدءاً من عام ١٨١٨م خلفاً لأخيه الشيخ محمد (الذي حكم بعد والده لمدة سنتين ١٨١٦-١٨١٨م)، أثبت أنه لا يقل شجاعة وإقداماً وحنكة سياسية عن والده، ففي عهده برزت أبو ظبي قوة سياسية وعسكرية في جنوب شرقي الجزيرة العربية، وتحولت من أرض قاحلة يقطنها بعض صيادي السمك إلى مركز لتجارة اللؤلؤ على امتداد الساحل.

وبعد وفاة الشيخ طحنون، واصل خلفاؤه السير بأبو ظبي قدماً على طريق الاستقرار السياسي وكانت لهم الغلبة العسكرية. فكان كل من الشيخ خليفة بن شخبوط الذي حكم في الفترة ١٨٣٣-١٨٤٥م، والشيخ سعيد بن طحنون الذي حكم خلال ١٨٤٥-١٨٥٥م- كان كلاهما مثالاً للشجاعة في ساحات الحرب- مما أدى إلى خضوع القبائل

لهما. ونتيجة لصلابتهما وحصافتهما وبسالتهما تقدمت الإمارة على مختلف الأصعدة، واستمر تقدمها والجدير بالذكر أن هذا القصر قد احتضن مركز الوثائق والبحوث منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٩٨م.

لا يستطيع أحد أن ينكر حاجة البلد إلى فهم تاريخها وتراثها من أجل أن تستفيد في حاضرها من دروس الماضي وعظاته ولهذا وجدنا من الضروري أن يجمع تاريخ إمارة أبو ظبي حتى يتسنى لأجيال الحاضر والمستقبل الإطلاع على ماضيهم وتاريخ أجدادهم بما فيه من تضحيات وإنجازات تعد من الأمور العظيمة في وقتنا الحالي.

وتستمد الدراسة هذه عن تاريخ أبو ظبي مصادرها من السجلات الرسمية للإداريين البريطانيين في منطقة الخليج، وهي تقدمها بشكل محايد مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الانسياق وراء وجهات النظر البريطانية ونقدها عندما تجانب الواقع والحقيقة. إذ لا يخفى على القارئ أن الهدف الرئيسي من الوجود البريطاني في الخليج كان حماية مصالح بريطانيا في الهند. ولتحقيق هذا الهدف، اتبع البريطانيون في الخليج سياسة المصلحة الذاتية، وهذا يوضح إلى حدٍ ما، تدخلهم السافر في سياسة الملاحة في الخليج ووصف كل عمل عسكري بحري بالقرصنة.

ومع ذلك، فإن علينا أن التدخل البريطاني لنشر السلم البحري قد أسهم بقدرٍ ما، في الاستقرار الاقتصادي، حيث إنه أمن الطرق البحرية وجعل رحلات الغوص أكثر انتظاماً بشكل لم يكن ليتحقق في ظل

الظروف التي كانت تعم المنطقة في ذلك الوقت.

ومنعاً لحدوث أي التباس، فقد تمت كتابة أسماء الأشخاص والقبائل والأماكن كما وردت في الوثائق البريطانية. ونشير إلى أنه من بدهيات الكتابة التاريخية أنها ليست لاستحضار القديم فحسب، بل هي لإثارة التساؤلات حوله أيضاً. وإذا قُدّر لهذا البحث أن تؤدي قراءته إلى مزيد من البحوث في المستقبل فيكون قد أدى المهمة التي كُتب من أجلها.

حتى وصل ذروته في عهد الشيخ زايد بن خليفة ١٨٥٥-١٩٠٩م حين صارت أبو ظبي الإمارة المهيمنة على امتداد الساحل العربي.

ولكن بعد وفاة الشيخ زايد بن خليفة، تبدلت الأوضاع في أبو ظبي وواجهت ترجعاً سياسياً وعسكرياً استمر على مدى فترة حكم أربعة من خلفاء الشيخ زايد بن خلفية، تلاحقوا على الحكم بشكل متتابع، وهم: الشيخ طحنون بن زايد ١٩٠٩-١٩١٢م، والشيخ حمدان بن زايد ١٩١٢-١٩٢٢م. والشيخ سلطان بن زايد ١٩٢٢-١٩٢٦م، والشيخ صقر بن زايد ١٩٢٦-١٩٢٨م. لقد كان تأثير فترة الركود وما صاحبها من كساد في تجارة اللؤلؤ في الثلاثينيات، عميقاً في اقتصاد أبو ظبي، ولم تتغير الأحوال إلا في حقبة الستينيات عندما اكتشف النفط وبدئ في تصديره، حيث بدأت مرحلة انتقالية في تاريخ أبو ظبي. وهذه الدراسة تتوقف عند نهاية حكم الشيخ شخبوط بن سلطان ١٩٢٨-١٩٦٦م بصفته آخر من حكم أبو ظبي وهو مقيم في قصر الحصن.

ومهما يكن من أمر، فإن النقلة التاريخية لأبو ظبي من مدنية ناشئة إلى إمارة بارزة، تمت على يدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد توليه الحكم سنة ١٩٦٦م ثم قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م واختيار أبو ظبي عاصمة لها، وهذه كانت ذروة لمرحلة من التغيرات التاريخية.

لقد كان قصر الحصن على مر السنوات عصب الحياة السياسية لإمارة أبو ظبي، كما كان مركز السلطة لحكامها من آل نهيان، وشاهداً على كثير من الأحداث التي مرت بها المنطقة على مدار السنين، وذلك في الأمور السياسية والصراع على السلطة ومواصلة تقدم أبو ظبي اجتماعياً واقتصادياً، حتى تحقق التقدم الذي أدى إلى ما وصلت إليه أبو ظبي لاحقاً.

والغريب في الأمر، أنه حتى عندما كانت أبو ظبي تمر بمراحل من التدهور كان القصر الأبيض للحاكم يعطي انطباعاً بالقوة والمنعة. وقد ذكرته الوثائق البريطانية في تلك الفترة بأسماء مختلفة مثل «القلعة، الحصن، قصر الحاكم، دار الحكومة». ويبقى قصر الحصن واحداً من الأمثلة القليلة الباقية رمزاً لفن العمارة القديمة في أبو ظبي، كما يعتبر بوابة الحاضر إلى الماضي.

لقد مر القصر بمراحل شتى من حيث البناء بما يتوافق مع التغيرات السياسية والاستراتيجية. وبناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان، مر القصر بمراحل عدة من الترميمات كي يبقى في حالة جيداً نظراً للعوامل الطبيعية والبيئية[1].

وكان زايد في كثير من سلوكه وأفعاله يوحي للمقربين له إنه على شبه كبير من جده زايد بن خليفة مما جعل الشاعر محمد بن حم رحمه الله يقول شعراً في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهو شاب لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره وتبدو عليه علامات الزعامة المبكرة إذ يقول:

هَزْرِي عَلَى زَايد يشابَهْ جَدَّهْ

رغيب لي سد العرب ماسدّهْ

يسلم زبينه والطليب يردهْ

واللي معاصي يبشره بالشدَّهْ

وزايد عليهم بالكرم والمدهْ

وقد أثبت التاريخ صدق فراسة الشاعر إذ إن زايد لم يكتف بمشابهة جده زايد الكبير فحسب بل تجاوز ذلك إلى خصال وصفات قل إن توجد كلها في شخص رجل واحد.

---

(١) قصر الحصن تاريخ حكام أبو ظبي تأليف الدكتورة كونتي ماتيرا مركز الوثائق والبحوث أبو ظبي.

وللمؤلف هذه الأبيات الجميلة تأييداً لفراسة ابن حم :

اسميه صدق بن حم يلي تهيأ له
كله تحقق لي حكاه وقاله

يعّل الداعي وذي يلي ياله
في جنة الفردوس في جنه وظلاله

وزايد شبه جده بكل خصاله
وكل وقت له ودولته ورجاله

وكل عربي ومسلم خير زايد طاله
فضل من المولى وعم منواله

زايد صنع وحده
والفقر كله والتخلف زاله

ومن البشر كلهم يته رساله
وأكدوا أنه في عصره ما يوجد مثاله

يا قاهر الصحرا وكل رماله
عمت بساتين السهل وجباله

وكل ملهوف زايد يجي في باله

وقبل الدول كلهم ييي مرساله

في الواحد والسبعين

زايد وقف لحاله

وقال الدم العربي أغلى

من ماله

وصارت عند كل البشر مقاله

الدم العربي أغلى من ماله

لمحات مضيئة من مسيرة الخير والعطاء للأب القائد

صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

هو الشيخ زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان بن فلاح بن ياسن.

ولد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في قصر الحصن والذي كان مقراً لحكم إمارة أبو ظبي وكان في الثامنة من عمره عندما توفي والده رحمه الله وفي عام ١٩٦٤ أصبح الشيخ زايد حاكماً لها وكان مقره في المويجعي قال عنه الرحالة البريطاني ويلفرد تسيجرفي كتابه رمال في الجزيرة العربية: «كان لقائي مع زايد بقرية المويجعي بالعين عام ١٩٤٨ وهو رجل قوي البنية في الثلاثين من عمره تقريباً وجهه ينم عن ذكاءٍ حاد وعيناه ثاقبتان وقويتا الملاحظة ويتميز بسلوك هادئ وشخصية قوية وكان بسيطاً في لباسه وله شهرة واسعة في أوساط القبائل الذين أحبوه لأسلوبه السهل وعلاقاته الودودة إضافة إلى قوة شخصيته وذكائه وقوته البدنية وهو ماهر في الرماية ويجيد القتال».

وفي عام ١٩٥٣ كانت رحلة الشيخ زايد الأولى خارج أرض وطنه وفيها زار كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة وسويسرا ولبنان والعراق ومصر وسوريا والهند وإيران وباكستان وفرنسا، كانت طموحاته كثيرة وأهدافه متجهة نحو رفع مستوى شعبه الحضاري والاجتماعي والاقتصادي ليواكب العالم الخارجي وفي الثاني من ديسمبر من عام ١٩٧١ أشرق في سماء الوطن العربي أعظم إعلان عن قيام أفضل اتحاد عربي عاشته الأمة في عصرنا الراهن حيث انتخب الشيخ زايد حفظه الله ورعاه رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة التي ضمت إمارات دبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة وأم القيوين إضافة إلى أبوظبي.

وبمرور السنوات هاهو التاريخ يسجل بحروف من ذهب وكشعاع الشمس الذي لا يحجبه شيء أن سمو الشيخ زايد كان قدوة لكفاح الرجال من أجل شعوبهم وأوطانهم استطاع بحكمته أن يسبق الزمن وأن يبني دولة عصرية ترتكز على دعائم من العلم والإيمان وأن يقود شعبه في أروع مسيرة حضارية على طريق المستقبل ويسجل التاريخ أن حياة زايد لم تكن ملكه وإنما ملكاً لأبناء وطنه و لم تشغله مسؤوليات الحكم عنهم، فأبوابه مفتوحة على مصراعيها يسمع نبض شعبه ويعيش همومهم وأمانيهم، كما يسجل التاريخ أن زايداً قد حقق معجزة خضراء بقهره الصحراء زرعها بالخير متحدياً طبيعة الأرض وقسوة المناخ وغمرها بالمساكن الحديثة وربطها بشبكة عصرية من الطرق ووفر الرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية والتعليمية، ولقد منح الشيخ زايد بن

سلطان آل نهيان درجة الدكتوراة الفخرية في العلوم الإنسانية من الأكاديمية العربية للعلوم التكنلوجيا والنقل البحري ومقرها الاسكندرية كان ذلك في ابريل من عام ١٩٩٨.

ومن أعمال الشيخ زايد أطال الله عمره قيامه بمنح فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله وسام زايد من الدرجة الأولى لجهوده الخيرة في خدمة الإسلام والمسلمين والذي تم في استقبال سموه للداعية الإسلامي بقصر الوثبة في أبو ظبي كان ذلك في شوال ١٤١٨هـ الموافق فبراير ١٩٩٨م.

أبناء صاحب السمو
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

صاحب السمو الشيخ **خليفة** بن زايد بن سلطان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وصاحب السمو الشيخ **سلطان** بن زايد بن سلطان رئيس دائرة الأشغال العامة.

وصاحب السمو الفريق أول ركن طيار الشيخ **محمد** بن زايد بن سلطان رئيس أركان القوات المسلحة ونائب سمو ولي عهد أبو ظبي.

وصاحب السمو الشيخ **حمدان** بن زايد بن سلطان وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس اتحاد الإمارات لسباق الهجن العربية الأصيلة.

وصاحب السمو الشيخ **هزاع** بن زايد بن سلطان وزير الدولة للشؤون الداخلية.

وصاحب السمو الشيخ **سعيد** بن زايد بن سلطان رئيس شؤون موانئ أبو ظبي.

وصاحب السمو الشيخ **عيسى** بن زايد بن سلطان .

وصاحب السمو الشيخ **نهيان** بن زايد بن سلطان.

وصاحب السمو الشيخ **سيف** بن زايد بن سلطان وكيل وزارة الداخلية.

وصاحب السمو الشيخ **ناصر** بن زايد بن سلطان

وصاحب السمو الشيخ **أحمد** بن زايد بن سلطان.

وصاحب السمو الشيخ **طحنون** بن زايد بن سلطان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة .

وصاحب السمو الشيخ **منصور** بن زايد رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

وصاحب السمو الشيخ **فلاح** بن زايد بن سلطان .

وصاحب السمو الشيخ **حامد** بن زايد بن سلطان.

وصاحب السمو الشيخ **ذياب** بن زايد بن سلطان .

وصاحب السمو الشيخ **عمر** بن زايد بن سلطان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة .

وصاحب السمو الشيخ **عبد الله** بن زايد بن سلطان وزير الإعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة .

وصاحب السمو الشيخ **خالد** بن زايد بن سلطان آل نهيان.

حفظهم الله جميعاً وأطال الله في عمرهم

قبائل بني ياس[1]:

١. الثميرات: من بني ياس وهم أصلاً من المرر .

٢. آل بو حمير: وأحدهم حميري .

٣. الخمارة: وقد ورد التالي: خمر بن دومان بن بكيل بطن من همدان من القحطانية[2] كما ورد: الخمران بطن من غامد بن عبد الله بطن من الأزد من القحطانية[3].

٤. الرميثات: وأحدهم الرميثي وهي قبيلة قوية وكبيرة وفيهم شخصيات بارزة مثل خميس بطي المرميثي وثاني بن محمد بن ثاني وثاني بن مرشد رحمه الله وغيرهم كثير.

٥. السبايس: وأحدهم ثبوثي وهم في الأصل من الطنابج.

٦. آل سلطان: وأحدهم سلطاني.

٧. السودان: قال ابن خلدون السودان بطن من رياح من هلال بن عامر من العدنانية[4] قال لوريمر: السودان وأحدهم سويدي من ذرية الأسود الكندي[5].

---

(١) عامان زاهيان في تاريخ أبو ظبي.

(٢) الأنساب للسمعاني.

(٣) نهاية الأرب للقلقشندي والإكليل للهمداني ج١٥ ص١١٩٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون ج٦ ص٣٢.

(٥) دليل الخليج القسم الجغرافي ج٧ ص٢٤٠٥.

ومن آل السودان: آل جرشي وهو تحريف قرشي، وأصلهم من كنانة من ولد فهر وهو قرشي منهم الشيخ محمد بن جرشي بن علي بن راشد بن جرشي من أهل الخان في الشارقة والشيخ عبد الله بن سعيد بن جرشي في الراشدية ثم مردوف في دبي وهو عضو في المجلس البلدي في إمارة دبي.

٨. بني شكر: وأحدهم شكري.

٩. العريفات: وهم آل عريف من عشائر بني حسن بن سرحان بن فاضل بن محمد بن كلب بن عطية بن فطن بن محمد بن عكرمه بن مشرق بن أثبج بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة[١].

١٠. آل بوعميم من بني ياس.

١١. آل فلاح من بني ياس: منهم آل سعدون وغيرهم.

١٢. القبيسات: قبيلة كبيرة من بني ياس وهم أخوال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله ومنهم الشيخ محمد بن بطي رئيس البلدية وممثل الحاكم في المنطقة الغربية والقبيسات قبيلة معروفة وقوية وفيها كثير من الرجال المعروفين منهم سيف بن علي بن خفية وقد قال جي جي لوريمر: الكبيسات في أبو ظبي وليوا وكان لهم منازل في خور العديد من بني ياس والكبيسات أصلاً من الكباس قبيلة

---

(١) القبائل ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي ج١ ص١٧٠-١٧١.

من بني زيد مناة من تميم ومن كبار القبيسات في مطلع القرن العشرين: بطي بن خادم ويقيم عادة في أبو ظبي[1].

١٣. الفضل: من بني ياس.

١٤.القمزان: وأحدهم قمزي.

١٥. المرر: من بني ياس ويقال أن أصلهم من بني مرة.

١٦. قنيصات: وأحدهم قنيصي.

١٧. المزاريع: راجع باب المزاريع.

١٨. المحاربة: أحدهم محيربي قال القلقشندي المحاربة بطن من بني مهري من جذام القحطانية وهو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، قال جي جي لوريمر: ومن كبار المحاربة حمد بن غتيل[2].

١٩. الهلالمة: ويقال الحلالمة في بعض المصادر وهم من بني قتب أصلاً.

٢٠. الهوامل: وأحدهم هاملي من بني ياس قال جي جي لوريمر: ومن كبار الهوامل راشد بن حميد[3].

---

(١) دليل الخليج المرجع الجغرافي ج٧ ص٢٥٧١٠.

(٢) دليل الخليج المرجع الجغرافي ج٧ ص٢٥٧١.

(٣) دليل الخليج المرجع الجغرافي ج٧ ص٢٥٧١.

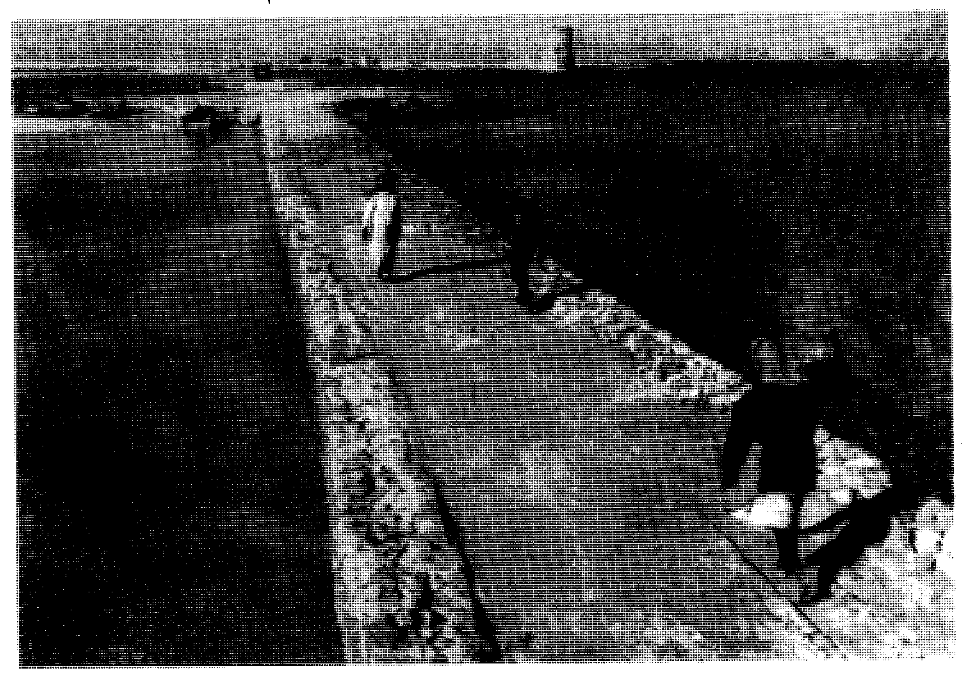
ومن بني ياس أيضاً: وفق مصدر عامان زاهيان في تاريخ أبو ظبي:

آل بو أمين، الزهيلات، المشاغي، آل بو مهير: وأحـدهم مهـيري قـال جي جي لوريمر: وهي قبيلة كبيرة موجودة في سـاحل عمـان وتوجـد في جميع المدن السـاحلية منـهم في رأس الخيمـة وفي أم القيـوين وعجمـان والشارقة في الخان وفي دبي وأبـو ظـبي في الـبطين ومنـهم مـن يعـد آل دحيلان من أهل أبو ظبي ويشار في أبو ظبي على أنهم قسم مـن بـني يـاس ولكن يقال أن الأصل من قبيلة مهرة وأنهم جاؤوا من حضرموت[1].

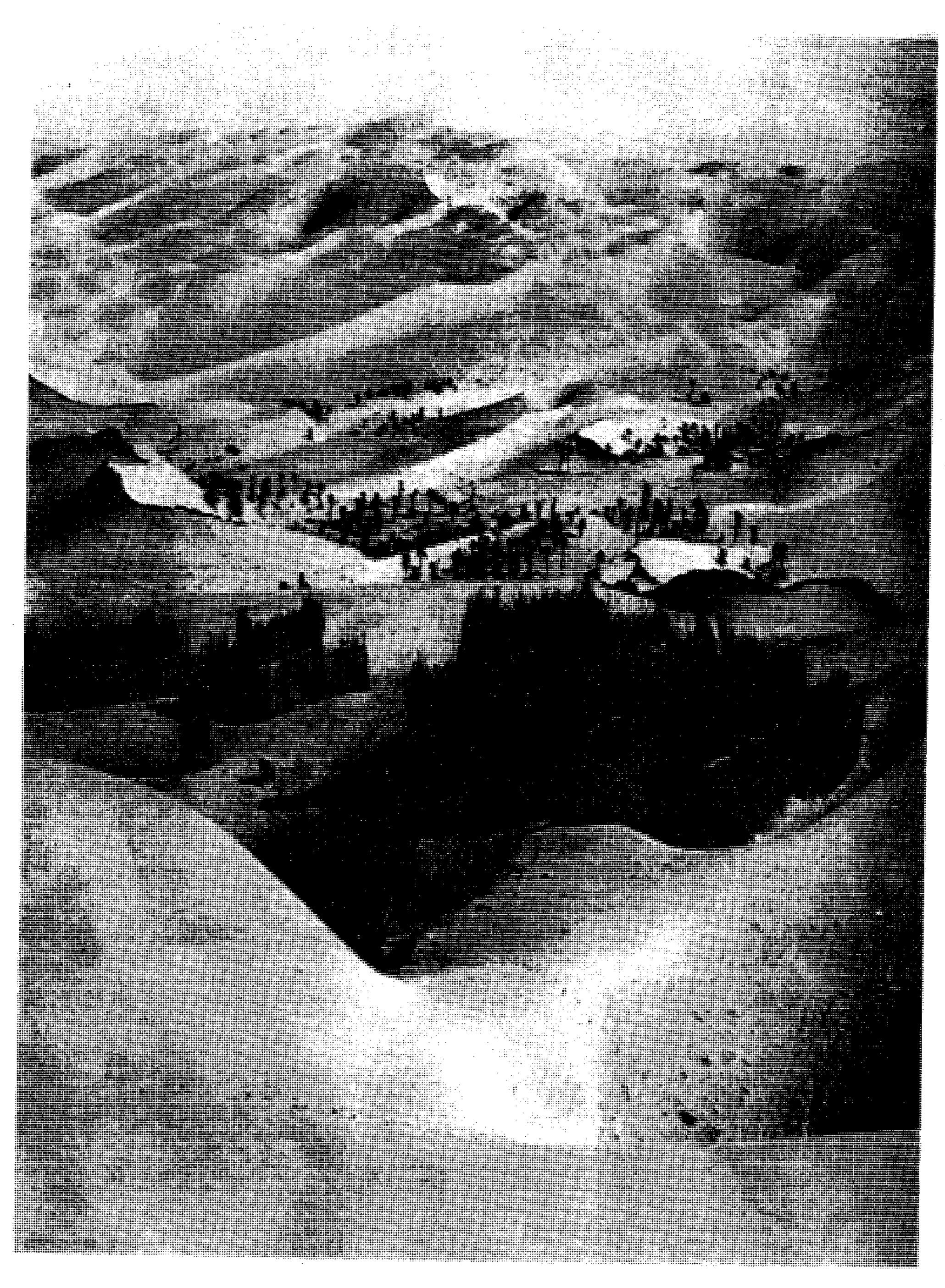
(١) القبائل ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي ج١ ص١٧٠-١٧١.



مشهد للسوق التجاري في مدينة العين عام ١٩٦٠



صورة للجسر المؤدي إلى أبو ظبي عام ١٩٥٠



أعشاش النخيل في واحة ليوا وإلى الأدنى منظر عام للواحة

آل بو فلاسا

وهم من بني ياس ومنهم آل مكتوم حكام دبي.

قال جي جي لوريمر: آل مكتوم من ذرية مكتوم بن بطـي بـن سـهيل من آل بوفلاسة الأسرة الحاكمـة في دبي والـذي تـولى الحكـم في عـام ١٨٣٣م وحتى وفاته عام ١٨٥٢م وإخوته هم: سـعيد بـن بطـي الـذي تولى المشيخة بعد وفاة أخيه مكتوم من عـام ١٨٥٢م وحـتى وفاتـه عـام ١٨٥٩ وبطي بن بطي الذي توفي عام ١٨٥٩ ولا عقب له.

ومن ذرية مكتوم بن بطي بني سهيل حشر الـذي تـولى المشـيخة مـن عام ١٨٥٩م وحتى عام ١٨٨٦م. راشد الـذي تـولى الحكـم مـن عـام ١٨٨٦م وحتى عام ١٨٩٤م. «سهيل» .

ومن ذرية حشر بن مكتوم بن بطي بن سـهيل: مكتـوم الـذي عُـين شيخاً عام ١٨٩٤ واستمر حكمه حـتى عـام ١٩٠٦م ماجـد وهـو مـن مواليد ١٨٨٣.

ومن ذرية مكتوم بن حشر بن مكتوم. «سـعيد» مـن مواليـد ١٨٨٨م «جمعة» من مواليد ١٨٩١م «حشر» من مواليد عام ١٨٩٩م.

ومن ذرية راشد بن مكتوم ابن بطن بن سـهيل «سـعيد» مواليـد عـام ١٨٧١م «بطي» من مواليـد عـام ١٨٧٦م «سـهيل» مـن مواليـد عـام

١٨٧٨م «مانع» من مواليد عام ١٨٨٠م «حشر» من مواليد عام ١٨٩١م. مكتوم من مواليد عام ١٨٩٢م .

ومن ذرية سهيل بن مكتوم بن بطي بن سهيل: بطي من مواليد عام ١٨٥١م والذي تولى المشيخة عام ١٩٠٦م.

من ذرية بطي ابن سهيل بن مكتوم: سهيد من مواليد عام ١٨٩٩م راشد من مواليد عام ١٩٠٢م. محمد من مواليد ١٩٠٣م سهيل من مواليد عام ١٩٠٤م.

ومن ذرية سعيد بن بطي بن سهيل: عبيد ومن عبيد بن سعيد بن بطي: راشد من مواليد عام ١٨٨١م.

شجرة الحكام من آل مكتوم في إمارة دبي:

«مكتوم بن بطي» ١٨٣٣ ، ١٨٥٢م.

«سعيد بن بطي» ١٨٥٢ ، ١٨٥٩م.

«حشر بن مكتوم» ١٨٥٩ ، ١٨٨٦م.

«راشد بن مكتوم» ١٨٨٦ ، ١٨٩٤م.

«مكتوم بن حشر» ١٨٩٤ ، ١٩٠٦م.

«بطي بن سهيل» ١٩٠٦ ، ١٩١٢م.

«سعيد بن مكتوم» ١٩١٢، ١٩٥٨م.

وفي عام ١٩٥٨ استلم الحكم الشيخ راشد بن سعيد وفي عهده بدأت النهضة العمرانية والتجارية بالتقدم والازدهار، ومن أهم أعماله وقوفه إلى جانب صاحب السمو الشيخ زايد في وضع الدعامات والمقومات الاولى لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م.

ثم استلم بعده صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد والذي أخذ طريق أبيه وعمَّم عجلة التقدم والازدهار في إمارة دبي لتأخذ مكانها بين كبرى المناطق التجارية في العالم وشهدت دبي طفرة عمرانية واقتصادية عالية جداً وازدهر ميناءها التجاري وأصبح من أكبر المناطق التجارية في العالم، وكذلك في كافة المجالات شهدت دبي تقدم حضاري سريع .

والشيخ الفريق أول الركن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع لدولة الإمارات العربية المتحدة هو من الرجال الشجعان وفارس وشاعر وهو يشبه خاله صاحب السمو رئيس الدولة بكثير من الصفات فهو ذو همة عالية، ونفس سامية، وذهن متوقد، وحكمة باهرة، وكذلك صاحب السمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية.

القاسمي

أصل القواسم: تذكر الروايات أن أصلهم قد يعود إلى ذرية جاسم وجاسم قبيلة قديمة كانت قد ظهرت على عهد عاد وثمود وهو عهد موغل في القدم فقد ذكر [(١)] أن العرب العاربة جاسم بن عُمان بن سبأ ابن يقشان بن إبراهيم وعُمان هو أول شخص سكن البلاد المعروفة الآن بعُمان وهو عُمان بن قحطان. وقال الدكتور جواد علي أن جاسم هو من نسل العماليق والعماليق هم من نسل لاوذ بن سام وكان أهل عُمان والبحرين أو المنطقة التي تعرف بالبحرين في تلك الفترة ينتمون جميعهم إلى جاسم وهو من نسل عمليق ومن الروايات ما يذهب إلى أن أصل القواسم يرجع إلى الحجاز وهم من أرومة الرسول ﷺ ومن قبيلة بني ناصر التي كانت تقطن يسار الكعبة المشرفة ثم انتقلوا إلى ساحل عُمان وأسسوا دولتهم في جلفار وفي فترة من الفترات كانت كلمة القواسم أو الجواسم تطلق على القبائل الواقعة ما بين رأس مسندم وأبو ظبي جنوباً والتي كانت في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي وأوائل القرن التاسع عشر وموالية لشيخ القواسم في رأس الخيمة[(٢)]

قال السامرائي: القواسم ومنهم الأمير صقر بن محمد القاسمي حاكم

---

(١) الدكتور جواد العلي في كتابه المفصل في تاريخ العرب .

(٢) حسب ما ورد في دور القواسم في الخليج العربي لصالح محمد العابد.

رأس الخيمة والأمير سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وجدهم كايد بن قاسم من ذُرية شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن مواجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس بن جعفر أبو الكرين بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن زين العابدين بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قال السامرائي بأن القواسم في الخليج العربي وساحل عُمان هم أعمام عشيرة البوسويد ويلتقون بهم في جدهم شريف بن بشير وهم بنو أسود بن عبد الله الرحيم بن أحمد بن الخليل بن شريف بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن مواجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس ومن آل البوسويد وهم الملقبين بالبوكليب وديارهم الرجيل في سامراء والشناترة ورئاستهم في ذرية عباس بن محمود بن خلف والبومطر ورئاستهم في ذرية حسين بن مطر بن سهيل والبوحمزة ورئاستهم في ذرية السيد علي بن محمود بن عبد الله.

قال محمد صديق: انتقل فخذ من القواسم في الجزيرة العربية إلى بر فارس وقيل إنهم ينتمون إلى قبيلة عنزة ومقرهم ديار عنزة الواقعة جنوب العراق وفي سنة ٦٥٦هـ أيام حكم الدولة السلجوقية لإيران، ولزحف المغول على العراق انتقل القواسم إلى عُمان وكانوا ينتقلون في المنطقة حتى استقروا في رأس الخيمة المعروفة آنذاك بجلفار[1]

---

(١) حسب ما ورد في صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس لعبد الرزاق محمد صديق.

حُكام إمارة الشارقة:

الأمير القاسم بن محمد بن يحيى ١٥٦٠ ، ١٦٠٠م.

الأمير محمد بن القاسم بن يحيى ١٦٠٠ ، ١٦٣٠م.

الشيخ سيف بن علي بن صالح ١٦٣٠ ، ١٦٥٠م.

الشيخ رحمة بن محمد القاسم ١٦٥٠ ، ١٦٨٠م.

الشيخ مطر بن رحمة بن محمد ١٦٨٠ ، ١٧٠٠م.

الشيخ رحمة بن مطر بن رحمة ١٧٠٠ ، ١٧٤٥م.

الشيخ مطر بن رحمة بن مطر ١٧٤٥ ، ١٧٥١م.

الشيخ رحمة بن مطر بن رحمة ١٧٥١ ، ١٧٦٠م.

الشيخ راشد بن مطر القاسمي ١٧٦٠ ، ١٧٧٧م.

الشيخ صقر بن راشد القاسمي ١٧٧٧ ، ١٨٠٣م.

الشيخ سلطان بن صقر بن راشد القاسمي ١٨٠٣ ، ١٨٦٦م.

الشيخ خالد بن سلطان بن صقر القاسمي ١٨٦٦، ١٨٦٨م.

الشيخ سالم بن سلطان القاسمي ١٨٦٨ ، ١٨٨٣م.

الشيخ صقر بن خالد القاسمي ١٨٨٣ ، ١٩١٤م.

الشيخ خالد بن أحمد القاسمي ١٩١٤ ، ١٩٢٣م.

الشيخ سلطان بن صقر القاسمي ١٩٢٤ ، ١٩٥١م.

الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ١٩٥١ ، ١٩٥٦م.

الشيخ خالد بن محمد القاسمي ١٩٥٦ ، ١٩٧٢م.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ٢٥ يناير ١٩٧٢م.

والدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي هو أحـــد رجـــال العلـــم في عصرنا الحاضر وقد قام سموه بإحياء العلـــوم مـــن خـــلال نشـــر الكتـــاب ورعايته له وتبين ذلك من خلال تواجده أثنـــاء عـــروض المعـــرض الـــدولي للكتاب في الشارقة، وتعتبر الشارقة العاصمة الثقافية لدولة الإمارات.

النعيم

من القبائل العربية الكبيرة وقد ذكرها الحمداني وتتكون من عشائر حضرية وأخرى بدوية وأصل هذه القبيلة من بطون اليمن وقد وفدت إلى الخليج العربي وساحل عُمان بعد انهيار سد مأرب في سنة ١٢٠ ميلادية.

ويتصل نسب قبيلة النعيم إلى: نعيم بن عمران بن عمر بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

إن أصل النعيم من حمير ومقرها عمان وتوزعوا إلى اليمن والبحرين وقطر ويسكن قسم من النعيم في بلدة ضنك التي تقع على الطرف العربي للحجر وفي القرى الواقعة حول السنينة وحفيت ومصفوت كما يسكن القسم الآخر في عجمان ورأس الخيمة والبريمي[١].

نعيم فقال إن نعيم من قبائل عُمان التي تتفرع إلى عدة بطون. كما أن النعيمات ورد ذكرهم في الأنساب بأهم بطن من كلاع من حمير وهي قبيلة عربية منتشرة في سوريا وبلاد الشام[٢].

وذكر الشيخ محمد بن سعيد بن غباش أصل النعيم في أحد سائله

---

(١) وقال صاحب كتاب المنتخب في ذكر أنساب العرب .

(٢) وذكر عمر رضا كحالة .

فقال قبيلة النعيم قيل إنهم أتوا إلى عُمان من أرض التنعيم وهو موضع بأعلى مكة المكرمة فقيل لهم النعيميون وكان أول نزولهم بعُمان في بلدة ضنك ثم نزحوا إلى الساحل لأنهم كانوا بدو رحل وينقسم النعيم إلى جماعتين: أحدهما غربية من بدو قطر وقسم انتقل إلى السعودية وبعضهم في البحرين وجماعة شرقية تضم ثلاث عشائرهم البوخيريبان حكام عجمان والخواطر والبوشامس ويرجح أن تكون عشيرة بوخريبان هي النواة الأولى للنعيم التي دخلت بعد ذلك في حلف مع بوشامس ويعيش النعيم في رأس الخيمة منذ قديم الزمان وكانوا يشكلون السكان الأصليين في مدينة جلفار وينتمي الشاعر المشهور الماجدي بن ظاهر إلى أحد بطون النعيم وعندما انقسمت عُمان إلى حزبين أصبح النعيم ينتمون إلى الحزب الغافري رغم أنها من أصل قحطاني وهم سنيون ويسكنون في الظاهرة وعددهم عشرون ألفاً ولديهم الكثير من القبائل التابعة ويوجد في رأس الخيمة عدد كبير من عشائر النعيم وينقسمون إلى بدو وحضر وقد كان أسلافهم يقطنون جلفار ويشكلون نسبة كبيرة من سكانها وقد برز منهم قادة أقوياء وزعماء ساندوا القواسم في حروبهم ووقفوا إلى جانبهم وقد ذكر بأن النعيم قسمان هم آل أبي شامس وآل خريبان[1].

(١) المؤرخ عبد الله بن صالح المطوع .

أما آل خريبان فهم المعـروفين الآن النعـيم حسـبما هـو متـداول في عُمان فـإن أقـدمهم القراطسـة وآل أبي أذنـين وآل فليـت والـزهيرات والعريان والصلوف الذين منهم الخواطر وآل جـبر ومنـهم نعـيم البحـرين والزفيت وآل أبي معين الـذين منـهم حكـام جزيـرة القسـم والمزارجـة ويضيف المطوع قائلاً «كان النعيم ساعد القواسم الأيمـن وركنـهم المكـين وعليهم تدور الحروب في البر والبحر فقد حملوا رايـة القواسـم وسـاروا في طليعتهم فمنهم القواد والسرادلة ومنـذ أن انضـموا إلى حلـف القواسـم اشتد ساعدهم وعلا ذكرهم لذا كان لقبيلـة النعـيم دور بـارز في تـاريخ جلفار والمنطقة عموماً وإذا ما حاولنا التعـرف إلى فـروع وبطـون النعـيم فإننا سنجدهم منتشرين في الحضر إذ يعـيش قسـم منـهم في مدينـة رأس الخيمة وهؤلاء يشكلون غالبية سـكان رأس الخيمـة ويتركـزون في فـريج بومحارة ومن هؤلاء على سبيل المثال: الشراهنة الطـابور عيـال راشـد بـن أحمد، عيال الصياح عيال جمعة بن أحمد وقسـم آخـر في البدايـة ومنـهم بنو زراف والعوانات.

بنو زراف: هم قبيلة من النعيم التي زحفت من الـيمن بعـد انهيـار سـد مأرب وقد سكنوا المنطقة الفاصلة بين البحر وقريـة شمـل وفي فتـرة متـأخرة سكن قسم منهم في فلج الذيد حيث يستدل على ذلـك مـن سـاقية أو فلـج قديم يوجد في الذيد يسمى فلج بني زراف أو ساقية بـني زراف ومنـذ القـدم عرف بنو زراف كمرشدين ماهرين للقوافل التجارية وقد عملـوا علـى نقـل

التوابل والحرائر الهندية وقد اشتهر من بني زراف «محمد ابن عيسى الزرافي» الذي كان موضع ثقة جميع تجار ساحل عُمان ويقال إنه كان بمثابة بنك للأمانات الخاصة حيث يأتمنه الناس على أموالهم فيودع النقود والذهب والأموال في بركة قديمة يضع عليها الحراس وقد تناقل الناس سيرة البركة المليئة بالذهب مما يدل على ثرائهم الفاحش حتى إن البعض يروي قصة طريفة عن ثروة بني زراف فيقولون: أثناء الحملة الإنجليزية على رأس الخيمة ومحاصرتهم للمدينة حيث لا يزال السور قائماً واستمر الحصار أياماً عديدة وأثناء ذلك استبسل الأهالي في دفاعهم عن مدينتهم وعندما نفدت منهم الذخيرة اضطروا التذويب ما لديهم من أواني نحاسية وكذلك لجأوا إلى البركة التي يوجد فيها الذهب والفضة حيث قاموا بتذويبه وصنعوا منه الطلقات. أما عن هجرة بني زراف من منطقة شمل فوق فقد حدثت في عهد الشيخ سالم بن سلطان ابن صقر الذي حكم ما بين سنة ١٨٦٨ إلى ١٨٨٣م حيث تركوا منازلهم وأملاكهم وذهبوا إلى شعم حيث طاب لهم العيش هناك فاستقروا .

قال الشاعر :

غاب النعيم لهم في ظلها فلك

طالت به لذرى الجوزاء أركان

ومن كمن النعيم في مكارمها

وليس فوق بناء القوم بنيان

آل معلا

آل علي: قبيلة آل علي من القبائل المشهورة وينتمي إليها آل معلا حكام أم القيوين وقد ورد ذكر آل علي[1] بأنهم بطن من ربيعة من طي ابن أد بن كهلان وكانت قبائل آل علي تسكن في جزيرة السنية بأم القيوين أما في رأس الخيمة فقد استوطن آل علي في مدينة رأس الخيمة في حي يعرف بضريج العبي ثم انتقلوا إلى المعيريض منذ سنة ١٩٥٧م وكان الشيخ أحمد بن علي المناعي عندما طمى عليهم البحر ودخل منازلهم وصف هذه الحادثة في قصيدة يرددها الناس في رأس الخيمة نورد منها:

استعبروا يا أولي البصار
يوم البحر بإذن الله يفيض
وتوقظوا من حال لخطار
من قبل لا يزداد ويهيض

هذا وكان فريق من آل علي منذ قديم الزمان يسكنون الجزعة هذا قبل أن ينتقلوا إلى مدينة رأس الخيمة ويسكنوا في فريج العلي وعندما حدثت الطموة أي طمي البحر على مساكنهم رجعوا إلى الجزعة.

---

(١) في كتاب نقل الأخبار لحميد بن سلطان الشامس .

ومن العائلات المشهورة من آل علي في رأس الخيمة عائلة بن عدي ابن مويزة المفتول غانم بن حميد، محمد بن عبيد بالركن وعائلة سعيد بن عبيد الصاقول.

الشرقي

وهم حكام الفجيرة من القبائل الهناويه وهم من القبائل القوية والشجاعة والمشهورة في الإمارات أباً عن جد ومن أشهر شيوخهم الشيخ محمد بن أحمد الشرقي حاكم الفجيرة الذي نهض بالإمارة وطورها.



صورة الشيخ زايد وحكام الإمارات في احتفال برفع علم الاتحاد

السميح:

من زوايا التاريخ أسماء وأماكن ومواقف نذكرها باعتزاز لأنها ترتبط في الذاكرة بأحداث هامة ربما في حياتنا أو حياة أوطاننا ومن الأماكن التي تعيش فيها في ذاكرة أبناء الإمارات ويذكروها باعتزاز كلما جاءهم فرصة الحديث عنها قرية السميح التي تقع على ربوة عالية في منتصف الطريق بين أبو ظبي ودبي ففي هذا المكان وبالتحديد يوم الثامن عشر من فبراير من عام ١٩٦٨م كان اللقاء التاريخي بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان وأخيه المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم للاتفاق الذي تمت فيه أول خطوة اتحادية في منطقة الخليج وإعلان قيام اتحاد يضم إمارتي أبو ظبي ودبي وأصبحت السميح منذ هذه اللحظة في كتب التاريخ رمزاً لوحدة الإمارات فقد نصت اتفاقية السميح للاتحاد بين أبو ظبي ودبي في أحد بنودها دعوة حكام باقي الإمارات لبحث ومناقشة ودراسة قيام اتحاد أشمل وتوالت الاجتماعات، وتحقق الأمل ودخلت السميح التاريخ من أوسع أبوابه إسماً ومكانة فقد انطلقت منها الدعوة الاتحادية وعلى أرضها خرجت شهادة الميلاد الأولى للأمل الكبير وتحولت السميح التي كانت مجموعة بيوت الجريد وبيوت الشعر إلى قرية تضم الآن عشرات البيوت والمدارس والعيادات والأسواق وعرفت القرية باسم السمحة.

قبائل آل كثير

هم أبناء كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان وللمؤلف في هذا المجال هذه القصيدة.

نحاول جهدنا ولو تعبنا

ونسأل الله يلهمنا الصواب

نوضح للباقي نسبنا

ونقطف كل زهرة من كتاب

أقاموا سلطنة سبع قرون لما حسبنا

ونجمهم ساطع فوق السحاب

حضارة زائفة غزت عربنا

وطمت كل المدن هي والشعاب

نود أن نوضح للقارئ نسبنا

يقرؤه أطفالنا وكل شيبة وشاب

كثير بن همدان هو مصدر نسبنا

نعطيه نبذة الحقائق والجواب

المحرمي ثبت نخبه من طلبنا

قوله حق وفيها تذليل الصعاب

بدون قصور في كل القبائل هم أهلنا

سامحونا وإن جهلنا في الخطاب

طاعة الله أحسن من نسبنا

وفي الفردوس ما لذ وطاب

صلاة الله على أعز الخلق في عجم وعربنا

شفيع الكل في يوم الحساب

وقد قال الشاعر:

ومن كان كثير في تكاثرهم

بالمجد والفخر إن بانوا وإن دانوا

الأكثرون حصاةً حين نذكرهم

والأكرمون يداً والبطن حمضان

قصيدة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في همدان وقبائلها

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا
فوارسها حُمْر العيون دوامي

وأقبل رهج في السماء كأنه
غمامة دجن ملبس بقتام

ونادى ابن هند ذا الكلاع ويحصبا
وكندة في لخم وحي جذام

تيممت همدان الذين هُم هُم
إذا ناب أمر جُنَّتي وحسامي

وناديت فيهم دعوة فأجابني
فوارس من همدان غير لئام

فوارس من همدان ليسوا بعُزَّل
غداة الوغى من شاكر وشبام

ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا

ورهمْ وأحياء السبيع ويام

ومن كل حي قد أتتني فوارس

ذوو نجدات في اللقاء كرام

بكل رديني وعضب تخاله

إذا اختلف الأقوام شعل ضرام

يقودهم حامي الحقيقة منهم

سعيد بن قيس والكريم محامي

فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها

وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام

جزى الله همدان الجنان فإنهم

سمام العدى في كل يوم خصام

لهمدان أخلاقٌ ودين يزينهم

ولين إذا لاقوا وحُسن كلام

متـــى تـــاتيهم في دارهـــم لضـــيافة

تبـــتْ عنـــدهم في غبطـــةٍ وطعـــام

أنـــاسٌ يحبـــون الـــنبي ورهطـــه

ســـراع إلى الهيجـــا غـــير كهـــام

إذا كنـــت بوابـــاً علـــى بـــاب جنـــةٍ

أقـــول لهمـــدان ادخلـــوا بســـلام

ما قيل عن آل كثير

هذا ما جاء في كتاب الدر المفاخر في أخبار العرب الأواخر قبائل العرب تأليف الشيخ محمد البسام التميمي النجدي المتوفى عام ١٢٤٦هـ، ص٢٠.

آل كثير ذي الإقدام الغثير والخيل المعدودة ألف سنابكها الراكد النقع تثير ومرجلهم المعدودون للحماية عددهم ألف وخمسمائة والمشار إليهم أطول باعاً في الكرم وأوفر صيانة للحرم، وأكفهم مبسوطة وجيادهم مربوطة ضيوفهم محمولة وسيوفهم مغلولة لا يزعجهم ضدهم ولا الموت عن مرام يصدهم أولئك المجد عليهم أفوض وأخبارهم في المكرمات أطول وأعرض.

وهم شجرة الكرم وأساة العدم وحماة الحرم يولون جميلهم ولا يهابون قليلهم خصالهم أشرف الخصال وفعالهم أكرم الفعال ورثوا المكارم والمفاخر كابرا بعد كابر ومادنوا ولا آبوا بصفة الخاسر، هم سراة الفضل ونجله طوبى لمواليهم والويل كل الويل لمعاديهم.

وقد جاء في كتاب كنز الالأنساب للحجيلان ج٢ ص٤٣

ذكر أن كثير بن مالك ذهب إلى مأرب من حضرموت وتفرقوا من بعد ما تهدم سد مأرب وذهب إلى نجران في السعودية ثم أتى كثير بن مالك ومن ذريته

آل كثير في جنوب الجزيرة العربية في حضرموت وظفار.

ونذكر هنا أن آل كثير قبائل ومجموعات قد ساهموا حالهم حال القبائل الموجودة في الإمارات في بناء الدولة والقيام بكل ما تطلبه الدولة منهم. ونذكر منهم آل محرم وآل الشريفي وآل راشد ومن الرجال المشهورين فيهم سعيد بن وريقة ورامس بن مطيش الذي قاتل حتى قتل وغيرهم كثير.

هذا وقد جاء في ديوان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قبائل همدان:

يا جار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه
بنعته واسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد
للعرض ذرية لا تقربي الرجلا
ذرية لا تقربيه إن له
حبلاً بحبل الوصي متصلا
وأنت عند الصراط معترضي
فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من باردٍ على ظمأ
تخاله في الحلاوة العسلا

نبذة عن آل كثير بن مالك

كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قبيلة آل كثير واحدهم كثيري من همدان. ومنازلهم جنوب جزيرة العرب وقد كان لهم إمارة ودولة في وادي حضرموت[١]

وقد ذكر البكري آل كثير بقوله: آل كثير أعظم قبيلة همدانية سطع نجمهم في عصر ما قبل الإسلام بظفار ثم اختفى بظهور كنده في حضرموت ولما أخذت كنده تنكمش وتتضائل وتتقلص اعتراها الوهن ودب بها الضعف والانحلال هب آل كثير وسعوا للملك حتى نالوه بعد حروب عدة وتألق نجمهم لفترة طويلة من الزمن.

وعندما كانت حضرموت ميداناً للمناورات السياسية وأتوناً جحيماً تتساقط فيه الأطماع البشرية من أجانب ووطنين وبينما كانت الفوضى السياسية تحتل البلاد ووهادها تمور على شعابها وحضيضها وباديها وحاضرها مورداً يذهل الألباب ويرعد الفرائس. وبينما هذا القطر إذ ذاك حدثت مشادة بين بني راشد بن أقيال من كنده وبني يماني

(١) هذا ما جاء في الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة. علي بن شداد آل ناصر.

بن الأعلام ورجال الغـــزوهم الهـــاجمون العســـاكر المصـــرية الآتي ذكـــرهم وجيوش بن مهدي اليمني وغير هؤلاء من العشائر الوطنيـــة مـــن نهـــد وبـــني حارثة رأى بنو كثير أن يضـــربوا لأنفســـهم ســـهم مســـتقل في مشـــروع العراك السياسي وأن يشقوا لعصـــاميتهم طريقـــاً بـــين الجمـــوع الفوضـــوية فانطلقوا يبرمـــون وينقضـــون ويغـــزون ويصـــولون وقـــد جمحـــت بهـــم عصاميتهم الغريزية وحميتهم الوطنية إلى أبعـــد مـــدى في الإيغـــال إلى محـــو كل سلطة فوضوية سياسية

لم يسوغها حق غير النـــهب والفـــتح والاســـتيلاء علـــى بـــلاد الغـــير واستقتل آل كثير في تنفيذ تلك الخطة التي جاشـــت بهـــا نفوســـهم والـــتي توصلهم إلى الهدف السامي الذي يمكنهم مـــن إنقـــاذ الـــوطن مـــن تلـــك الفوضى الرهيبة فلم يحد من طموحهم صولة الغز ونفـــوذ قـــوم تـــوران ولا دولة آل راشد ولا غارات نهد وبني حارثـــة بـــل كونـــوا لأنفســـهم كيانـــاً وطيداً ورأياً عاماً بعد أن انتعلوا الدماء وافترشوا القتـــاد واكتحلـــوا الســـهاد وقاسوا من تنازع البقاء مع قوم شديدي البأس أقوياء المـــراس مـــا لا يكـــاد يطاق سنوات طويلة ففي سنة ٥٧٥هـــ غزا رجال الغـــز غـــزاوتهم العنيفـــة على حضر موت ودخلوا تريم تحت قيادة عثمـــان الزنجـــالي ودارت معـــارك طاحنة مع آل راشد فما انصرف القرن السادس إلا وقـــد بـــدأت آل كـــثير تتمركز بمركز جذاب استجلب إلى محـــوره أكثـــر العصـــابات المندفعـــة في الغارات على غير مبدأ ولا سيما أن لآل كثير بلـــدة الغيضـــة وهـــي ثغـــرة

بحري ولهم فيه سفن وسنابيق.وقد استطاع آل كثير أن يقنعوا الناس بضرورة وجود كتلة وطنية قوية تقبض على ناصية البلاد وتقوم على ناصية البلاد وتقوم بإصلاحها على أسس وقوانين دولية نظامية تنقذ الوطن من فتنة المتماوجة.

وفي هذه الظروف والأجواء جاء ميلاد دولة آل كثير في سنة ٧٨١هـ حيث تفرع أبناء جعفر بن بدر الكثيري وهم يماني ومدرك وعمر لمناوشة الظلفان وإقلاقهم والتفت أفراد الوحدة الكيثرية الآخرون إلى تدبير السلطنة التي أوشك فجرها أن ينبثق وبدأت السلطة الكثيرية تسير وفق نظام موزون وخطوات مدروسة وتدبر شؤون حكمها بحكمة ورزانة وفي هذه الأثناء ولد السلطان علي بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن عمر بن كثير وولد معه سعد الدولة الكثيرية ومجدها. وبه أصبحت الدولة الكثيرية رسمية يقرها جمهور أهل القطر الحضرمي وكان هو عميد الدولة ومؤسسها وجد سلاطينها أجمعين.

سلاطين آل كثير

وقد بدأنا بالسلطان علي بن عمر الذي ولد ببلدة بور وقد مهدت العبقرية الكثيرية السبيل لنيل نابعة مثله ما تصبوا إليه نفسه من العظمة والسلطان واتصل بالشيخ علي بن عمر باعباد وغيره من رجال الصلاح وكانوا يعدونه بالاستيلاء على ظفار وجميع بلدان حضرموت فاشتد عزم علي بن عمر بذلك وشرع يذلل العقبات ويزحزح الحواجر ويحارب ويغزو حتى استتب له الأمر وفي سنة ٨١٦هـ صعد السلطان علي إلى ظفار وقد بلغه أن بن قسمان واليها قضى نحبه وأن ابن جسار أعاد الكرة عليها واتحد مع القرى فداهمهم السلطان والتقى وإياهم تحت ظفار وتعددت المناوشات بين الطرفين ثم كانت منه البطشة الكبرى بهم فقتل فيهم وأسرو استولى على ظفار تماماً. وجاء بعده السلطان عبد الله بن علي ولده بعد وفاة والده عام ٨٢٥هـ وقاد بدوره هذا السلطان معارك كثيرة مع ابن فارس الذي حاول الاستفادة من وفاة والده وينقلب ولكنه تقهقر حين بلغه وصول السلطان وانسحب من الميدان وفي سنة ٨٤٢هـ. رفع دويس صاحب تريم راية التمرد على السلطان عبد الله فخرج إليه السلطان من ظفار وحصر تريم وتعددت المعارك تحت تريم وأشاد السلطان عدة معاقل لتشديد الحصار على تريم منها حصن العز جنوبي تريم فوق قارة المسماة بقارة العز وطال حصار تريم

وتوجهت بعض القوات إلى سيئون فحصرتها حتى استولت عليها وانحل حصار تريم ومرت الأيام في سنة ٨٤٤هـ أمر السلطان عبد الله رجاله أن يتعقبوا عدواً لدوداً وخصماً عنيداً هو عبد الله بن يماني بن محمد بن راصع وكان معه ذهب وفضة الشيء الكثير إضافة إلى أموال أخرى حاول أن يجهز بها جيشاً يقاتل به الدولة ولكن السلطان استطاع قتله وغنم كل ما كان معه. وتوفي السلطان عبد الله وترك خلفه خمسة أولاد هم محمد وجعفر وعلي وبدر ويماني واستلم الحكم بدر بن علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن عمر بن كثير قتل أيام حصار تيم بتصادم القوات المتحاربة في الأزقة وكبس جنود دويس رجال آل كثير في زقاق من أزقة تريم فقتلوا من أعيانهم جماعة أشهرهم بدر بن علي وعمر بن عبد الله بن طوق وشنفر وغيرهم وذلك سنة ٨٣٢هـ

السلطان بن محمد علي بن عمر

وقد تولى قيادة الجيوش وربح معارك عديدة وفي سنة ٨٣٥ صعد إلى طفار وقضى بها عدة شهور ثم عاد إلى حضرموت بعد أن كان انقلب على أخوه فانتقم منه السلطان عبد الله بن علي وقتله مع رجاله. أما السلطان محمد بن عبد الله بن علي بن عمر الذي خلف أباه في الملك فقد زادت في أيامه الاضطرابات في حضرموت وثار عليه آل يماني وآل أحمد والصبرات وآل ثعلب ومعهم بعض آل كثير كل هؤلاء خرجوا على الدولة الكثيرية ليسحقوها وقاموا بتخريب حصن الغرفة وأتلفوا نخل شبام ثم وقع الصلح بين الجميع وذلك سنة ٨٤٥هـ ولم تنته مدة

الصلح إلا والسلطان مستعد لحصار تريم فحاصرها وأخرج منها أولاد دويس بن راصع وأخرج آل جميل وهدأت الأحوال بعض الهدوء نحو عشر سنوات وبعد ذلك ثارت الفتنة مجدداً بين الظلفان وبين الدولة بعد أن التجأ سليمان بن عبد الله بن عقيل الظلفي إلى السلطان محمد بن عبد الله الذي قبله وأقام عنده بعد أن قرر بنو عم سليمان طرده وأخرجه من البلاد وأعاده إلى بلاده وأرسل السلطان محمد بنه علياً ومعه سليمان وحلفاء الدولة لقتال الظلفان وراصع بن يماني وأولاد دويس والصبرات و فارس فتدخل المصلحون بين الطرفين و لم يلبث هذا الصلح أن يتم حتى وقعت حرب ثانية ووقع النكث من جانب أولاد دويس وراصع من يماني مما أغضب فارس وأصحابه فانحازوا إلى الدولة وصال رجال المسفلة ومعهم آل يماني وآل ثعلب على قرى الدولة فتصدت لهم الدولة بقتال وهجم حتى هزمتهم وأبعدهم وفي سنة ٨٥٥هـ توفي السلطان محمد بن عبد الله فجأة فسرعان ما اغتنمت المسفلة الفرصة وأثارت الحرب من جديد على الدولة وقاموا بالتخريب والنهب وتولى السلطة وقتها السلطان بدر بن عبد الله بن علي وشأن من سبقه قام بتجهيز جيش وقاده بنفسه وأقبل به نحو الثائرين ودارت معارك عنيفة هزمهم فيها السلطان وقتل منهم نحو مائة أشهرهم راصع بن دويس نفسه راصع بن يماني وعمر بن جسار ثم خرج إليهم السيد الشريف أبو بكر بن عبد الرحمن العلوي الملقب بالسكران فعقد بينهم الصلح المسمى بصلح الغدير لأنه قسم بينهم بطوله أثلاثاً

السلطان جعفر

نشأ السلطان جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر بعيداً عن المشاغبات السياسية مشتغلاً بالتجارة متصلاً برجال الفضل والصلاح وكان المتصلون به من رجال السادة العلويين كثيراً ما كانوا يحثونه على القيام بنصرة قومه والتصدي لنيل السلطنة لما يعرفون عنه من الرأي الثاقب والدرع الحاجز واقترح عليه الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقاف العلوي أن يكون سلطاناً على بلدة بور المستعصية وأكد له الشيخ أن واليها تعب من ولايتها وإنه يستطيع أن يقنعه بالتنازل عنها للسلطان جعفر وهكذا كان وبقي فيها حتى تآمر عليه الظلفان وقتلوه سنة ٩٠٥هـ وترك من الأولاد عبد الله وجدر وعمر أما السلطان عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر والد بدر بو طويرق فقد تولى السلطنة في حضرموت بعد عمه سنة ٨٩٤هـ. فسلك السبيل الأقوم الذي وطد مركزه وخلق له مكانة مكينه في قلوب كل طبقات الشعب فهو في قلوب العتاة وذوي الأجرام سلطان شديد البأس جبار عنيد لا تطاق صولته ولا تقرب حظيرته وعند عامة الأمة أب عطوف ووديع وعند الشخصيات البارزة في العلم والفضل هو سلطان حازم عادل خادم الشرع ونصير السنة. وكان قد ولِيَ القضاء في الشحر الشيخ ابن عبسين إمام الورع والعلم.

وكما قلنا كان شديد الوطأة على من تطاول نحو حماه عظيم السطوة لمن يشم منه رائحة العصيان وقد بطش في السنة الثانية من ولايته بأخويه بدر وعمر وقتلهما قتلة كادت تورثه غاراً لولا قدرته الفائقة على محو ذلك بما أوتي من مكارم الخلال وحسن السلوك والخلق كان الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن أحمد بإجمال قبول تام عند السلطان عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر فلا ترد له شفاعة وكان يستشيره في الأمور الهامة[1].

في يوم الأحد محرم سنة ٩١٠هـ[2] توفي السلطان العادل المشهور بأفعال الخير وإقامة الشرع عبد الله بن جعفر الكثيري بالشحر وكانت سيرته في رعيته سيرة حسنة محمودة رحمه الله وتولى القضاء له الشيخ الإمام عبد الله بن عبسين ثم الشيخ الفقيه الصالح عبد الله بن أحمد سروى ورثاه الإمام الشيخ الأخضر باهرمز فقال:

رحمة الله على من حل في حصن سمعون

رحمة واسعة والعفو مرجو ومسهون

وخلف ولدين هما محمد وبدر أبو طويرق الشهير.

---

(١) قال الشبلي العلوي في السناء الباهر.

(٢) قال العيدروس في النور السافر.

السلطان بدر الدين بن محمد

كان السلطان بدر من فضلاء سلاطين الدولة الكثيرية أعلمهم ولوع بالطالعة. غزير الإطلاع محب لرجال العلم ومباحثتهم ونكلتهم شغوف بالأدب والشعر وقد أورد له البحاثة عبد الله بن محمد السقاف آلين نقلاً عن السناء الباهر من قصيدة يمدح بها الشيخ معروف باجمال وهما:

قف بالديار ديار ظبية حاجر
متواضعاً متوجهاً للزاهر
واطرح على ترب المنازل وجنة
مصبوغة بدموع طرف حائر

ولد بمدينة شبام وترعرع فيها وأخذ العلم عن فضلائها وتنقل بين مدائن القطر الحضرمي بعد وفاة أبيه وهو إذ ذاك لم يبلغ ثلاث عشرة سنة من عمره واتصل بأدباء القطر وأخذ عنهم وحفظ الشعر وما إن بلغ السلطان بدر العشرين من عمره حتى بدأ يرنو إلى الشحر ويود لو ينتزعها من صاحبها أبي دجانة محمد بن سعيد بن فارس الكندي لأنها ثغر حضرموت وتشاء الأقدار أن تحدث أبا دجانة نفسه بالاستيلاء على عدن وانتزاعها من الملك الظافر لأنها باب الشحر وسياجها وتجهز في عدة مراكب يريد الاستيلاء عليها فتلقاه الملك الطاهر فخرج بعسكره من باب البر وأخذ أبا دجانة أسيراً ودخل به إلى عدن وأسر جماعة من أعوانه سنة ٨٦٢هـ وفي سنة ٨٦٥هـ جاء الملك الظافر إلى لحج

وجمع عسكراً كثيراً ودخل عدن وما أن وصلت إلى حضرموت أخبار استيلاء الطاهريين على الشحر تنفس السلطان الصعداء وطفق يتصل بالملك الطاهر ويكاتبه ويواده حتى نال ثقته التامة فكتب له عهداً على الشحر سنة ٨٦٧هـ وعزم على التوجه إليها من حضرموت ليباشر عمله وإذا بعمه بدر بن عبد الله سادس سلاطين آل كثير يسبقه إليها ويستولي عليها باسم الدولة الكثيرية بدون تعب ولم يشأ أن يحدث خصومه بينه وبين عمه ولا يزال نصب ما كان من شأن أخيه محمد فمكث هادئاً حتى عاد عمه وأمره بالشخوص إلى الشحر والياً عليها من قبله فسافر إليها واستمر والياً عليها وكان أبو دجانة بعد خلاصه من أسر ابن طاهر أقام في بلاده يتحين الفرص لاسترداد الشحر من الكثيريين وفي سنة ٨٨٣هـ جهز عليها براً وبحراً. وامتلكها بعد أن انسل منها بدر إلى حضرموت ريثما استجمع قواه وأعاد الكرة على الشحر وطرد منها أبو دجانة واحتلها وعاد أبو دجانة عام ٨٨٧هـ ودخلها وفيها بدر فخرج عليه بدر في ثلة من العساكر والتقى الفريقان في الشوارع وتقاتلوا بالسلاح الأبيض واستمر القتل في الطرفين فقتل فارس وقتل محمد بن بدراً أيضاً وانهزم قوم با دجانة واستمر فيها بدر حتى وافاه من حضرموت نعي عمه بدر بن عبد الله بن علي فاضطرته الظروف إلى العودة إلى حضرموت والجلوس على عرش آبائه سلاطين قطر بشبام وترك سلطنة الشحر لابن عمه عبد الله بن جعفر السلطان الثامن وتفرغ هو لإدارة الشؤون الحضرمية الداخلية وكان سور تريم في

ذلك العهد يمتد إلى قارة العز فخربه السلطان بدر سنة ٨٩٥هـ وجدده ثم خربه والي تريم عبد الله بن راصع سنة ٩١٠هـ وأعاده محمد بن أحمد سنة ٩١٣هـ وأحكمه إحكاماً متقناً إذ عمل له أبواباً عظيمة ثلاثة أحدها من جهة الجنوب بالقرب من بير يقال لها بيرعاسل وثانيها من جهة الشرق عند حارة كانت تسمى حارة آل باشريف وثالثها من جهة الشمال عند حارة القصارص.

وهكذا مر معنا معارك بدر بوطويرق وكان هذا السلطان هو الطراز الأول للحاكم الحضرمي في السياسة والجندية والتقاليد الحضرمية والتمسك بآداب الدين وحسن الظن بالأولياء الصالحين وشهد له التاريخ بالتفوق في السياسة داخلاً وخارجاً فهو كاتب الدولة العثمانية والحكومة الزيدية في عصره مكاتبه السياسي الكبير والدبلوماسي الخطير بالنسبة لذلك العهد وقد أعطته الدولة العلية دستوراً بتولية السلطة على حضرموت.

وفي القيادة العسكرية يعد أكبر قائد حضرمي سواء من ناحية وضع الخطط أم مباشرة الفروسية وقد جلب له ضباطاً من الأتراك وجيشاً صغيراً خاص منهم مجهزاً بالبندقيات التي لا عهد للحضارم بها وكان للجيش والسلاح أكبر الأثر في انتصاره وإضعاف معنويات خصومه وقد دحر البرتغال في عدة مواقع من حضر موت وكون أبو طويرق وسمي بهذا الاسم لأنه طرق معظم أراضي حضر موت فاتحاً أسطولاً حضرمياً

حربياً وتجارياً من سفنه القديمة ومن السفن التي غنمها من البرتغال للعمليات الحربية فيما بينها وبين السواحل حضرموت وعدن وغيرها وللعمليات التجارية فيما بينها وبين سواحل الهند وشرق إفريقيا. وكان عصره من أزهى عصور السلطنات الحضرمية ويعد العصر الذهبي لها ولبدر مدرسة كبرى وجعلها مسجداً عامراً في نفس الوقت صرف عليها أموالاً طائلة وعين لها مدرسين أكفاء من بينهم الشيخ العلامة علي بن علي بني بايزيد أما النقود فقد ضربها في شكل ريالات من الفضة من فئة الريال ونصف ريال وربع ريال وللريال أجزاء نحاسية وحدها بقشة.

أمضى السلطان بدر أبو طويرق حياتاً حافلة بجلائل الأعمال ولسوء الحظ كان في آخر عهده محل انتقاد من أسرته والمقربين ولم يجسر سوى ابنه عبد الله في إلقاء القبض عليه بسيؤون وبقي في الاعتقال نحو عشرين شهراً وتوفي في سنة ٩٧٧هـ[١]

السلطان عبد الله بن بدر أبي طويرق

السلطان عبد الله بن بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر أبوه بدراً أبو طويرق. شارك أباه الحكم ثم أخذ يتضايق من تصرفات تصدر عن أبيه يعتبرها عبد الله ضارة بالسلطنة وسياستها رأى فيها من شيخوخة أبيه ضعفاً وتخريفاً فلم يطق صبراً كما مر معنا وبعد

(١) حسب ما جاء في أدوار التاريخ الحضرمي للشاطري .

اعتقال أبوه نادى بنفسه سلطاناً في بور. وكان هذا السلطان طيب القلب رحيماً بالفقراء والمساكين محباً لهم حسن الاعتقاد بالأولياء والصالحين. وما أحسن ما قاله السيد الشريف الفاضل وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد البيض العلوي في ذلك

شمس الهدى طلعت وغاب رقيبها
ونجوم نحس الجهل آن مغيبها
بظهور مولانا ومالك عصرنا
نجل الخلافة فحلها ونجيبها
عبد الله السلطان منصور اللوا
مردي العداة بكفه تعذيبها
لما أتى للشحر يصلح أمرها
وجميع داعية الفساد يذيبها
ودعا إمام العصر فرد زمانه
شيخ العلوم فقيهها وأديبها

وكان أخوه جعفر حينما بلغه قبض السلطان عبد الله على أبيه تمرد وأعلن العصيان فنهض إليه السلطان وتوجه إلى الشحر وأخرج أخاه ونفاه إلى قشن وأخذ جعفر بن بدر في قشن وحاول حرب أخيه

بمساعدة المهرة إلا أنه فشل وفي سنة ٩٧٧هـ توجه السلطان عبد الله من الشحر بجيوش كثيفة لغزو المهرة وقتال أخيه جعفر فلما علم بذلك جعفر تحول مع من معه إلى الوادي يقودهم الأصير ناصر وعمد بن طوعرى وقد كمنوا له وحصل القتال وكانت الدائرة على السلطان عبد الله وقتل من عسكره خلق كثير وغنم المهرة المدفع وانهزم السلطان وتوالت حملاته على المهرة وأعيته الحيلة فيهم وفي سنة ٩٧٨هـ قام محمد بن كشعم المنهالي فسعى في صلح وطيد بين السلطان الذي كان وقتها في حضرموت والمهرة واستمر الصلح حتى عام ٩٨٢هـ حيث عادت المناوشات ولكن في سنة ٩٨٤هـ عقد الصلح نهائياً. وبلغ السلطان عبد الله عن أخيه عمر ما يسوءه منه فقبض عليه وزجه بالسجن وبقي به حتى مات عبد الله وكانت وفاته في يوم الأربعاء ٢٤ربيع الأول سنة ٩٨٥هـ ودفن بسيئون.

أما السلطان جعفر بن عبد الله فقد تولى الملك بعد أبيه ومكث به نحو ست سنوات ثم قتل سنة ٩٩٠هـ

السلطان العادل عمر بن بدر أبي طويرق

وهو من أوضح الشخصيات الكثيرية بروزاً وأهمها شأناً اشتهر بالعدل والعقل والفضل وكانت سيرته مرضية وله التفات تام إلى الرعايا حسن السياسة صادق الفراسة صاحب أخلاق حميدة .

السلطان العادل والملك الكامل السلطان عمر بن السلطان بدر سلطان العصر وأعجوبة الدهر. جم الفضائل. حسن الشمائل. وافر العقل. كثير العدل. ذو سيرة مرضية وانصرف يشكر ما أسداه من البر الجزيل[1].

ثناء جميل منك يثني ممطر
ووفرك مبذول وعرضك سالم
وسعت الورى علماً وحلماً بهيبة
وبذلك للمعروف والثغر باسم
بصدر رحيب واسع قد وسعتهم
وجود حكاه الوابل المتراكم
دماثة أخلاق سماحة حاتم
وأصل كريم جللته المكارم
جمعت خصالاً يا بن بدر حميدة
بواحدها يسمو الفتى ويساهم
حياء ومعروفاً وجوداً بشاشة
وعلما وحلما جل من هو قاسم

---

(١) العيدروس في النور السافر.

توفي السلطان عمر ببندر الشحر سنة ١٠٢١هـ ورثاه عبد الصمد ومن رثائه قوله:

هوى من سماء المجد كوكبها القطب
فأظلم في أقطارنا الشرق والغرب

تضعضع طود المجد وانهد ركنه
فيالك ركن قد تضمنه الترب

ثوى عمر الخيرات أكرم من سعت
إلى سوحه تطوى سبابها النجب

لقد كان للعافين ظلا وملجأ
وللغربا منه البشاشة والقرب

وللمشتكي الإعدام من جوده الغنى
وللجاهل الأغضاء والصفح والعتب

ومقترف ذنباً أقال عثاره
فأصبح في أمن كأن لم يكن ذنب

إلى قوله:

أراني وحيد الهم هل من مشارك
حشاه كأحشائي يمزقها الكرب

وهل عبرة مسفوحة مثل عبرتي

أجل كل عين من مدامعها صب

فيا لوعتي نام الخلي ولم أنم

ويا حسرتي أسعى وليس معي قلبي

ويالك نعش يحمل المجد

يكاد بمن فيه يميل به العجب

السلطان عبد الله بن عمر

السلطان عبد الله بن عمر بن بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر تولى بعد أبيه سنة ١٠٢١هـ. قال في خلاصة الأثر عن الشبلي: أنه كان حسن الخَلق والخُلق مهاب المنظر آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ولي الملك فأحسن القيام به وأظهر السطوة وقهر البادية فهابته النفوس وأمنت البلاد ثم حصلت له جذبة ربانية فلم يرض إلا بالدرجة العليا وخرج عن أهله وماله وقصد الحرم الشريف وأعرض عن الملك وأقام بمكة إلى أن وافاه الأجل عام ١٠٤٥هـ. ودفن بمكة رحمه الله وقال بعضهم إنه عاد من الحرمين وتوفي بعينات ودفن بالسور عند الشيخ علي بن أبي بكر بن سالم وإلى عبد الله بن عمر هذا وتنسب دولة آل عبد الله إلى عبد الله بن جعفر.

السلطان بدر بن عمر:

هو السلطان بدر بن عمر بن بدر أبي طويرق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر: كان سلطاناً عادلاً وهماماً فاضلاً وكان آية في الجود والسخاء يحب الخير وأهله ويكره الشر وأهله. وكان قد أقام للشرع الشريف بحضرموت محاكم عديدة وبنى مساجد منها مسجد الحصن الذي بسيئون ومسجد السلطان الذي هو شمالي حصن الرناد بتريم ووقف عليها أوقافاً كثيرة كافية. ومات بالمدينة المنورة سنة ١٠٧٣هـ. بعد حياة حافلة بالعطاء والحروب.

بدر بن عبد الله:

هو بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق سلطان عظيم دمث الأخلاق له دراية عظيمة في استجلاب القلوب وجذب الأرواح وله دراية كاملة بالكيفيات التي تحمل العامة والخاصة على حبه ونصرته فقد استطاع أن يستميل فضلاء عصره من العلويين وغيرهم إلى صفه ضد عمه بدر بن عمر واستغل جنوحه إلى إمام اليمن فحمل الجمهور بذلك إلى بغضه وتولى السلطنة اغتصاباً بعد أن قبض على عمه بدر بن عمر وكان يقتصد أعلام التقوى ويزورهم ويستشيرهم ومما يدل على مكارم أخلاقه ما جرى له في زيارته للحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس العلوي وقد حكى ذلك الفقيه عبد الله بن عمر باعباد وهو شاهد عيان أن السلطان بدر بن عبد الله بن عمر الكثيري أتى إلى سيدنا عمر زائراً

له قاصداً قرية حريضة. وقدم لـه رسـولاً يستأذنه في الدخول إلى بلده المذكورة وكان السلطان وجنده نازلين بمكان قريب من البلد وكان معه جند عظيم وأتباع فقال السيد عمر قل للسلطان نحن تأتيه إلى المكان الذي هو نازل فيه ولا يأتي هو إلينا أبداً. لأننا أحق بذلك ولأنه إذا قدم البلد يكلف أهلها أشياء كثيرة شاقة نكون نحن سبباً في ذلك بل قل له أن يقف مكانه حتى نأتيه فأتى الرسول فأعلمه بما قاله السيد وأنه سوف يأتيه إلى منزله فقال السلطان السمع والطاعة لمن ذكر. ثم خرج السيد بعد أن أمر بعض الخدم أن يعمل له قهوة حسب العادة ثم أمره أن يسصطحب المجمرة بنارها للبخور بعد القهوة فقيل له أن النار توجد عند السلطان فقال نحن لا نستعمل نار السلطان أبداً وبعد أن وصل لعند السلطان حصلت بينهما محاورة في الكلام وصدرت من السيد له نصائح ومواعظ وإرشادات وإشارات في دينه ودنياه وشربوا القهوة التي من الحبيب عمر. ثم أن السلطان أمر بعض غلمانه أن يعمل قهوة عسل إكراماً للسيد وحيلة لطول المجلس المبارك فامتثل الغلام لإشارة السلطان وبادر لذلك وقرب طشتاً كبيراً ونشط فيه قربة ماء وجعل فيه عسلاً كثيراً وحقبةً من البن وجعل يوقد عليه فأبطأ الفور. وندب إليه السلطان رسولاً هات ما معك فنظر في الوعاء فلم يجد فيه شيئاً من الماء والعسل بل تبخر كله فقام مبهوتاً وأعلم السلطان فعرب ما عند ذلك الإمام من الورع وقال يا سبحان الله تتوعون حتى من قهوتنا ونارنا فقال: لو لم نكن هكذا ما كنا هكذا فافهم هذه الإشارة.

وكان السلطان بدر بن عبد الله من أغنياء سلاطين آل كثير فقد كان يملك في ظفار غابات من اللبان يستثمرها وله معامل واسعة النطاق تصفيه وتشحنه في سفائن له خاصة فتبخر به إلى الثغور المجاورة وقد امتلك في حضرموت غير تاربة الذي يساوي عشرات الألوف من الريالات والذي يدر عليه أموالاً طائلة.

و كيفية القبض على السلطان بدر بن عمر حيث قال: لما حج السلطان عبد الله بن عمر سنة ١٠٤٠ واستخلف أخاه بدراً كاتب هذا الإمام فاحتال أولاد السلطان عبد الله على عمهم بالغدر وذلك أهم وجهوا له بلسان من يقبل قوله إهم سيزوجونه بامرأة ممن يتعلق هم وهيأوها له وفي ليلة الدخول ألبسوا معها رجلاً لباس جواري ثم هجموا على عمهم وقبضوا عليه وقتلوا كل من دافع عنه ثم قبضوا على أولاده واستولوا على جميع ما يملكه واعتقلوه في حصن تابع لهم ثم بايعوا الناس لأخيهم السلطان بدر بن عبد الله بن عمر فساس البلاد وأهلها وله ملابسة للسياسة ومراعاة لأسباب الرياسة فكان أكمل من عمه وأهض فأحبه الناس[1].

عزم بدر بن عمر على زواج بعض ذويه وأقام وليمة دعا إليها كثيراً من الوجهاء والأعيان ورؤساء القبائل وكانت سيئون إذ ذاك مملوءة بالمدعوين وفي هذا الوقت كان بدر بن عبد الله يجمع آل كثير والشنافر

---

(١) قد جاء في نزهة الأسماع والأبصار للجرموزي.

ويعقد المؤامرات السرية ضد عمه ويهول الأمــر في موالاتــه للزيديــة وأنــه سيملكهم حضرموت فنتج عن هــذه المــؤامرات أن اجتمــع نحــو أربعــين شخصاً من أحرارهم وعشرة من العبيد فدخلوا علــى بــدر بــن عمــر إلى حصن سيئون بصفة مدعوين ولما فتح لهم البــاب دخلــوا بعنــف وفتكــوا بمن يقاومهم فحدثت ضجة عظيمة في الحصن وارتاع أهلــه وأقبــل ســعيد النقيب وسعيد براوي حارس السدة العليا ففتكوا بهمــا ولم يصــدهم أحــد وبعد ذلك دخلوا على بدر بن عمر فاستسلم بدون مقاومــة وطلــب عبــد الله من عمه بدر بن عمر أن يخلع نفسه مــن الســلطنة بحضــور الشــنافرة وغيرهم وأن يكتب بخطه وثيقة بأنه خلــع نفســه ومنحهــا لابــن أخيــه راضياً. وبعد ذلك أطلق السلطان بــدر بــن عبــد الله عمــه وولاه ظفــار. واشتاق بدر بن عبد الله إلى وطنه في ولاية ابن عمــه الســلطان محمــد بــن بدر فاستأذن الإمام في العودة إلى سيئون فعــاد إليهــا وبقــي حــتى وافــاه الأجل سنة ١٠٧٥هـــ وترك من الأولاد عبد الله وعلي وجعفر[1].

السلطان محمد المردوف:

هو السلطان محمد بن بدر بن عمــر بــن بــدر أبي طــويرق الملقــب بالمردوف. خلف أبــاه بحضــرموت عنــدما توجــه إلى الحــرمين ثم تــولى السلطنة بعد وفاة والده بأمر الإمام إسماعيل سنة ١٠٧٣هـــــ وكــان محمــد المردوف هذا حازماً صارماً شديد الوطأة على العشــائر المتســلحة. مغرمــاً

---

(١) رواية السيد عبد القادر بافقيه العلوي .

بإنصاف المظلوم وإذلال الظلمة وكان عظيم العقل وافر الحكمة أمضى مدة ولايته في هدوء وأمن وسلم ومكث السلطان محمد في السلطنة سبع سنوات وتوفاه الله سنة ١٠٨٠هـ.

وتولى بعده أخوه عيسى بن بدر ولكنه لم يمكث إلا سنة واحدة ومات ١٠٨١هـ وجاء بعده أخوه السلطان علي بن بدر وكان للسلطان ملكة قوية فر قرض الشعر الحميني وهو الشعر الجاري باللغة الدارجة على أوزان غير أوزان الخليل وقد ضاعت الكثير من أشعاره ونورد منها ما حصلنا عليه:

يقول أبو عيسى

كريم الليلة بارق يلوح

يلوح من فوق المصبح

لي على وادي شحوح

آل يخيله القحوم

النمر عساف الميوح

علي بن بدر المعيا

مروى إذ لاق الرموح

توفي علي بن بدر ببندر الشحر سنة ١١٠٧هـ ودفن في مقبرته رحمه الله.

أما السلطان حسن بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق فقد كان سامي الهمة جليل القدر من نوابغ أولاد عبد الله بن عمر ومر ذلك عدة سلاطين ونجد أن ذلك كافي بالقاء ضوء بسيط على دولة آل كثير وبعض من رجالاتها...وما قدمناه لم يكن إلا شعاع بسيط في ذلك الضوء الباهر الذي أغنى التاريخ وترك أثراً طيباً لا يزول مهما طال الزمن[١].

---

(١) وقد أخذنا هذه المعلومات من تاريخ الدولة الكثيرية تأليف محمد بن هاشم .

آل محرم
وآل الشريفي

وهم أخوان لآل خوار ويلتقون في النسب عند جدهم عمر بن شريه وهو محرم بن عبد الله الملقب شفر بن عمر بن شرية وهو نفسه خوار وكانوا خيرهم وشرهم واحد ويتفرع آل محرم إلى فرعين هما:

١. الصنادلة ٢. آل مهرقوت

الصنادلة: ويتفرع من الصنادلة: آل بدل، آل مقاطع وآل الييول ومن رجال آل الفويا سعيد العبث وابن أخته صالح بن عزره ومعروف عنهم الدهاء والكرم ورجاحة العقل وكذلك سالم بن عوض وغيره الكثير وقدم الضاوله سالم الجنيبي بن رقيه.

آل مهرقوت: ويتفرع منهم: آل الفويا وآل أوذع وبن عكرين وكذلك محرم الحزام الذين يسكنون في البادية وينتقلون بين الإمارات وعُمان والربع الخالي وشيخهم هو بن خربوش وذلك في الزمن القديم .

وقد استقروا في دولة الإمارات منذ أكثر من مئة وخمسين سنة وبقي منهم في جدة القليل من بني الحراسيس والجنبة، ومن رجالهم المعروفين بالشجاعة مثل سهيل بن رُبيع وبن خربوش ومحمد بن نخيرة ابن محيرم وهو من الشخصيات البارزة رحمه الله وهو رجل صلب

يساعد قبيلته في مواقفه القوية وهو معروف في رجال الدولة والشيوخ وعزيز بن النوبي وهو من الرجال الشجعان ولقبه السبع ويروي أن رجل من آل شريه قد قتل من أحد القبائل .

وأخذ آل محرم حقهم بقتل اثنين ويسموهم عيال السلالة، والأخ عند الأخ حتى يموت في ضلالة وغيرهم كثيرين، وهم قلة في العدد وكبار في الأخلاق والشجاعة والكرم .

وقد كان معرف آل محرم هو محمد بن نخيرة بن محيروم رحمه الله وبعده سالم بن نصره الشريفي.

آل بدبغات ومن رجالهم مهنه بن غريبه وأخواهم آل شريف ومنهم كبير الراس الذي يملك قوانين الإبل وغيرهم كثيرون وهم من آل كثير.

وآل شريف وآل محرم يسكنون في منطقة واحدة وهم إخوانه وقد كانوا بدو رحل ثم استقروا وهم من أقدم القبائل الموجودة في المنطقة ومن رجالهم محمد هدهد والدودة وصالح بن قمدة وأولاده محمد وصالح وهم من أشجع الرجال وغيرهم كيثر.

ويعتبر العامري والكثيري جميعهم قولة غلا وآل محرم وآل شريف من أقدم القبائل الموجودة في العين من آل كثير. هذا وقبيلة آل شريف هي قبيلة مستقلة بذاتها وشيوخها في العرف القبلي.

وقامت غارة بين بني هاجر وبين آل محرم بن خربوش وجماعته

وقال الشاعر في هذه الواقعة:

مائجور يا ابن حم في يلي صابكم

واسم حرب الهاجري عايابكم

شلوا ركايبكم وطوى حيابكم

واسمي حرب الهاجري عاباكم

يا كان ما صوف النزارة ثابكم

وكانت غارة بني هاجر على منطقة العين وضواحيها وأخذوا إبل العوامر حتى خيامهم أخذوها وبعد ذلك قام بنو هاجر بغزو وقبل أن يبدأ القتال ألتقوا برجال من آل محرم ومن معهم مما سبق ذكرهم فطلبوا منهم الصلح فأجابهم بنو هاجر بأنهم يرضون الصلح على روسهم إنما على الوبر الحمر " يعني الإبل " فلا نصالح وعندما عرف آل محرم جوابهم أرسلوا من يترصد حركاتهم وعندما تجهز الهاجري للغزو وعقيدهم الدواي أخذ آل محرم وعصبتهم إبلهم وغادروا المكان فاتبعهم بنو هاجر ولم يستطيعوا اللحاق بهم ودارت المشاوت بين آل محرم وعقيدهم فأمنوا الإبل والنساء وتقدموا للقوم متتبعين آثارهم حتى وجدوهم على ماء تسمى الطويلة من السلع إلى الربع الخالي ووجدوا إن عددهم يفوق الثلاث وثلاثين رجلاً فأشار عليهم بن خربوش أن لا يطلقوا النار حتى يقتل كل رجل رجلاً بخنجره وقتل بن خربوش رجلين بعصاه ودارت

رحى الحرب بين الطرفين فقتل من هاجر من قتل و لم يصب أحد من آل محرم فأخذوا إبلهم وقتلوا رأس الفتنة الدّواي وكان لقصته قتله رواية سمعتها من سعيد بن اللويطي وكان والده هو بن خربوش وقد سمعها من والده. عندما قتل من قتل من بني هاجر وانتهت المعركة بحثوا عن جثة الداوي فلم يجدوها بين الجثث فقال خربوش كأننا لم نفعل شيئاً فقال له العبد بن خليفة وهو أحد رجال آل محرم يا عمي لقد رميت على رجلٍ مغادر فأصبته فذهبوا لرؤية الرجل وكان هو الدوّاي و لم يمت بعد فقال لهم «من وين جيتونا من الماء ولا من السماء».

فأجابه بن خربوش بل تتبعنا أثرك «عبت وعاب الله فيك» فطلب منهم ماء أعطوه فشرب ومات غير مأسوف عليه وبموته ماتت الفتنة وهنا غرد ابن حم العامري بأجمل قصائده رداً على ابن قنيش قائلاً:

يَا بَنْ قَنَيشْ سَبْقْتْ قَبْلْ التْصِبي
أَضْعفتْ حَضَكْ والمَشَاهَدْ غِيبِي

بَشْرِكْ سِلْمْ البَدْوْ وَقَبْضْ الثّيبي
وفي الوادي حلُّوا بَلَيَّا طيبي

فَكُّوا رَغَدْهُمْ والعشار اعْزِيبِي
والَحْربْ سُنَّهْ والصَّلِيحْ يْعِيبِي

وِنْرِكــبْ شَــنَا هيـبِ ذَرَاهْــن شيـبِ

وَمَـــا كَـــدَّها السِـــفّارْ والحطّــيبي

نِطْفــي بهــنْ سِــمْ الــذي حــرّيبي

ونُوصِــلْ عْــدَانا لــو وراء الْمغــيبي

وِيَنــهْ غَــدَا الــدُوّايْ فــرق الــذيب

هَبُّــوهْ مــا خَلُّــوا الــدْيُونْ تْغيبِــي

وبعد ذلك زبن آل محرم عند قبيلــة آل شــعر مــن المناصــير واجتمــع الكثير من آل هاجر ولحقوا بهم ويقال إنه عندما تأتي مجموعــة يرســل لهــم بن خربوش ناقة تذبح لهم فقال آل بالشــعر المناصــير هــذه القبيلــة أي آل محرم قد زبنت عندنا وهي في وجهنا وهذه عادة عنــد كــل القبائــل مــن استجار بك وجب عليك إجارته فطلب آل بالشــعر مــن بــني هــاجر أن يعلموهم إذا أرادوا قتال آل محرم فسوف نقتلهم بقتلانا فمــا كــان مــن آل بالشعر وشيوخهم إلا أن ردوا عليهم بقوة وحزم لا يمكــن أن نســلم مــن استجار بنا وجاء تهديدهم وعيداً بقولهم «ووقفتهم تلك لسببين :

أولهما: من سلم ربيعة يصبح عائباً بــين القبائــل ويوصــم بالعــار ولا يبقى أحد يطلب جواره أبداً ويسجل التــاريخ لــه صــفة العــار وضــرب الجوار وهي من الكبائر عند قبائل العرب.

ثانياً: إن آل كثير والعوامر سوف لن ينسوا ذلك أبداً وسيكون ردهم قوياً ويكونون قوله غلا جميعاً وسيقدمون بالغارة عليهم صبحاً ومساء ويلحقهم كما لحق غيرهم من القبائل التي خانت ربيعهما فانصرف بنو هاجر وعصبتهم».

وهنا قال الشاعر بن حم:

كنا هناوية تخب ركابنا

من راس خيمتنا إلى معرابنا

شاغر ولا حرب القريزي يابنا

لقمة شبيعه لي بغانا هابنا

قابضين عز الدار في مسحابنا

وخصيمنا في الليل تسادابنا

يتسادا برمتنا ودبل ركابنا[1]

---

(١) ديوان بن حم.

قصيدة للمؤلف

في عموم آل كثير

كثير ما هو غثير على حد

من بطن همدان ذات الفروع الوسيعة

كثير مثل البحر في الجذر والمد

وله قلاع شامخة من صنيعه

بطول الجزيرة والعرض ممتد

ويدين كله لحكم الشريعة

وبعضهم للدين يعلم ويرشد

وبعضهم له في الدول مناصب رفيعة

حضر وبدو في كل مرصد

وعليهم لمن يليهم طاعة وبيعة

حامد المحرمي في كثير ينشد

يعطي حقايق ونبذة لميعة

منيــف في خــوار ومنيــف في يــام

في الجابري حد النزاع والهدف والطبيعة

المحرمــي لــي ذخــر ومســند

والعــامري في المجــد راس الطليعــة

عصــبتي همــدان ســاعة الجــد

بيــي مــن همــدان نجــدة ســريعة

همــدان في الإســلام بنــى وشــيد

وعلــي أبــو الحســنين مدحــه يذيعــة

وصــلاة ربــي علــى نبينــا محمــد

يفــوز في الــدارين كــل مــن يطيعــه

آل خوار

وهي قبيلة كبيرة من قبائل آل كثير معروفة عند باقي القبائل بما تمتاز به من صفات عربية أصيلة في الشجاعة والكرم وحسن الرأي والمشورة وهذه القبيلة كغيرها من القبائل انتشرت في شبه الجزيرة العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وعُمان وقطر، ويعود نسب آل خوار بن شفر إلى عمر بن شرية ويقال أن شفر هو نفسه عبد الله بن عمر بن شرية .

وبلاد بن شرية في عينات في حضرموت وأول بلاد أسست لآل كثير هي عينات وهم الوحيدون القاطنون بها ثم صاهرهم السيد أبو بكر بن سالم منصب السادة بحضرموت وظفار وترجع إليه سلالة أبو بكر بن سالم ويصل نسبهم إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وتفرق آل شرية من عينات قبل ٦٠٠ سنة وانتشروا في الربع الخالي وظفار بدو وحضر وهم من زرية عمر بن شرية آل خوار وآل شنفر وآل سيف وآل علي .

ومنطقة عينات موجودة للآن وقد قمت بزيارتها ولا يقطنها إلا شخص واحد من آل شرية.

أما الذين يحملون اسم بن شرية حالياً والموجودون في جادب

وحوف وخلفات ، وخلفات ميناء بحري يرجع لآل شرية ، وآل شرية ميراد المثل لآل كثير .

والميراد: هو أنه إذا حصلت مشكلة وكّلَ كل خصم حكم يريد أن يذهب إليه وإذا لم يتفقوا على واحد يذهب الطرفان إلى بن شرية فيحدد لهم حكماً يحكم بينه ويكون حكمه مقبولاً لديهم حتماً.

وأولاد شرية بن محمد[1] موجودون في ظفار وبواديها من أكثر من ٦٠٠ سنة وهم :

١. آل عمر.

٢. آل سيف.

٣. آل علي.

٤. آل شفر وهو الذي لقب بخوار. وهو عبد الله بن شرية بن محمد بن شنفر بن محمد بن يزيد بن طارق بن حرب بن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ونسب الشنافر وآل كثير ويوجد أيضاً القفارير في منطقة الجوف ومن عشائرآل خوار:

---

(١) جاء في كتاب أدوار التاريخ الحضرمي للكاتب محمد بن أحمد بن عمر الشاطري بيت خوار أصلاً من آل كثير. .

منيف: ويتفرعون إلى قسمين: المشاحرة وهم القسم الأكبر من آل منيف بسبب كثرة عشائرهم وأعدادهم الكبيرة وهو سعيد الملقب بشحري وآل محرم ويتفرعون إلى: ١. آل سعيد بن سعد وهم بوان ميراد السنة عيب وطاب آل كثير وهم شيوخ آل خوار، ٢. وآل بليلي، ٣. وآل النمر، ٤. وآل الشب، ٥. وآل نضاح، ٦. وآل يلوده وهم الأكثر عدداً، ٧. وآل معريض.

ومن آل محرم رجال معروفين بالشجاعة والكرم والحكمة نذكر منهم: سهيل بن تمون وكان ذا عقل راجح ورأي سديد فلا يدخل بحل مشكلة إلا استطاع حلها مهما كانت شديدة.

وسعيد انسجان وكان معروفاً بالحكمة والكرم وسعيد بن هويل من أكرم الرجال وكان يختلف مع غانم بن عوض ابن عَشْوتَن وكان مشهوراً بالكرم أيضاً وكان غانم بن عوض رحمه الله رآه أحدهم وهو يضرب الناقة فسأله عن السبب فأجابه إن باقي إبله كانت ترعى على الطريق فعندما يمر عليهما عابر سبيل يقوم بالحلب وشرب الحليب ولكن هذه الناقة كانت ترعى بعيداً عن طريق المارين وقد حدثت مجاعة في أحد أوقات الجفاف وشح الطعام ولم يكن يصلهم إلا من البصرة أو من الهند فما كان من غانم بن عوض إلا أن يبيع الإبل مقابل الزيت ليوزعه مع لحوم الإبل التي يقوم بذبحها على كل من لم يجد طعاماً واستطاع أن ينقذ الكثيرين من هذه المجاعة بعون الله سبحانه وتعالى. أما سعيد بن

هُوَيل رحمه الله وكان موسم الحج وكانت هنالك قافلة من الحجاج يبلغ عددها حوالي عشرين رجلاً وكان وقت قحط وجفاف فأخذ الحجاج يتساءلون من يقدر على ضيافتهم وإطعامهم في هذا الوقت الصعيب فأشار عليهم أحدهم بالذهاب إلى سعيد بن هويل لأنه الوحيد القادر على إكرام وفادهم دون أن يعرفهم ولم يكن عند هويل أي شيء سوى عدد قليل من رؤوس الغنم وعندما وصلوا إليه رحب بهم أجمل الترحيب وقام بإعداد العصيدة والقهوة وبعدها بقليل أحضر الخبز ثم قدم التمر وأتاهم بعدها بالحليب ثم طلب منهم أن يرتاحوا من عناء السفر ثم قام إلى غنمه وذبح عدداً منهم ثم أدخل إلى الحجاج العشاء وقال هلموا إلى العشاء بعد أن تناول الحجاج عشائهم وناموا قام باكراً إلى غنمه وذبح اثنتين لطعام الفطور فعرف الحجاج إنهم وصلوا عند ابن هويل فهذه هي صفاته.

وقد اختلف ابن هويل مع غانم بن عوض بن عشوتن على الضيوف فكل منهما يريد أن يقوم بالضيافة هو دون الآخر فاحتكموا عند ابن النومسية على أنه إذا قاربت الشمس على المغيب وكانوا من جهة غانم يبقى الضيوف عند ابن غانم وهكذا الحال أيضاً عند سعيد بن هويل وبعد وفاة غانم لم يبق من نسله إلا امرأة واحدة أما سعيد بن هويل فقد خلف ولدين هما سالم وبخيت وحملوا عن أبيهم الكرم وخصلة الآباء نفسها بالأبناء وكان كرمهم أوسع لأن زمانهم يختلف عن زمن أبيهم

وقد قدمت إلى الدوحة حيث يسكن سالم بن سعيد بن هويل والملقب بالريض ورأيته يعطي الناس ممن يقصده دون أن يقول لا لأحد وقال أنا غاصب لنفسي من الأولاد والنساء فسألته كيف تغاصب فقال أتصدق مادمت حياً وأنفع به غيري أفضل من تركه بعدي دون ثواب ومعروف عنه أنه يبني المساجد في كل مكان ويكفل الأيتام وتوفي رحمه الله وقد خلف ثروة عبارة عن متاجر وبيوت الشيء الكثير وله من الأولاد والبنات الكثير. وأكبر أولاده مبخوت وهو أيضاً يحمل صفة الكرم من أبيه وجده وكان يساعد المحتاجين ويعين رواتب شهرية للأسر الفقيرة ونسأل الله أن ينفعهم بكرمهم في الدين والدنيا.

ومن آل محرم أيضاً مبخوت بن حاقور بن منتيضح مشهور بالشجاعة ويعتبر ضرس من ضروس قبيلته وله مواقف طيبة مع الجميع.

آل شحري ينقسمون إلى بطنين: آل سهلان وآل مكروس ومنهم آل فخران، وشيوخ آل شحري آل الشرف وكان خيرهم وشرهم واحد غير أن آل بدرية وآل سويد وآل محنيت وآل مكروس طلعوا عنهم وأصبحت كل قبيلة بشيوخها وخيرها وشرها.

آل سهلان: وينقسمون إلى عدة عشائر منها:

آل محنيت: ومنهم سالم مدواخ ويلقبونه بشجرة الهند نسبة إلى قوته وشجاعته ومسلم بن بخيت الملقب بابن مبطية وهو والد المؤلف وقد عرف عنه حبه للأنساب ومعرفته التامة بها إضافة إلى حبه للكثير من الشعر وفصاحة اللسان وحكم البيان وكغيره من رجال القبائل عرف عنه الكرم وحسن التصرف في كل الظروف وقد سألته مرة عن أثار جروح في جسده وما هي أسبابها فأخبرني أنه كان في وادي عيدم ومعه من الإبل حوالي خمس وعشرون ناقة وكان يملك ناقة ذللول مشهورة تدعى الطلية وكانت مضيرة أي قد فقدت ولدها وضيروها على ولد ناقة أخرى وكانت بالشناف وكانت هذه المطية في الوادي بينما كان والدي في شعب صغير في صفحة الجبل وكان معه رجل مشهور وهو سعيد بن محمد طول أزبان وهم على غفلة كبر عليهم قوم الصاعر بقولهم «الله أكبر عليك هنت يا مقتول» فقال والدي ما رأيك يا سعيد فأجابه «مَحّيًا» أي القتال ولم يكن بحوزتهم سلاح سوى «هطف» وهو سلاح فرنسي قديم ويشحن بحبة واحدة ولا يضرب أكثر من خمس طلقات فضربوا على عقيد قوم الصاعر وعقروا ناقته ثم تعطل سلاحهم واستطاع الصاعر الإمساك بسعيد فنزل والدي رحمه الله من الجبل راكضاً باتجاه الوادي ولم يكن للوادي سوى منفذ واحد فأخذت الضربات تتجه صوب والدي من

كل جانب ولكن قدرة الله أنجته وقد استطاع أن ينقذ بحسن تصرفه وشجاعة نفسه وناقته وأن ينبه الوادي القريب منه وفيه أكثر من أربعمائة من الإبل وأعادوا الكرة على الصاعر وأنقذوا الإبل وسعيد وكانت تلك الجروح من أثار هذه الحادثة حيث تعرض لإطلاق نار بشكل كثيف ومركز ولكن لسرعة والدي في تفادي الطلقات كانت تصيب جسمه دون اختراقه بما يشبه الوسم دون أن تسبب نزفاً، ومن رجالهم أيضاً سليمان بن محمد بن محنيت وكان يملك وادي من الإبل ويقال أنه سأل رجلاً عن حيران «عيال الإبل الصغار» فأجابه الرجل بل رأيت أربعين بكرة تمرغن في مراغة واحدة وكان يورد الماء على واحد وعشرين مطية وكان يسمى غدير في مقطعة وكان هنالك رجل يقوم بنهب الإبل وبيعه فقام سليمان بن محنيت بالذهاب إلى قبيلة الرجل لردعه عن نهب الإبل فما كان من قبيلته إلا أن قالوا إنك تملك الكثير من الإبل فدع الرجل يأخذ منها عدداً قليلاً عاد الرجل إلى أولاده وأخبرهم بما جرى معه وفي تلك الليلة أتى ناهب الإبل غير مبالي بأخذ الصلح أو الأمان فكان جزاءه على يد سعد العويض وعلي غريف بن نويرة فرماه سعد العويض برمح نفذ في جسمه من الجهة الأخرى وبذلك قتل ذلك الرجل غير العابئ بحقوق الآخرين ومن رجالهم أيضاً شامس بن سالم وهو رجل كريم ومن وجهاء قومه ويشهد له بالشجاعة والصلاح ورأي آل محنيت أمرهم شورى بينهم،

ويتفرع منهم:

١. آل مسلم .　　　　　٢. آل سهيل .

آل حمد: وهم ينقسمون إلى ثلاث بطون وهم آل رمضان، آل مكشكش، وآل النويرة ومن رجالهم سعيد بن حميده المشهور عنه حل النزاعات والكرم ومن رجالهم: طلح بن عنبر بن نويرة كان كوالده رامي ماهر وصاحب مواقف طيبة وابنه عامر بن الطلح بن نويرة كان يحمل صفات أبيه وجده من الشجاعة والكرم وعمل الخير وكان رامي ماهر أيضاً، ومنهم أحمد الهلك وكان هناك نزاع بين آل خوار وإحدى القبائل وقد وصل الأمر بينهم إلى الحرب وقد استطاع أحمد الهلك أن يصلح بينهم ودفع من جيبه الخاص إبل محملة بالأقمشة.

آل رمضان: وهم بدورهم ينقسمون إلى ثلاث أقسام:

١. آل محمد وهم آل الشرف وهم شيوخ المشاحرة وكان خيرهم وشرهم واحد ولكن انفصل عنهم آل بدرية وآل سويد وآل محنيت وآل مكروس بخيرهم وشرهم وشيوخهم.

هذا وقد كان محمد بن الشرف شيخ يحل التزاعات بين القبائل وبعده خادم بن الشرف وبعده مغيرب ، وتداخل بيت حمد بالعارب من العاضية عند عويضان بن الشرف وقبله كان سعيد بن حميدة بن الشرف وبن زولة خيره وشره مع آل شحري واحد.

وآل سليمان ومنهم عبد الله بن طلوس الذي كان يقوم بفض النزاعات بين القبائل وكان على المشاحرة سبع قتلى بسبب أن أهل المعراب بن سميحي قتلوا أحد آل خوار فأخذوا بثأره بقتل ستة والقاتل هو السابع وقام عبد الله بن طلوس بعقد صلح ودفع دية القتلى وذلك حقناً للدماء وإنهاء النزاع ومعلوم عنه أنه لا تصادفه مشكلة إلا استطاع حلها بعون الله رحمه الله.

٢. آل علي وهم آل بخيت وآل سهيل ومنهم مسن بن علي وهو فارس مقدام ورامي ماهر وأيضاً آل سعد بن الهلك وحويرير بن سعيد .

٣. آل سعيد.

آل مكشكش ومن رجالهم المعروفين بلعاط بن محمد وهو محارب قدير ورامي ماهر وأحمد بن سالم وهو رجل كريم عرف عنه الشهامة وحبه لعمل الخير كان يساعد الايتام وكل من يحتاج للمساعدة وينقسمون إلى فرعين:

١. آل سعيد. ومنهم صالح بن سعد المشهور بصالح بن عقدة وكان من خيرة رجال آل حمد وكان رجل مهاب الجانب شجاع.

٢. آل فهيد. ومنهم سالم بن علي وهو من أكرم رجال قبيلته وكان معروفاً عنه أنه لا يرد طالباً أبداً ويقول لمن يطلبه بأي شيء لا يهمك حتى أصبح لقب قومه ولا يهمك.

ومن عشائر آل سهلان أيضاً:

آل سويد ويتفرع من آل سويد: آل سليمان، آل محنة، عيال سويد ومن رجالهم سعيد بن بخيت الملقب كلبان وكلفوت بن سالم وسويدان بن سويد وتعد هذه العشيرة من أصلب العشائر ورجالها من أقوى الرجال ومن رجالهم سويد بن سالم وهو رجل ذو عقل منير ورأي وفير وقد كان خوي الأمير بن جلوي في المنطقة الشرقية وهو يقوم بمساعدة الجميع وله عدة مواقف طيبة يشهد له بها الجميع ومحمد بن سعيد صاحب رأي ومشورة .

ومن عشائر سهلان أيضاً آل بدرية وينقسمون إلى فرعين وهما: آل غبيش، آل حايل.

آل غبيش ويعودون إلى جدهم غبيش الأول وكان رجلاً قوياً وكان يغزو معه محمد السم بن حنة الراشدي ويقطعون المسافة من الربع الخالي إلى العراق، ويتفرع منهم: آل مسلم، آل جنون، آل مطهاف ومن رجالاتهم مسلم بن عيوه وكذلك ابن ولده مسلم بن سعيد وابن أخيه مسلم وهو رجل معروف وشجاع وجميعهم يحملون صفات جدهم، ويلقب آل غبيش بآل طويل الأصابع وذلك بسبب ضخامتهم وشجاعتهم ومنهم صالح بن عليقة بن غبيش وهو ضرس مشهور وشجاع في قبيلته ومما هو معروف أن آل غبيش وآل محنيت هم بدو ويملكون كثيراً من الإبل ومتمسكين ببداوتهم.

آل حايل يتفرع منهم: آل محمد، آل عبد الله ومن رجالهم سليم بن بخيت رحمه الله الذي كان شيخاً طيباً استطاع تقديم كثير من المساعدات لأبناء عشيرته وكان معروفاً بالتقى والصلاح وقول الحق بكل الظروف وسالم بن بخيت الملقب أريغّد وهو رجل قوي وكذلك أحمد بن مبخوت رجل قوي وبصير ومحامي ماهر.

ويوجد في ديس المكلا قوم يعرفون باسم آل خوار ويقال أن هؤلاء هم من ذرية بن عقدة من آل حايل المشاحرة وقد انتقل من الربع الخالي منذ ما يقارب أربعمائة وخمسون عاماً وهم من بقي من ذريته والله أعلم.

ومن آل خوار: قبيلة آل الزولة ومنهم حسن بن محمد بن أصبح وكان يعيش في البادية وهم أصحاب غزو وصد قوم وهو مشهور بالشجاعة والرماية ويشهد له الجميع بالشجاعة وأيضاً محمد بن حمد الملقب بكدادة وكان مشهوراً بأنه أرجح عقلاً من الجميع ويتفرع منهم:

- آل لحلوح.
- آل الطعوم.
- آل مشحانك.
- آل سعيد.

تعتبر عشائر آل سهلان غنية برجالها المعروفين بالحكمة والشجاعة والكرم.

ومن رجال بيت الشحري عنبر بن سعيد بن نويرة وهو رجل قوي وشجاع ومما ورد عنه: إنه كان يوجد ماء في صارف بأعلى كديوت وهي مياه تابعة لآل خوار واجتمع هنالك عدد من الرجال من آل خوار والراشد والمهرة فأتت عليهم قوم الصاعر وهم على غفلة من أمرهم فأسرعوا لأخذ مواقع لهم وهم يطلقون أهازيج الحرب بصوت قوي.

«حنت يا مقتول .... الله أكبر عليك».

وكان من الصاعر ما يبلغ الثلاثين رجلاً وهم في أعلى الجبل بينما آل خوار ومن معهم في أسفل الوادي ومعهم أحد أولاد خزي بن مبيروك ومما شهد لهم بالشجاعة إضافة إلى عنبر بن سعيد بن نويرة وكان عددهم قليلاً واحتدم القتال بين الطرفين وكان عقيد قوم الصاعر محمد بن نورة معيقل الصاعري يرميهم من أعلى الجبل فوقع من الأعلى فقام عنبر بن سعيد بن نويرة بالتقاطه وهو يهوي من الأعلى بيديه ولك أن تتخيل رجلاً يهوي من أعلى جبل ويقوم رجل بالتقاطه بيديه قبل أن يصل الأرض وهو واقف في منتصف الجبل وأنقذه من الموت المحقق بعد أن كان يقاتله فأبرم صلح بين الطرفان وانتهت المعركة بالصلح.

وكانت قد غارت إحدى القبائل على آل خوار ومعهم المهرة وبعض آل كثير وقام بن منيف بخيت كندورة بالتدخل للصلح بينهما فقامت القبيلة بقتله وكر عليهم آل خوار ومن معهم بقتل عقيد قومهم وهو دغاش الصاعري فولى قومه هاربين .

وكان بخيت كندورة شيخ آل خوار وميراد عيب وطاب للكثيري والعامري ومعه الشيخ بن غرييب العامري ومما هو معلوم أن آل كثير والعامري قبيلة واحدة .

وبهذه المناسبة قال أحد شعراء آل خوار قصيدة وهو الشاعر بخيت ابن ضحيوه يصف حزن آل خوار لفقدهم شيخهم بخيت كندورة بن منيف وللشيخ اثنان من الأخوة وهما سالم الخليص وفالت بن راضي حيث قال الشاعر:

كبادي الأبوان أصبحوا رهاف

والشمس وصلت تاروس اللياف

واحنا لا شكل على التخلاف

خاص الركاب من يمن تقاف

تعرفن الفيض والحوض غراف

وما كان احنا على التخلاف

ويسدنا شق ولو من خلاف

وقام بالشيخة بعد بخيت كندورة أخوه سالم الخليص حيث كان شجاعاً وذو رجاحة عقل وحسن تصرف وعرف بقدرته على حل أصعب الأمور التي تصادفه وكل من وقع في مشكلة تذكر ابن منيف.

حيث كان يأخذ رأي ومشورة آل خوار في كل الأمور خاصة ابن الشرف وابن النومسية

ومن رجالات آل شحري المعروفين أيضاً عيضة بن علي الزخزاخي ابن غبيش.

ومن آل خوار هنالك الكثير نذكر منهم مغيرب بن محمد وكان مشهوراً بالحكمة وقدرته على حل المسائل الصعبة. وسعد بن هضيلة وكان شيخ آل حمد متداخلين من عنده بالعارب من العاضيه.

وينقسم آل علي إلى قسمين: آل سهيل، وآل بخيت.

ومن آل خوار قبيلة آل كبلول ومن فروعهم:

١. آل مليط.

٢. آل خضاري.

٣. آل سالمين ومنهم محمد بن سعد بن سالمين.

ومن رجالهم المشهورين غانم بن مليط الذي عرف بالشجاعة وكان يغزو في أرجاء الربع الخالي ليأخذ بثأره بمفرده وكان يعادل قبيلة. وكذلك العبد بن كبلول كان شجاعاً ورامي ماهر.

ومن آل خوار: آل البحر ويتفرع منها:

١. آل علي بن عمار

٢. آل سكوت

٣. آل قزاز

آل علي بن عمار يتفرع منهم:

١. آل النومسية ومنهم: مسلم بن النموسية وابنه عبد الله وبعده ابن أخيه حسن بن عبيد وشيوخ البحر بيت النموسية وبيت غانم وهم أهل الرأي والمشورة في آل البحر ومن النومسية معيوض بن مسلم كان من أكرم الرجال مشهوراً عنه صدقه وورعه.

٢. آل حويلي: ومنهم سعد حيول وعقيل بن محمد.

٣. آل حبشان: منهم كليب بن حبشان رجل مهاب الجانب ذو عقل راجح.

٤. آل الزبون ويتفرع من آل الزبون، آل عطن ومنهم أحمد بن فرج وهو معروف بالتقى والصلاح والثبات في أشد المواقف، آل هاشل ومنهم سهيل بن سالم بن هاشل وهو يحمل أجمل الصفات وأطيبها ويثق به الناس ويطلبون مشورته وحكمه في كل أمورهم وقد ذهب مع عبد الله بن طلوس إلى صلح أهل المعراب ومعه بخيت بن سالم بن حايل وهو شاب ويقدم الكثير لقبيلته.وأيضاً من رجالهم المعروفين سالم بن صالح بن هاشل الملقب با حليقة وكان مع قافلة قادمة من الربع الخالي فقطع عليهم الطريق قطاع طرق وكان في ذلك الطريق جبل حيث كمن

قطاع الطرق للقافلة في ذلك الجبل وكان مع سالم بن صالح اثنين من قبيلته وهما عسكري بن عشوتن ومسلم مراحاض وبعد أن اشتبكوا مع قطاع الطرق بالبنادق كانت الطلقات تصيب عسكري بن عشوتن فيقول حيَّ ذا اللمس يقصد لمس الطلقات لجسده وأما سالم باحليقة فكان يضرب على قطاع الطرق ولا يسمح لهم بالتقدم أما مسلم فقد استخدم الحيلة والدهاء حيث انسحب ليلاً بعيداً عن رفاقه وفي الصباح أخذ ينادي ويكبر عليهم فظن قطاع الطرق إنهم أتاهم مدد ونجدة فولوا هاربين وتسمى تلك المنطقة المْضَّياق. ولم يكن يسلم من قطاع الطرق في ذلك المكان أحد حتى أصبح باحليقة مثلاً لكل شجاع فيقال مانت باحليقة في مضاياق أما عسكري بن عشوتن كان قد أصيب في ذراعه ومع أنه مصاب إلا أنه استمر في القتال ضد قطاع الطرق حيث كانوا كثيري العدد وكان سالم باحليقة قد أصيب إصابة بالغة وكان معهم حمومة بن أريدف وكان يقاتل معهم ويطلق النار على قطاع الطرق فتوقف إطلاقه للنار فقال سالم باحليقة انسحب يا عسكري فقد أصبت إصابة بالغة وإطلاق النار كان قد توقف من عند حمومة ومن المؤكد أنه قتل فأبى عسكري الانسحاب وقال «إما أن نحيا معاً أو نموت معاً» وبقي يقاتل بشجاعة وإقدام مع أنه مصاب حتى استطاع أن يصيب عدداً كبيراً من قطاع الطرق وكانت إبلهم واقفة بأحمالها وقد تجاوزت الخمسة عشر بعيراً وبعد أن هرب كل رجال القافلة ولم يصمد إلا آل

خوار استخدم مسلم كحيلة كما مر معنا وأخذ يكبر ليوهم الأعداء بقدوم النجدة وهو يردد بصوت قوي «يالبيك يالبيك يامنضاق أبشر بخويك» وهكذا استطاعوا النجاة بأنفسهم وأموالهم لقد كانوا من أعظم الرجال جميعاً رحمهم الله جميعاً.

٥. آل الصولي.

٦. آل عِمْار وهم آل بن صُبيح ومنهم كحيل بن صبيح من أصلب الرجال وأقواهم مراساً صاحب رأي سديد ووقفة حق.

آل قزاز ويتفرع منهم:

١. آل غزولي.

٢. آل سعيد.

٣. آل نشران

آل سكوت ويتفرع منهم:

أ. آل غانم.

ب. آل رغيشة.

ت. آل أريدف ومن رجالهم المعروفين خمومة بن أريدف وقد شارك في عدة غزوات أثناء وجود القبيلة في البادية.

٤. آل سويلم ومنهم عبد الله بن سويلم الرامي المشهور.

٥. آل هيري ويعتبر آل سويلم وآل هيري أولاد رجل واحد ومنهم سعيد بن منشر رحمه الله معروف عنه الرأي السديد والصدق والصراحة.

٦. آل بركات. وينقسم آل بركات إلى: آل سعيد ومنهم عبد الله السحم وقد عرف عنه التقى وعمل الخير وكان يقوم بكفالة وإيواء كل من قدم من البادية من قبيلته وغيرها وتقديم المساعدة لهم حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم.

آل ملازي ومنهم مسلم كرباس بن ملازي وقد كان متعلماً يجيد القراءة والكتابة في زمن كان يسوده الجهل وكان سديد الرأي وإذا كان لقبيلته ثأر فإنه يأخذ بالثأر لأي من أفراد قبيلته.

وكان يلاحقه رجلاً فسئل في ذلك الرجل وعما إذا كان بينهما ثأر فأجاب بالنفي وقال لا ولكنني منذ زمن قتلت والده.

أما أولاده محمد بن مسلم الملقب بابن الزين وكان معروفاً بقدرته على حل النزاعات بين القبائل وأخوانه عبد الله وسالم وأولادهم يتمتعون بنفس صفات والدهم .

ومن أهل الرأي في آل بحر آل غانم بن عشوتن وحرمش بن غانم بن عشوتن وغانم بن عوض بن عشوتن وكان سعد بن غانم بن عشوتن سبباً بوقف حرب بين آل كثير والحراوز بعد أن أعطى صلح للحراوز

من آل كثير فاستطاع أن يحقن دماء الطرفين.

ومن أكرم رجالهم أيضاً مرحيب بن بركات حيث كان يملك عدداً كبيراً من الإبل والغنم وكان يعطي المنايح بأعداد كبيرة والمنيحة تعني أن تأخذها حلوب لتستفاد من لبنها وعند جفاف لبنها تعيدها وتأخذ غيرها حلوب وهذا لوجه الله سبحانه وتعالى.

ومن أقوياء رجالهم حريز بن مسلم وبخيت بن سالم الملقب بن صلافح وغيره كثيرون.

ومن رجال آل قزاز بخيت بن سميح .

وأيضاً من رجال آل البحر سعيد بن منشر وهو رجل شجاع وشهم.

ومن رجال آل محرم المعروفين بخيت بن جلوده حيث أنه يأخذ بثأر أي من أفراد قبيلته وهو حامي لرجال قبيلته ويتم تهديد كل من يريد الأذى لأبناء قبيلته ويقال في هذا المجال «عادة وراك بخيت بن يلوده» وأيضاً من رجال محرم هادي بن كنز .

أما آل محرم كافة وآل خوار يعود الرأي إلى سعد بن سالم بن منيف وابن عمه محمد بن بخيت وقد أوردنا سابقاً أن بن منيف ميراد عيب وطاب وبوان سنه الكثيري والعامري ومعه بن غريب العامري وهما ميراد عيب وطاب الكثيري والعامري .

ومن رجال آل قزاز المعروفين: مبخوت بن محسن وهو رجل تقي وكريم ومضياف لكل من قدم من البادية ويروى أن وفاته كانت وهو ساجد للصلاة ومما هو سائد أنه إذا حصل أي خلاف بين آل محرم والمشاحرة فيحتكمون عند البحر أما إذا كان الخلاف بين البحر والمشاحرة فيحتكمون عند آل محرم وفي حال حدث خلاف بين آل محرم والبحر فيحتكمون عند المشاحرة أما إذا طلب الحكم أي من أفراد قبيلة أخرى وطلب أن يكون الحكم عند أي شخص من آل منيف فلا يجوز لأل محرم أن يلغوا ذلك الحكم ويصبح نافذ المفعول هذا وقد قام بن منيف بشراء أرض في الربع الخالي عبارة عن أودية وشعاب وذلك في زمن قديم ثم قام بتقسيم تلك الارض على ثلاثة أقسام قسم لآل محرم وقسم للمشاحرة وقسم للبحر وقد قام كل قسم بدفع ثلث المبلغ الذي كان ثلاثون شاة وكانوا إذا أتتهم هبة أو شرهة من أي دولة قاموا بتقسيمها كذلك إلى ثلاثة أقسام لبحر ومحرم وشحر.

ملاحظة :

إن كل النزاعات والحروب التي شهدتها تلك الحقبة القديمة بين القبائل كانت نتيجة الفقر والجهل التي عاشته القبائل في تلك الأزمنة أما الآن فكل القبائل هم إخوة وأحباء وإنسباء ولا يجمع بينهم إلا الاستقرار والمسامحة والمحبة وبقوا أخيار كما كانوا في السابق

قال رسول الله ﷺ :

«خيركم في الجاهلية خيركم في الإسلام إذا فقهوا»

عادات وتقاليد آل كثير

ومما يروى أن من عادات بني منيف في العيب والطاب ميراد آل كثير في الربع، والحلف، والتطروب، والصلح، والشوم وفي عتب النسى وفي ما يلي شرح مفصل لكل عادة من العادات:

العيب: هي كلمة تعني كل ما يعيب الإنسان بارتكابه أي خطأ في حق جاره أو ربيعه أو حليفه.

الطاب: هي الحكم أو الفصل في هذه الامور التي تعيب الإنسان في قبيلته أو القبائل الأخرى.

ربيع الجنب: هو من يقيم بجانب الشخص أو على مسافة ما يصل إليها الريال الفضي الكبير وذلك في الزمن القديم.

الربيع: هي الجوار وهو من يقتل مستجيرة يقتل عند بن منيف ومن يقتل حليفه يقتل، وفق الشروط التالية:

١. أن يكون الحليف مثنى، أن يقتل اثنان بدل الواحد.

٢. المربعة: أن يقتل أربعة مقابل واحد.

٣. الصوب محل وضد، وغزر وسوق وهذا معناه أن يكون في نفس مكان الضرب والمسافة أما الرّبع فلها أربع أنواع وأن يقتل من حرضه

على ربيعه أو حليفه.

أ. أن يحد الزمن المطلوب للحماية.

ب. أن يكون هنالك حد للمسافة المطلوب للحماية.

ج. أن يكون ربيع جنب وهي بمقدار حذف ريال أو قرش.

د. أن يكون ربيع تحديد صلح في سوالف وقد يكون عشرة أيام مع تحديده الوقت والشهر للحماية.

هذه الشروط تنطبق على الشخص مع ما يملك من حلال إذا سكن عند المجير وكذلك إفشاء السلام ويكون من رد هذا السلام قد سلم ويصبح ربيعه وإذا قتل ربيعه يقع عليه حكم الرّبع ويكون الصلح حسب اللفظ والشرط الموضوع مثال أن يكون هنالك عشيرة كبيرة ومعهم عشيرة لا تدخل معهم في الاسم وخيرهم وشرهم واحد فإذا كان القول والشرط لفظ على أساس العشيرة الكبيرة وتم تسمية العشيرة بالاسم فهذا لا يعطي حماية للعشيرة الأخرى وقد تقع صراعات وقتال بين القبائل على هذا النحو حتى يتم الصلح بينهم وبحمل اسمهم مع العشيرة الأولى وهذه معناه أن التحالف يجب أن يكون متكاملاً في الخير والشر والعطاء والأخذ في السراء والضراء ويتم هذا الأتحاد تحت أمر رجل يدعى الشيخ وتختاره من فخذ هذه العشيرة وتسمى هذه الطريقة بالعاضية .

الحلف: وهو العهد، من التثريب ويسمونه الحميلان ومعنى

الحميلان إذا كان هناك وخيذ إبل أو ضرب أو غـــيره وبعـــدها تحـــالفوا وإذا كان الضرب أو وخيذ الإبل بعد الحلف الأول يسمى تتريـــب ويقـــع عليـــه الحق وقوانين الحلف أما إذا كـــان التتريـــب في أمـــر غـــير الخـــلاف الأول فعليه اليمين والدية أو المسامحة من أصحاب الحق.

والحلف: عند القبائل ينقســـم إلى قســـمين : حليـــف الـــدم وحليـــف ماكلة، والدية ثلثها خاص للعشـــيرة ويســـموها اليـــارة (الجـــارة) وثلـــثين لصاحب الحق.

البطانة: إذا أكل أحد من زادك أو شـــرب مـــن حليـــب إبلـــك فهـــو يعتبر ربيعك لمدة ثلاثة أيام ويسموها البطانة.

العاضية: هي أن لا يحمي الرجل الـــذي يقتـــل دون الرجـــوع إلى رأي ومشورة كبار قومه وبعد تحذيره وتنبيه أفراد العشـــيرة لـــه أو أنـــه يخطـــئ الرجل على أحد أفراد العشـــيرة ويعتـــدي عليـــه فهـــو عاضـــي وكـــذلك النسب في قانون الرّبع يحمى ويجار من أي اعتداء مـــن أفـــراد القبيلـــة حـــتى لو كان هذا النسب ممتداً إلى الزمن القديم.

وقد قيل في ربيع الجنب من حادثـــه صـــحيحة وقعـــت بـــين ربـــيعين أحدهما مثل الآخر هذه الأبيات من الشعر:

بـــيني وبينـــك المخـــوى باقيـــة

غـــير شـــومة العيـــنين مـــا فيهـــا سّـــول

والتقبلة من شلها بالنومسه

أحلى من الشاهي ومن ذوق العسل

فرد الثاني:

بيني وبينك المخوى باقية

ومن تعدى أخوه ما شاف البدل

إن هو مشهر وربيع الجنب فيه

وإنه هو مهمّل ما لقينا فيه سول

ويروى أن ضيفاً حل على أحد القبائل وهذا الضيف مطلوب بدم وقتل في آل رجل من رجال هذه القبيلة فيكون الرجل المقتول ربيع لهذه القبيلة وفق ما حكم به بن منيف عندما جمع العشائر وسألهم في هذا الموضوع فقام ولد صغير في السن وقال الراي أن يسوي طريق من بين الطرق، الضيف على الضيف طلق وهو ربيع صاحب الدار وتمت هذه العادة حتى هذا اليوم وعند آل كثير فإن المطلوب يجار حتى من طفل صغير ولد عمره يوم واحد ويكون ربيع لهذه القبيلة وإذا ورد على منطقة رعي لا يوجد فيها رجال إلا النساء وهذا الطفل الصغير فإنه يصبح ربيع هذا الطفل ويذكر أنه ربيع فلان ابن فلان ويذكر هنا أن القاتل في صلح أبيه أو عمه أو خاله وأخيه الكبير وهو يعلم فإنه يقتل في قانون بن منيف وفي ختام هذا الباب فإن الصلح يكون شاملاً لكافة

الجوانب ويكون المتصالحين حلفاء بشكل دائم وتنتهي الحروب ويعم الاتفاق فيما بينهم ، وهناك اتفاق للصلح يسمى السوالف وهو أن تحدد عشرة أيام في مدة الصلح يكون لصاحب الحق حق أخذ ثأره فيهم من دون حساب ويشترطها صاحب الحق.

التطروب: هو نوع من الجوار يأخذ نفس الحكم بإستثناء تحديد مدة زمن وموعد يكون في يوم واحد ولا يزيد على شهر واحد في فورة الدم والنوع الثاني أن يزبن أحد عند أحد أفراد القبيلة فيكون الحق لصاحب الدار بتحديد المدة الزمنية للحماية وكذلك تحديد حدود المكان المزبن فيه.

والشوم له نفس المعنى ونفس القانون عند بني منيف.

البشعة: هي عملية إثبات تهمة أو نفيها عند شيوخ البشعة وهم الريده آل عبد الودود من آل كثير ويأتيهم الناس من كل مكان.

وهي عبارة عن إحماء سكين أو قطعة حديد كتب عليها بسم الله الرحمن الرحيم ينجي الناجي ويغمي الغامي وتوضع على اللسان ومن ثم يقوم بكوي لسانه بالتفل فإذا لم يصب بأذى يكون صادقاً وبريئاً وإذا التهب لسانه يكون كاذباً ومذنباً وهي عملية صحيحة من زمن قديم حتى في يومنا هذا في بعض القبائل وتكون هذه الطريقة وفق صدق الراوي وصدق قسمه ويروى أن امرأة كانت عليها شبهة وذهبت إلى أحد الرجال حتى يسترها الله ويبين صدقها فقال لها أخلعي ثيابك

وازحفي إلى مكان ملابسك وارتديهم شرط أن تكوني لوحدك ولا يراك أحد وقولي هذا اللفظ وهي الاستمرات أو البشعة بمعناها الآخر من حبيت ودبيت ولبست ثوبي ما مسني أحد بحرام وذهبت إلى عبد الودود ونجت بهذا الكلام والله أعلم وهنا تم الاستمرات حسب اللفظ.

المعنى في **عتب النسى** عند بن منيف: أن يكون هذا بأن تقوم امرأة بإعلام أهلها إذا مسها رجل بأنهم يتحاكمون إذا أنكر فتجتمع العشيرة وتحتكم لابن منيف وهي قوانين لحفظ حقوق النساء في ذلك الزمن وهنا نوضح أن ابن منيف لا يمنع من أراد الحكم حسب الشرع، والعرف بين القبائل وبين آل كثير بعضهم البعض ومعناه إذا كان أحد أخذ منك الإبل أو في حلال أخر، إلى منطقة بعيدة عنك وأخذته مجموعة من قبائل أخرى فإنهم يعيدونها إليك إذا كان هنالك عرف بينك وبينهم، إذا لم يكن بينهم عرف فإنهم يستولون عليهم أو كان إبل أنسبائك أو في صلحك أو خلافاتك أو ربيعك وقد حدثت رويه في هذا المجال، وهي أن هنالك بين آل خوار والرواشد عرف أما آل علي بن كثير والرواشد فهم متقاطعين العرف بناء على طلب علي بن كثير والسبب أن قوم الصاعر أخذوا بنات دلخيت وهي إبل مشهورة وتعود ملكيتها لآل مقطوف آل مسن من آل علي بن كثير وبعد فترة غزا الرواشد وأخذوا إبل الصواعر ومنهم استعاد الإبل المسروقة منهم وعليه كانت القطيعة.

وهذه العادات كانت بمثابة قانون ودستور في وقت كانت القبائل وبسبب بعدها في البادية يسودها قانون هو بمثابة دولة لحفظ حقوق الناس كافة أما الآن وبسبب استقرار أغلب القبائل فقد أصبح الجميع في أمان في ظل دول عظيمة تحفظ حقوق الجميع ويسودها الامن والأمان والخير العميم والرزق الوفير أدام الله عز دولنا وحباها بالنصر والازدهار.

عادات الزواج عند بدو آل كثير :

١. **الخطبة**: يذهب أهل العريس ووجهاء القبيلة إلى والد العروس إن كانت من قبيلة أخرى ويتم طلب يدها للزواج فإن كانت مطلوبة لأحد أبناء عمها فيتم الاعتذار لأهل العريس لأن ابن العم أولى بها من أي رجل أخر وإن كانت غير مطلوبة تتم تقاليد الزواج العادي وهي كالتالي: إستشارة الفتاة من قبل والدها أو ولي أمرها وبعد موافقتها تتم الترتيبات الأخرى مثل تحديد المهر وغالباً ما يكون من الإبل أو من الدراهم النقدية وغالباً ما يطلب والد العروس من العريس «المخسور» وهو عبارة عن إبل وقد تكون واحدة أو أكثر وهذه تدعى «بالمليـة» أو دراهم نقدية يخصص منها مبلغ محدد يسمى المعاتب ويوزع على أقارب العروس أو من يستحق أو أي شخص له فضل على العروس في أي وقت من الأوقات.

ومثال على المعاتب : أن رجلاً كان يسير في الصحراء فوجد امرأة

توشك على الهلاك من شدة مرض ألم بها فقام بعلاجها ومنَّ الله عليها بالشفاء على يده فحفظت له صنيعه عند زواجها عتبت له معاتب.

٢. الزواج : عند اقتراب موعد العرس توكل الفتاة ولي أمرها بوجود شهود وتذبح الذبائح ويولم للعشاء ويذهب الوكيل وبعض الرجال مع العريس إلى القاضي الذي عادة ما تكون المسافة بينهم بعيدة لعقد القران هناك وتدعى هذه الليلة ليلة الوكالة، وفي الطرف الآخر تبدأ ترتيبات شراء لوازم العروس من ملابس وعطور وحلي فضية في الزمن القديم أو ذهبية في الزمن القريب ويتم تأسيس خيمة جديدة بأثاث جديد بكل محتوياتها وأيضاً يتم تجهيز محجبة للعروس وهي عبارة عن مكان منعزل في الخيمة أو البيت توضع عليه الستائر لحجبه عن باقي الخيمة وتحضر المذهبة وهي امرأة تقوم بتزيين العروس وتجهيزها .

وفي عصر يوم الزواج يتم اعداد الولائم وتوضع منصة للعروس وتأتي قريباتها ويقفن جانبها ويسموهم الصافات ويطلق على هذه العادة التخويدة.

وتبدأ إحتفالات العرس ليلاً بالرقص والغناء في ساحة توقد وسطها النار وتسمى المدارة وعادة تقف النساء في طرف والرجال في الطرف الآخر ويتم تزيين العريس بوضع خنجر على خصره محزم ويقوم العريس بالرقصة المعتادة التي يطلق عليها التبرع أو الشرح ويكون هناك الزوامل وهي إطلاق الأشعار والأهازيج في نغم معين.

وفي ليلة العرس يولم أهل العريس وليمة العرس وهـــي عبـــارة عــن أرز ولحم أو التمر واللحم وإعداد القهوة.

ويتم مساعدة العريس من قبل أهله وأصدقاءه بإهـــداءه الإبـــل والتمـــر وغيره كل حسب استطاعته.

وبعد الانتهاء من مراسم العرس تعـــود العـــروس إلى المحجبـــة ويـــنفض المدعوون وفي صبيحة اليوم التالي يذهبون بالعروس إلى العريس.

أما إذا أراد العريس بعد فترة أن يعزلها من بيـــت أهلـــها يقـــيم وليمـــة عشاء ويمنح العروس نصف ناقـــة أو ربـــع ناقـــة وتســـمى هـــذه العـــادة «النحلة».

أما بالنسبة لعادات آل كثير الحضر فهي كالتالي :

إن الفتاة عند الحضر قلما يعرفها أحد غير أهلـــها وأقرباءهـــا المقربـــون جداً ومن أراد أن يخطب يرسل النســـاء لرؤيـــة العـــروس المطلوبـــة وبعـــد موافقته عليها تتم خطبتها من والدها من قبل الرجـــال وعنـــد الموافقـــة مـــن الطرفين تبدأ الترتيبات الخاصـــة بـــالمهر وغـــيره، وفي يـــوم الملكـــة «عقـــد القران» وغالباً ما يكون يوم الجمعة بعد صلاة العصـــر يخـــرج الرجـــال مـــن المسجد ويزفون العريس وهو يرتـــدي اللبـــاس الأبـــيض والعمامـــة ويضـــع الرداء الصوف على خصره وشال صوفي على كتفه ويتحـــزم بخنجـــر فضـــي أو ذهبي وعادة ما يكون ممتشقاً سيفاً مذهباً وهم يـــرددون أهـــازيج معينـــة

تدعى الهبّوت وعندما يصلون إلى مترل والد العروس يرحبون بهم بإطلاق أعيرة نارية تعبيراً عن الترحيب والبهجة ويعقد القران في مترل أهل العروس ويتم تحديد موعد الزفاف. ثم توضع العروس في غرفة تدعى المغنيس قبل اسبوع أو اسبوعين من موعد الزفاف دون أن يراها أحد إلا بعض النساء المقربات لها اللاتي تقمن على خدمتها وتجهزها امرأة تدعى الكوبرا وعادة ما تكون هذه المرأة من الجواري.

وفي يوم الزفاف تذبح الذبائح وتولم الولائم وتبدأ الإحتفالات بالرقص والغناء وتزف العروس إلى بيت العريس أما بالنسبة لترتيبات الزفاف في بيت العريس فتتم دعوة القبائل والمعارف وتولم الولائم للغذاء والعشاء وقد تستمر لثلاثة أيام أو أكثر حسب الاستطاعة ويتم الاحتفال بالزوامل والهبّوت وهي أهازيج شعبية وأشعار ويتم تقديم هبات مالية للعريس ويتم تسجيل أسماء دافعيها حتى ترد إليهم في مناسبات مماثلة وعندما يأتي الزوامل يقفون في مكان بعيد لأنه قد يكون بينهم ثأر حتى يرسلوا لهم ربيع فيدخلون مع ربيعهم دون أن يمسهم أحد بسوء وبعد انتهاء الزفاف بيوم يتم زف العروس من قبل قبيلتها إلى مترل العريس حيث يرافقها بعض الرجال مصطحبين معهم جهازها من أثاث وثياب وعطور موضوعة في صناديق خشبية مطعمة بالفضة وتكون معها أمها والجارية التي قامت بتزينها وعند وصولهم لمترل العريس يقوم أهل العريس باستقبالهم وتكون هناك امرأة يطلق عليها المرحبة ترحب

بالعروس وأهلها وتصفهم بالكلام الطيب والثناء الـذي يبعث الاطمئنان في نفس العروس.

عادة الختان عند آل كثير :

شرع الدين الإسلامي الختان أو الطهور وأهتم المسلمون جميعاً بالختان ومن عادة المسلمين الاحتفال كل حسب عاداته وتقاليده .

وبالنسبة لآل كثير البادية فإن من عاداتهم تأخير الختان حتى سن الشباب وهذا بسبب الجهل ولسبب عادة كانت شائعة بينهم بأن الشاب غير المختون لا يقتل في ثأر ولا يشارك في دفع الدية عن القبيلة أما في الختان العادي تجري احتفالات مماثلة لحفل الزفاف وإن كان المختونون أكثر من واحد يقام لهم منصة وتجري بينهم مباراة في الجمال والسرعة والتحمل ويقدم الشيخ للختان إن كان معهم أو تجري القرعة بينهم للبدء وكان الرجل المختون يحمل بندقية ويرفعها فوق رأسه ويقوم بعض شباب القبيلة بضرب البندقية بالسيوف لإلهاءه عن عملية الختان وألمها بعد الإنتهاء من الختان يقوم المختون بالركض إلى خيمة تقام خصيصاً لهذه المناسبة على مسافة بعيدة من مكان الختان ويطارده بعض الرجال لمعرفة قوة تحمله وبعدها يحضر الشعراء ويلقون أشعار المديح وتذبح الذبائح وتقام الولائم.

وأحياناً تقام سباقات للإبل احتفالاً بالمناسبة.

الألعاب عند البدو:

كانت من الألعاب السائدة عندهم لعبة «اللحيم» وهي أن يقفز الرجل بأعلى قوته إلى جدار عالي ويضع علامة بيده تحدد قدر ارتفاعه أثناء القفز ورأى عيضة بن زخزاخ جماعة يلعبون اللحيم فأراد مشاركتهم وكانوا يلحمون إلى بناء عالي وكانت هنالك نسوة تقمن بإعداد القهوة فلم يرين إلا رأس الرجل وقد تخطى الطابق الأول من البناء يترك أثراً أو علامة على الجدار وقد استطاع الوصول إلى نقطة أعلى من باقي الرجال بحوالي أربعة أمتار على أقل تقدير وهذا السايد على الذي يقولون والله أعلم.

آل راشد

يرجع نسب آل راشد إلى راشد بن بدر بن محمد بن فاضل الكثيري الذي يعود نسبه إلى كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أو سلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وأخوان راشد بن بدر هم:

١. علي بن بدر
٢. رواس بن بدر
٣. هبيس بن بدر

الرواشد :

قبيلة كبيرة من قبائل آل كثير والقسم الأكبر من هذه القبيلة هم من البدو وكغيرها من القبائل انتشرت هذه القبيلة في شبه الجزيرة العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وعُمان وقطر وقسم من هذه القبيلة لا يزال في الربع الخالي ويتفرع من هذه القبيلة إلى أربع بطون كبارهم:

١. المسايفة.
٢. المداربة.
٣. آل يماني.
٤. آل عفيدر.

المسايفة: ومنهم يتفرع:

- آل حنوه: ويتفرع من آل حنوه: آل الظبيعي وآل يمه ومن آل الظبيعي آل الهادفة وآل سعادنة ويعتبر حنوه هم قادة القوم ويهدي ويأخذ الهدو من القبائل ويصلح على «حامل شايه وعلى كل القبائل» ومعنى هذه الكلمة كل من يعمل في البحر ومن رجالهم المشهورين مبارك بن سعادنة وكذلك سعيد بن الهادفة بن حنوه وابنه سعيد بن مسلم وكذلك سهيل بن مسلم بن حنوه وحالياً أحمد بن سعادنة ومسلم بن كمام.

- آل السومة ومن رجالهم سعيد بن سعيده وسالم بن بصار بن السومة.

- آل عون ومن رجالهم سالم حاور وأولاده.

- آل السكران.

المداربة: ويتفرع من المداربة:

آل بركات: ويتفرع عنهم: آل كلوت وهم معروفين حالياً منهم الأمير محمد بن صالح كلوت، آل بدر ومنهم خويتيم بن أويثر المعروف بالشجاعة وهو شاعر وآل نعت آل سعد وآل عشام وآل ميا، آل هادي ومن رجال المداربة سعيد بن شغيلة وغيره كثير.

آل يماني: ويتفرع منهم: آل مولي وهم آل مبيروك المعروفين

بالشجاعة ونبل الأخلاق.

- آل عسل.

- آل سالم.

- آل عطا.

- آل علي بن يماني ومن آل يماني يتفرع آل براهم.

ومن آل مولي يتفرع آل مبيروك ويعتبر آل مبيروك من أشهر شجعان قبيلة الراشد وأصلبهم رأياً وأقواهم مراسا حتى أصبح رجال هذه الفخيذة محل احترام وتقدير لدى عموم فخائذ الراشد ومن هؤلاء الرجال المشهورين: خزي بن مبيروك الذي قيل فيه إنه يعدل مائة فارس ويستعمل فمه مخزن للذخيرة عند لقاء العدو ومنهم محسن وعوض ومحمد وبخيت أبناء خزي الذين لا يخلو مجلس من مجالس الراشد عن الحديث عن شجاعتهم وبطولاتهم. ومما يروى عنهم أن الرواشد يطلبون الصلح والهدو من القبائل التي بينها غارات وغزو مثل الصاعر ودهم ويام وعبيده وقد ذهب خزي بن مبيروك للصاعر يطلب الصلح بمعنى الهدنة، فأخذ الصاعر يماطلوه وكان هدفهم أن يغزو قبيلته لنهب إبله وكان رجل من الصاعر يطمع بإبل خزي وكان يريد مماطلة خزي فأخبر أحد رجال همدان خزي بنية الصاعر فقال هذه أول مرة أمدح فيها نفسي وأولادي ولكنهم سيجدون عندهم أي الإبل «عكر البارود» وهو يعني إنهم سيجدون أولاده

وقد قالها على خجل لأنه لا يحب مدح نفسه وبالفعل غار الصاعر على إبله وهو بعيد وكان ما قاله خزي إذ رد أولاده الصاعر خائبين وقد قتل منهم من قتل وجرح من جرح ولم ينالوا أطماعهم.

ومن آل مبيروك أيضاً آل الشراف: ومنهم مطلق بن الشراف وأولاده مثل بخيت الدهيمي المعروف بالشجاعة ونبل الأخلاق أحد المرافقين القدامى للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات والذي قال فيه بعد موته: «أي جماعة فيها الدهيمي تمسي آمنة من كل المخاطر» وإخوانه الذين لا يقلون عنه شجاعةً ونبلاً مثل محمد الملقب بالدوح وسالم حري رحمه الله وسعيد بن مطلق.

آل الشنواح: وهم من آل مبيروك أيضاً ومنهم مبارك بن سليمة وأولاد عمه ومن أولاد مبارك بن سليمة محمد الملقب بالعوف الذي قال فيه الرحال ثيسجر: «أنه قوي الشخصية ونموذج لشعب لايهاب المشقات وقد أثار اهتمامي لأن الراشد تحدثوا عنه كثيراً» وأما أخوه بخيت الملقب بالشبوبة لا يقل عنه شجاعة ونبل هو وأخوه ومن فروع آل المولي آل الشغيبة ومنهم معويض بن شغيبة آل أعوفر: ومنهم سالم بن غبيشة الذي رافق الرحالة ويلفرد ثبيسجر في رحلته المشهورة.

آل غويلي: وهم فخذ من آل مولي أيضاً وهم معروفين بالشجاعة ولا يقلوا عن آل مبيروك في شجاعتهم ونبلهم ومن أكبر عشائرهم آل دحمان ومنهم مسلم بن بقيشة وسالم بن حليقة وغيرهم.

آل سهيل: وهم من أفخاذ آل مـــولي وينقســـمون إلى فـــرعين منـــهم: آل غطيف وآل عنوف وهم معروفين بالشـــجاعة أيضـــاً وفـــيهم الشـــعراء مثل عُمير بن عمر وغيره كثيرون.

وقد رافق العميد الرحالة ولينفرد أيضاً برحلتـــه المشـــهورة وشـــهد لـــه أيضاً بالشجاعة.

أما مسلم بن عدلة الملقب بالروبة وهـــو معـــروف بالشـــجاعة وهـــو لا يزال حياً وقد تجاوز المئـــة وعشـــرون ســـنة أعطـــاه الله الصـــحة والعافيـــة ويروى إن الصاعر غزت يومـــاً الراشـــد وأخـــذت إبلـــهم وناقـــة لربيـــع الرواشد فلحق بهم الرواشد وأدركـــوهم قبـــل أن يصـــلوا ديـــارهم وكـــان عقيد قوم الصاعر عمر بن عيرات قد أبى أن يصل لأهلـــه لـــيلاً وقـــال بـــل أريد أن أسبقهم فأدركهم الراوشد ومنهم مبارك بن ســـعادنة ومســـلم بـــن عدلة بن الروبة فاستطاعوا إستعادة إبلهم وقتل عقيـــد قـــوم الصـــاعر ومـــن معه وكان بن عدلة معه بكرة صغيرة ولم يدر بخلـــدهم إنهـــا قـــادرة علـــى المواصلة ولكنها استطاعت أن تثبت وجودها فقـــال فـــيهم الشـــاعر مبـــارك بن سعادنة بن حنو الذي يضرب بـــه وبوالـــده المثـــل بالشـــجاعة والكـــرم وحسن التعبير بالكلام ومما قاله الشاعر:

يـــا خـــير صـــفرة عنـــد ولـــد الروبـــة

والمـــدح فيهـــا كلـــهم قـــالو بـــه

ردوا رضيوة والنقى فاضو به

والخصم في ليل الغدر فدُّو به

ومن آل يماني: آل شريفان: ومنهم آل بابح وآل الشميلي هو بن سالم ويعتبر المرجع الأول لآل يماني ومن رجالهم المعروفين سالم ابن غصنة بن جريمي وابنه سعيد أما آل بابح فمنهم معويض بن عرمة وحالياً ابنه سعيد وأولاده وحالياً انتخب آل المولي شيوخاً منهم لكل فخيذة شيخ خاص بها لحل المشاكل الداخلية أو مع غيرهم من القبائل .

آل خيرط: وهم عشيرة من آل يماني ومنهم خويتم الشمة وغيره آخرون وشاعرهم مبخوت بن عشيقة الشاعر المشهور ومن قصص أشعاره الكثيرة نورد منها: خبر وصوله مع الرحالة ويلفرد إلى قسم حيث قال:

شيخ النصارى ياعلى خط البرور

واليوم صبحنيش يا وادي قسم

وبن يماني ينطري ذكره بعيد

والعز والناموس قدله ارتسم

فأجابه التميمي حاكم قسم بقوله:

حيا وسهلا من توصل عندنا

من حيث ما سرتوا لا يتو قسم

واجنا نرحب والخواطر سارية

الحمد لله عندنا المقصود تم

آل عطا: وهم من عشائر آل يماني.

آل يلة: وهم من عشائر آل يماني ويتفرعون على قسمين آل طمنون وآل ضحيه ومنهم أحمد حضنان وعبد الله بن مسعد وهو معروف ومشهور خاصة بعد غارة آل كثير على مراد وكان أثبت الجميع في تلك الغارة وأبلى بلاء حسناً وكان يقوم بإنقاذ المصابين على ناقته وكان يقود العطف سعد منطوني الحريزي من قبيلة الحراوز وكان أيضاً في هذه الغارة يقاتل إلى جنب آل كثير ومن معهم وهم أهل المشقاص رجل يقال له عيضة بن كوهير بن زعبنوت من قبيلة المهرة فقيل أنت خبيت اليوم بمعنى ركضت وهو دليل على الشجاعة بما يعني الكر والفر فقال خبتني خبة القربيعة وهي ناقة بن مسعد أي إنه يمدح ابن مسعد في بلائه ذلك اليوم وثباته وممن كان يومها حسن بن أظبح بن خوار وغيره كثيرون ولا مجال لذكرهم جميعاً هنا.

آل ضحيه: وهم من عشائر يماني من بيت يله.

آل علي بن يماني: وهم من عشائر آل يماني ومنهم آل عيدس وآل الشنين وآل حمدون ومن رجالهم بخيت البْحَّثْ المشهود له بالشجاعة

والقوة، كذلك بخيت الملقب بالبحح وأحفادهم يحملون نفس صفات الشجاعة والكرم.

آل خبيزان: وهم فروع آل يماني ومنهم: آل عسل، وهم من شيوخ آل يماني المشهورين بحل النزاع والحكم لهم في قبائلهم وهم أيضاً مشهورين بالشعر ومنهم: كرعيس بن عسل وابنه عبد الله ابن كرعيس وكذلك سعد زعيزع وابنه محمد بن سعد، ومن كرامهم مسلم بن محمد وهو معروف بالتقى والصلاح حيث قام ببناء المساجد ومساعدة الأخرين أما بخيت قرح فهو مشهور بالشجاعة والإقدام وقيل فيه شعراً بعد أن سلم قبيلة في الدفاع عنها غزو ضد قوم عليها وايضاً علي بن سنكور الشاعر المعروف وغيره كثيرون.

ابن حضروم: وهم أحد فروع آل خبيزان .

آل الطايبة: وهم من فروع آل خبيزان وهم مشهورون بالرماية ومنهم مسلم بن الدخان وأخوه أحمد وأولاده حسن وفالت وكان حسن يقنص ظبي في الجبال وكان ذلك الظبي يراقبه نمر دون أن يراه حسن، وعندما اقترب حسن من الظبي هجم عليه النمر ضربه برصاصة ودارت معركة بين النمر وحسن ولم يستطع حسن القضاء على النمر إلا بعد إطلاق خمس رصاصات عليه وبعد معركة ضارية بين النمر وحسن.

وكذلك آل خرميت من آل الطايبه .

ومن بطون قبيلة الراشد: آل عفيدر ويقطن أفراد هذه القبيلة قرب الريدة المعروفة بريدة بن عبد الودود وهذه القبيلة من آل راشد منها بدو مستقرون والبدو وينتقلون في أطراف البادية وهم بدو رحل أما المستقرون فحالهم حال باقي أفراد قبائل آل كثير انتشروا في الجزيرة العربية وباقي دول الخليج ومن فروعها: آل عنيزة، آل السويدة، آل مقباس.

وهنالك قبيلة آل دويس من آل كثير وأيضاً آل رزيق وهم يسكنون عند راشد ويعتبرون من الرواشد في منطقة منعر وحولها وفي البادية وبعضهم منتشرون في الربع الخالي والأخرين في عمان والإمارات والسعودية وقطر حالهم حال آل كثير والرواشد ومن رجالهم المشهورين عبد الله بن خميس، وغيره كثير.

من شعراء آل راشد سعادنه بن حنوه حيث قال بعد أن كبر وشاب وأخذ الآخرون ينادونه الشيبة عوضاً عن اسمه قال:

يا ريت الكبر له طب ونتداو به

ولا نلقى له حد تيغوا به

أول لي اسم وتسمى به

واليوم مالي اسم غير الشيبه

وفي قصيدة أخرى قالها عندما غارت عليهم قبيلة المرة وعندما أخذ أفراد قبيلته يضربوا على القوم ولم يصيبوهم جاء رجل يدعى حلسوس وهو من آل كثير ضرب عقيد القوم فقتله وردوا الغزو عنهم ونذكر أبيات من هذه القصيدة:

حلسوس يوم المغار ويا دي

شل النظر فيهم وصوب هادي

وما هي خسارة سكنته بالوادي

أما آل يمه سعيد الكمام بن حنه ومن بعده ابنه مسلم والآن أولاد مسلم بن حنه يقود القوم وله العذيقة وهي أن يتخير الناقة التي يريدها من بين النوق التي غنموها بعد الغزو وبن منيف له الدلوة أي أن يختار من السلاح والغنائم الأخرى وسوف نقوم بشرح العادات والتقاليد لاحقاً في الكتاب.

هذا وقد استعنا في معرفة فروع الراشد بالسيد سهيل بن حروف الراشدي إضافة إلى مصادر عدة ومعرفتنا الوثيقة بهم.

قبائل البدو آل علي بن كثير

وهم من أكبر قبائل البادية ويقسمون إلى فرعين:

١. الشلاهمة.

٢. الدحادحه.

١. الشلاهمه ومنهم : ١. آل مسن

٢. الشعاشعة

ويتفرع من الشعاشعة: آل آلوث وأفخاذهم:

أ. آل مكاشع ومنهم ١. آل سالم

٢. آل بخيت

ب. آل التامه ومنهم ١. آل بلهود

٢. آل غزولي

ج. آل ضمديت ومنهم ١. آل حمد

٢. آل مبارك

٣. آل سهيل

٤. آل بريك

٥. آل الجبلي

٦. آل خميس

ح. آل بدر ومنهم مهدي بن سالم .

د. آل عسرانت ومنهم سالم بن قبلية.

هـ. آل حملقة ومنهم سالم بن سعيد.

يتفرع من آل مسن: عدة أفخاذ وهم:

أ. آل حاور .

ب. آل المغانمة ومنهم:
1. شويغل.
2. القروي.
3. مقطوف: ومنهم حالوسه بن مقطوف ويشهد له بالكرم والجود.
4. الحيرة
5. صنعاء.

ج. آل كعش: ومنهم يكوبس بن كعش ويشهد له بالكرم والجود.

د. آل شعفان

هـ. آل سلوى

و. آل المزايدة

ز. آل المساعدة

ومن الرجال المشهورين في آل مسن محمد بن مهيه وابنه سعيد بن محمد بن حاور وهو سديد الرأي ومعروف من الجميع، وكذلك سعيد بن شقيه وهو رجل شهم وشجاع، وسعيد بن وريقه وهو من الرجال القليل أمثاله بالشهامة والصدق والشجاعة، ولقد قال فيه أحد الأمراء من أردنا إسكاته نرسل له بن وريقه وغيرهم كثير.

٢. **الدحادحة:** ومنهم آل غواص، وآل الأحمر، وآل جداد، ومساهله وأفخاذهم هي:

أ. المساهلة: هي قبيلة كبيرة من على بن كثير ويتفرع منهم:

١. آل هزار: تعتبر من أكبر العشائر في البادية وفيهم شخصيات كثيرة منهم سالم بن مسعود بن هزار وغيره كثير.

٢. آل سمحان: وهي أكبر عشائر المساهلة.

٣. آل عمريت: وهي قبيلة كبيرة وتتفرع منها أفخاذ كثيرة.

٤. آل الكَدْح.

٥. آل محسن: ومنهم مسلم بن طفل رحمه الله الذي يشهد له بالشجاعة والقوة والشهامة وهو رامٍ ماهر.

٦. آل الحصيني.

٧. آل يحينه.

٨. آل مليح.

٩. آل ربعات. ومنهم مسلم بن نفل وهو رجل معروف ومشهور بصلابته وله مواقف عديدة وقوية.

وكذلك من شجعان المساهلة عامر بن غانم بن سمحان ووالده غالب بن سمحان.

أيضاً علي حويرير بن الحصيني وسهيل بن غضبان المشهور بالشجاعة.

وسعيد بن مياح وهو أكرم الرجال في المساهلة وفيه قال الشاعر:

يشهد شهير وتنوش وشاح

على ابن كعش وابن مياح

يمد بالخير ما هو بمكماح

آل جداد: وهم من قبائل علي بن كثير من أهل البادية ويتفرعون إلى آل غطيف وآل مخريطة وآل عمريت وآل بدر وآل الغاوي وآل النيل وآل أرعف وآل صغيرة وآل أصبح وآل الخطيف وآل دهيل وآل الأعور.

وهذه القبيلة فيها الكثير من الرجال المشهورون مثل مبخوت بن ربعين وسلاوم بن النيل وسالم بن تركية وآل الصغيرة محمد بن يطبع ومسلم بن سهيل وسالم بن أصبح والذي قال فيه الشاعر:

ابن أصبح سام النفس ما حتاها

بغير دروب المسلمين غشاها

وهذه القول في إحدى المعارك وكان له القوة والرجاحة في هذه المعركة.

ج. آل غواص: وهي قبيلة من آل كثير ولم يرد عنها إلا أنها قبيلة من قبائل علي بن كثير وكل ما عرفنا عنهم أن عشائرهم هي: آل بلحمد، وآل سليمان ولهم أفخاذ كثيرة ومن الرجال المشهورون فيهم سالم طمطيم ويشهد له بالشجاعة ورجاحة العقل وابنه سليم بن طمطيم وكذلك محاد بن بلعاط وغيرهم كثير وقد أقتصر كلامي عنهم بسبب رفض أحد مشايخهم ذكر أي من الأفخاذ وليس تقصير مني والله أعلم.

ويذكر هنا بأن قبيلة علي بن كثير هي من أكبر القبائل البادية منذ زمن بعيد ويقال بأن علي بن كثير هو علي بن عمر بن شريه بن محمد وهم إخوان آل خوار والمراهين والحضري.

وفق ما قيل وما جاء في شجرة الأنساب.

د. آل الحمر: وهم فخذ من عشائر علي بن كثير ويتفرعون إلى:

١. آل المقيشة.
٢. آل الدبلة.
٣. آل الكمار.
٤. آل شيخه.
٥. آل حمودة.
٦. آل محديرة.

٧. آل تغتوري. ٨. آل تفريق.

٩. آل كبيش.

وهي قبيلة مشهورة من آل كثير وقوية وصاحبة سلطة في البادية وبعضهم حضر ومن رجالهم المعروفين محمد الكمار رحمه الله وهو رجل شجاع وبصير ويعتبر من أبرز الشخصيات في آل الحمر وكذلك مسلم بن غريب تغتوري، بخيت بن دبله، وناصر بن كبيش بن مسلم، والشاعر المرحوم عبد الله بن كبيش وهو رجل صلب وشاعر معروف ومبخوت بن كرعيس، وحال هذه القبيلة مثل باقي قبائل آل كثير تاريخهم مشرف وهم أناس أقوياء وشجعان.

آل كثير والعوامر الذين سكنوا في الجبال

وهم قبائل سكنت الجبال في مناطق جادب وحوف ويتفرع منهم:

١. قبيلة عمر بن شريه آل كثير ويتفرع منهم:

أ. آل بدر: وهم وآل خوار من جدّ واحد والمشهور منهم عامر ابن شريه ومحمد بن جمعان ومبارك بن كريش وأحمد بن خلعة ويتنقلون بين صبات وجادب وخلفات وهو منفذ بحري يملكه آل شريه وآل شريه هم مثل آل كثير ومن يحتاجهم من الناس.

ب. آل مسن.

٢. قبيلة آل هبيس وهم يسكنون الجبل وبعضهم في صلاله ويتفرع منهم عدة قبائل وعشائر وهم مشهورون بالشجاعة والعصبة ولهم مواقف مشرفة وأصحاب قوة يأخذون حقهم كامل ومنهم رجال معروفين سالم بن دوليله وبخيت كحلة الشاعر المعروف، ومحمد بن بخيت وآخرون كثيرين ومشهور لهم برجاحة العقل والكرم ويقال لهم إخوان الراشد ويلقبون بشرارة النار.

٣. آل السوحلي وهم فخذ خرجت من قبيلة حنه الراشد ومن أشهر رجالهم سهيل تيهان، وعددهم قليل.

٤. آل عبد الله بن قصم: من العوامر وهم ينتسبون إلى الكسابيب

منهم آل فريح وقد سكنوا في البادية والجبال وبعضهم سكن في صلاله ومن رجالهم المعروفين سالم حاور رحمه الله وإخوانه وفاراق هوله وأولاده وغيرهم.

٥. آل قيدور والذين سكنوا فوق رخيوت وهم من العوامر وهم أصحاب إبل ومن رجالهم أحمد بن قطميم رجل شجاع وتاجر مشهور بالحكمة وحسن بن جنيد.

٦. آل نفوس: ويسكنون عند جيدور وهم من العوامر وهم إناس طيبين.

٧. آل حواس وهي قبيلة كبيرة من العوامر أصحاب إبل ومال كثير ويسكنون بين مغسيل وصلاله والوديان المحيطة بها. والمشهورين منهم محمد بن يزومت وابنه سالم وبخيت بن عيدس ولقبه ذكنتوب وابنه سعيد بن عمشه، ومنهم آل لداح مثل سالم بن يخب رحمه الله وابنه سعيد.

٨. آل خميس ويسكنون في ناشب في الجبال بين آل المعشني وآل جعبوب في جبال ظفار وهي قبيلة قوية ومنهم شخصيات بارزة مثل سالم بن عبد الله بن خميس ورجال آخرين وهم ممتدون من الإمارات إلى عُمان والربع الخالي.

٩. آل زمليت ويقال لهم من العوامر الحيو. ومنهم حسن بن زمليت وإخوانه.

قبائل حضر صلالة من آل كثير

«حضر الدولة»

قبيلة الحضر: تسكن الدهاريز ويقال لهم حضر الدولة وتنقسم هذه القبيلة إلى عدة فروع منهم:

آل رسيم، آل المردوف، آل سلطان، آل باجري، آل الحضري، آل جعفر، آل بدر، آل بن رجب ويقال لهم آل يماني بن رجب، آل الرمح، آل مشحوك.

وتعد عشيرة بن رسيم من أكبر عشائر الحضر وكذلك عشائر آل بدر وآل الدولة ويسكن في الدهاريز آل العنسي من يافع وهم من آل يزيد ويملكون أراضي وبيوتاً منذ القدم ويوجد بينهم وبين قبيلة الحضر حلف خيرهم وشرهم واحد.

ومن السادة: آل الحداد وهم مناصب الدهاريز وهنالك ضريح الحداد المشهور وكانت لهم عادة سنوية في الزروع والبحر وعندما يصل أي سنبوك في بداية الموسم لهم محز من العيض وهو سمك السردين ويعتبر السادة هم قضاة الدهاريز الشرعيين ومنهم السيد علي بن عمر الحداد ومن قبله أبائه وبعده ابنه محمد وابن أخيه أحمد بن علوي وهم مشهورون بعلمهم وطيبهم وورعهم ومن السادة أيضاً: آل برهام صالح بن برهام

وأولاده ويسكن الدهاريز كذلك يافع ومنهم عوض بن سعيد وآله وهم في حلف مع قبيلة الحضر ويسكن الدهايز أيضاً من آل يافع آل محسن علي وآل سبعة وآل المعلم وآخرون كثيرون وشيخ الحضر هو بن قحنون من آل رسيم وبعده ابنه محمد وابنه مبارك ومنهم علي بن برك وكذلك آل الدولة منهم محمد بن دولة ولكل عشيرة شيخ وشيخهم العام هو بن قحنون ويمثل الحضر عند الدولة وباقي القبائل كافة وتتميز هذه القبيلة بشجاعتها وصلابتها بين القبائل وأي مشكلة تتعرض لها القبيلة تعم كل الدهاريز وكان من عاداتهم إذا بحثت عن شخص ولم تكن معروفاً لهم فلن يجيبك أحد أو يدلك وذلك من حرصهم.

وكانت لهم حروب مع كثير من القبائل داخل ظفار وخارجها مثل حروبهم مع آل رعفيت من قبيلة المهرة ومع آل جعبوب وكانت معركتهم المشهورة عندما حاول آل جعبوب قتل بن مشحوك في الجبل وكان هذا الرجل معروف بالوسامة وإنه رجل مسالم لكن لم تكن تنقصه الشجاعة وعزة النفس عند اللزوم وكان معه بن عسيان الحضري فقاموا برد أعتداء آل جعبوب وقتل عدد منهم ذلك غير الجرحى واستطاع ابن مشحوك النجاة بنفسه مع كثرة عدد آل جعبوب فنادوا عليه " ارجع للمبارزة إن لم تكن جباناً " فرجع للقتال ولكنهم قتلوه غدراً برصاصة من بعيد وهذه القصة معروفة في تلك المنطقة.

ومما يروى أيضاً إنه كان هنالك حفلة عند الحضر وأتت إليهم القرى

وهم أصحاب الجبل فاستنجد الحضر بقبيلتهم آل كثير وكان بن رواس وهي عشيرة معروفة بالشجاعة ومنهم أحمد بن سعيد يملكون عبيد مدربين على إمتطاء الخيول واستعمال كل أنواع السلاح وكأنهم جند يلبون ما تطلبه قبائلهم فتجهز آل أحمد بن سعيد لنجدة أخوانهم الحضر وقاموا بتوسيع ميدان المدارة ومن تقدم لهم قاموا بدوسه تحت سنابك الخيول ووصل آل رواس وبوصولهم قال الشاعر بن عاذال وهو من الحضر:

حيا وسهلى يلي وصلنا ولو بساعة

بين القبايل عندنا له شوق ثاني

قد كنا في شدة وفي محنة قوية

والآن توسعنا وفكينا الرداني

وبعون الله كان لهم النصرة بمساعدة أخوانهم وهذا الشاعر المعروف له قصائد تفيض بالحكمة كقصيدته في شخص قام بقتل عمته أخت والده، وتم استدعاء القبائل من آل كثير ليحكموا ويتدارسوا الموضوع فقال ابن عاذال:

بتخبرك يا عدل ويش له من نقى

لي قاتل العمة رضيعة والده

خارج من السنة وعند الله شقي

ياه المحاسب لجهنم قايده

فحكم على ذلك الشخص بالإعدام لقتله لعمته شقيقة والده وهي تعتبر من الكبائر.

ويروي عن ابن عاذال إنه كان له ولد وأوصاه أن لا يلقي الشعر طالما والده حياً ولكن الإبن لم يستطع أن يبر بوعده لوالده فجمع أصدقاءه وألقى الشعر أمامهم فقال قصيدة بوالده:

صبحانك يا شايب بانقسم التركة
قسمين من الميراث أبي أعرف مالي
زلت قمر زلت من فوق العيال
وأنا صغير وتخفيك ولا وسع بالي

فرد والده عليه بقوله:

إن مات دولتها يخلف بها والي
والمال سار مني ما راح بحسوفه
أنا توليت منها وخذها بالكمالي

وقيل إنه بعد ذلك ضرب عليه فال والده فمات الولد وكان من عادة بن عاذال أنه يحمل خنجر وسيف ولا يحمل بندقيته وكان في ذلك الوقت السلاح المعروف بـ أبو فتيلة فأعطاه قومه واحدة وذهب للغزو مع قومه ولكن خبر الغزو وصل لأعدائهم فهربوا و لم يجدوهم فعادوا

أدراجهم وعند وصولهم إلى سلة الدهاريز ليلاً أرادوا النوم حتى الصباح ثم مواصلة طريقهم إلى ديارهم وكانت ليلتها السماء صافية ولكن ابن عاذال أحس هناك سيلاً قادماً فحذر أصحابه ولكنهم لم يصدقوه وقالوا بضحك وسخرية اذهب وحدك لو أردت السماء صافية ولا نظن أن هنالك مطر الليلة فقال هذه الأبيات:

يا ريت هذي القوم

جاها سيل خاطر

بعد العشا وبلي غفاه النوم جاها

يرميهم في البحر بوسبعة مكاسر

نفتك من الحزبة ونسلي من غثاهم

وفي الليل وهم نائمون جائهم السيل كما توقع بن عاذال وأخذ أحدهم حتى الفجر ولكن يقال إنه لم يمت .

المراهين من آل كثير في صلاله

ومنهم:

١. آل قطيميم: ومن رجالهم سالم بن سعيد بزاهية الطريق.

٢. آل السرج: ومن رجالهم أحمد بن عوض وأحمد بن مسلم بن سعيد.

٣. آل سالم بن عمر

٤. آل علي بن عامر

٥. آل أحمد بن جعفر

والمراهين قبيلة معروفة لديهم الحكمة وحل المشاكل بين الدولة والقبائل وهم يسكنون في صلالة، وكان بن سالم بن عمر يحاور الدولة ويأخذ منها وعد بحل مشاكل القبيلة في وقت محدد والمراهين وآل خوار والحضر ينتسبون مع آل علي بن كثير إلى جد واحد هو عمر بن شريه.

وقد سمعت هذا الكلام من سعيد بن سالم بن ساريه الليل .

آل رواس من آل كثير في صلالة

ومنهم: آل أحمد بن سعيد، وعمر بن عبد العزيز، ومعتوق بن حسن، والكتيني وآل عوض، والبحر، ومعجين، ورهيط، ومحمد بن عمر، وسعيد بن بدر.

وفروعهم: ١. عبد العزيز بن رواس. ٢. سعيد عبد العزيز ٣. عوض بنت عصيدة. ٤. محمد قصو النهدي

عبد العزيز بن رواس: ١. منصور بن عامر
٢. دبلان عبد العزيز
٣. معتوق بن حسن

عمر رواس : ١. كتيني بن عمر
٢. دريات بن عمر
٣. رهيط بن عمر

عبد الله رواس: ١. آل وعيل
٢. آل صباح

وآل رواس تعتبر نفسها من كبرى قبائل البلاد وأرجحهم عقل وشورى ومنهم الوزراء ويعتبرون بأن صلالة هم قادتها وهم العقل المدبر فيها، وعرف في التاريخ بأن أحد لا يستطيع دخول صلالة إلا إذا

كان ربيع آل كثير، ويذكر هنا أن رجلاً دخـــل إلى صـــلالة وســـئل هـــل لديك ربيع من آل كثير فأجابهم بالنفي فقتل علـــى الفـــور وقـــال القاتـــل هل اصبحت صلالة مباحة يدخلها من أراد وهذا الرجل هـــو بـــن مســـرّع ابن رواس.

هذا في الزمان القديم فقد كانـــت كـــل القبائـــل لا يدخلـــها أحـــد إلاّ بأذن

آل فاضل قبيلة من قبائل آل كثير

وهم ينقسمون إلى ثلاثة عشائر كبيرة

١. آل بخيت.

٢. آل جلاد.

٣. آل الرعود.

ويتفرع منها أفخاذ كثيرة وهي قبيلة قويـــة تســـكن في منطقـــة عوقـــد ويشهد لهم بالشجاعة وسداد الرأي ولهم مواقف مشـــرفة مـــع إخـــوانهم آل كثير وباقي القبائل.

آل كثير الذين سكنوا في جبل ظفار

الذين سكنوا فوق صلالة:

آل علي بن بدر: وهم من كبار قبائل آل كثير الذين سكنوا ظفار ويتفرعون إلى تسعة عشائر كبيرة وكل واحدة منها بشيخها وخيرها وشرها ويحيزون أرض لهم خاصة بجبل وقبيلة بن بدر قبيلة قوية وهم إخوان آل رواس ـ آل راشد ويتميزون بالشجاعة والكرم ولقد سألت أحد رجالهم البارزين فتردد بالإجابة وأرسلني إلى جماعة آخرين لهذا لم نعرف إلا ما وردنا.

آل محمد بن حمد آل كثير: وهي قبيلة ثانية بعد قبيلة علي بن بدر ويسكنون جبل صلالة ولهم أرض خاصة لهم ولقد استعنت بالسيد سالم بن ناموسية بن خوار وأفادنا بأنهم يتفرعون إلى:

١. آل نحبيب .

٢. آل أسلم .

٣. آل دُهدش.

٤. آل ذي شليل .

آل عمر بن رواس من آل كثير: وهم أصحاب إبل ويسكنون في جبال صلالة.

العشائر الذين يعيشون عند آل كثير

وهم عشائر سكنت صلالة منذ القديم ومنهم اليافع ويتفرع عنهم:

١. آل العنسي: وهي قبيلة كبيرة وقوية ويسكنون في الدهاريز وبعضهم منتشر في صلالة ومرباط، ومن رجالهم أحمد بن العنسي، أحمد بن عوض، سعود سالم العنسي وكان ممثل سلطنة عمان في الأمم المتحدة .

٢. آل عاطف: وهم قبيلة قوية ويسكنون عند آل قطن في الجبل .

٣. آل القلم: وهم في مرباط وصلالة .

٤. آل يزيد .

٥. يهر .

٦. ناخبي .

٧. كلده .

أما عجاج فهي قبيلة ويقال أن أصلها من نهد .

وآل عجيل ويسمون آل رجب ويقال بأنهم ينحدرون من ثعين من بني ضنه .

وعموماً فإن اليافع هي قبيلة قحطانية .

المشايخ الذين سكنوا في البادية ويسموهم آل الشيخ، فهؤلاء حالهم

حال آل كثير الـذين يسـكنون في الباديـة، ولقـد سـألت يومـاً أحـد الأشخاص من المشايخ فقال إننا ننتمي إلى الشـيخ سـعد وهـو مـدفون في المضي وهو رجل عالم وصالح وأصـاف بأننـا وآل زينـه ننتمـي للشـيخ سعد. هذا والله أعلم .

ومن المشايخ المعـروفين في صـلالة ويتصـرفون في الأراضـي والميـاه بحكم معرفتهم الكبيرة بها آل محفوظ الشيخ، آل مخـالف، ومنـهم أيضـاً آل بعقوب ومنهم سالم مطايب المعروف في منطقة سـدح وهـم يسـكنون في صلاله والغيضه .

آل عليان وهم قبائل أصلهم من نجد وهـم مـن القبائـل المعروفـة في السعودية وحالياً يسكنون في صلالة عند آل كثير وبينـهم وبـين آل كـثير نسب ومصاهرة .

آل خالد: من القبائل المشهورين في نجد .

آل وريدان من نهد .

المعالمة آل عبد الصمد: الذين يكتبون العقود بـين النـاس والوكـالات وكافة ما يلزم .

آل الغصاني: ينقسمون إلى قسمين: آل ناصر، آل السيل .

وهم ينتسبون إلى غصـان وهـي مـن القبائـل الكـبيرة المعروفـة في الجزيرة العربية وهذا وفق قولهم لنا. وكلاً أعرف بنسبه.

آل كوس : في صلالة وقد سألت المرحوم عبد الله بن حسين الكوس عن قبيلته وأصولها فأجاب إن جدنا الأول أتى من نصاب وأصلنا عوالق.

الشنافر من آل كثير

هم قبيلة عربية قوية وتسكن في منطقة لحافة ويتفرع منهم آل مبارك وهم أكبر عشائر الشنافر وكذلك آل أسلم، آل مكعيد، وآل عبد الكريم، وآل سلامة بن سعيد ولهم أفخاذ كثيرة لا داعي لذكرهم هنا وهنالك رأيين فيهم أحدهم يقول أنهم من آل كثير والثاني يقول أنهم من العوامر وهم أصحاب رأي سديد ولهم الفضل في طلب آل بو سعيد أن يحكموا منطقة ظفار ويعتبرون بأن النعمة التي أنعم الله بها على الظفار من الله أولاً ثم من آل بو سعيد وسببها الأصلي من الشنافر وهي قبيلة صلبة وقوية جداً ومنهم وزراء في عمان ووكلاء ووزراء وبعضهم سفراء وهم أصحاب مناصب رفيعة وكلمتهم مسموعة في الدولة.

آل كثير

«الفخايذ البادية»

وردتنا هذه المعلومات وفق ذمة السيد طالب بن محمد بن جنزي بن الشين والسيد محمد بن عيضة بن الشين والسيد صالح بن محمد بن كندش.

يقطن الفخايد البادية في قف الكثيري في أوقات الأمطار وينزل بعض منهم في أوقات الجفاف إلى وادي حضرموت، ويتوزعون على وادي جعيمة ووادي مدر ومدودة وعرض آل صقير والقف وينقسم الفخايذ البادية إلى خمس أقسام وهي:

١. آل صقير
٢. آل زيمه
٣. آل رواس
٤. آل عال بن سعيد
٥. آل سعيد

ويعتبر مقدم الفخايذ البادية من آل صقير:

الشيخ المقدم الطائفة هو سعيد بن كندش بن صقير ومن بعده ابنه سالم بن سعيد بن كندش ومن بعده ابنه كرامة بن سالم بن كندش بن الصقير.

أموال وفتاوى الفخايذ البادية:

١. وادي طرون　　　　٢. قويع الخاطر

٣. وادي ضيلم　　　　٤. وادي بنين

ولهم أموال وفتاوى في وادي فرع والحوياة.

حصون الفخايذ البادية في القف:

١. حصن البلط　　　　٢. حصن نبين

٣. حصن صرفا آل عون　　　　٤. حصن صنليم

٥. حصن بن مطيوش　　　　٦. حصن قلعة هشيمة

٧. حصن طرمن　　　　٨. حصن آل رواس

٩. حصن بن الصقير　　　　١٠. حصن بن ريمة

من أبرز رجال الفخايذ البادية شجاعة وعرف:

١. عامر بن عمر (العبث)

٢. عوض بن عامر بن الصقير

٣. صالح بن سعيد بن زليمه

٤. جعفر بن علي بن رواس

٥. هويدي بن عوض بن الصقير

٦. عيضة بن عامر بن الصقير

٧. محمد بن سلامه بن الصقير

٨. سالمين بن حمد بن الصقير

٩. كرامة بن بدر بن زليمة

١٠. بدر بن عوض بن الصقير

١١. سالمين بن فرح بن كل بن سعيد

١٢. صقير بن هويدي بن الصقير

١٣. عمر بن كندش بن الصقير

١٤. طالب بن محسن بن عامر بن محمد

١٥. سعيد بن عبودين رواس

١٦. صالح بن سالم بن مطيوش

حدود القف الكثيرين هي :

١. في الشرق العامري «روس مرامز».

٢. في الغرب الصعدي «فارة الشراء» .

٣. في الشمال رملة حزر

٤. في الجنوب وادي حضرموت .

آل كثير

«آل عمر البادية»

يقطن آل عمر البادية في قف الكثيري في أوقات الأمطار وينزل بعض منهم في اوقات الجفاف إلى وادي حضرموت ويتوزعون على وادي جعيمة ووادي شحوح وينقسم الـ عمر البادية إلى ثلاثة أقسام هم:

١. آل الشين.

٢. آل بدر بن عبد الله.

٣. آل صميل.

ويعتبر مقدم آل عمر البادية من آل الشين:

وهو المقدم (الطائفة) عمر بن بدر بن صالح بن محمد بن الشين ومعروف بالشجاعة والعرف ومن بعده ابنه محمد بن عمر بن صالح بن محمد بن الشين.

مثاوي وأموال آل عمر البادية

١. المضابي آل الشين .

٢. تخراة آل الشين .

٣. وادي ضفيبره آل الشين .

٤. صبح آل الشين .

٥. محراب آل الشين.

٦. صرفة الأفلاج آل الشين .

٧. وادي نخط آل الشين .

٨. عطف بن عيسى آل الشين .

٩. شيرخة آل بدر بن عبد الله .

١٠. تخراة آل صميل .

١١. يمو آل صميل .

١٢. حابظ آل صميل.

حصون الــ عمر البادية :

١. حصن المضاني آل الشين.

٢. حصن نخط آل الشين .

٣. حصن صبح آل الشين .

٤. حصن صميرة آل الشين.

٥. حصن صرفة الأفلاج آل الشين .

٦. حصن شيرخة آل بدر بن عبد الله .

٧. حصن يمو آل صميل .

٨. حصن تخراة آل صميل .

٩. حصن حائط آل صميل.

ومن ابرز رجال آل عمر البادية شجاعة وعرف:

١. سعيد بن السميطاء بن الشين (السميطاء).

٢. محمد بن عامر بن الشين (القربيع).

٣. سعيد بن علي بلخنـــزي بن الشين (الفحم).

٤. صالح بن سالم بن الشين. عمر بن علي بن عامر بن الشين.

٥. عمر بن علي بن الشين (الزبة).

٦. عمر بن محمد بن عامر بن الشين.

٧. محمد بن علي بن مكسور بن الشين.

٨. سالم بن عامر بن الدشه بن الشين.

٩. عيضه بن علي بن عوض بن عامر بن الشين.

١٠. علي بن عزان بن صميل.

١١. عامر بن بدر بن صميل.

١٢. علي بن مواصل بن بدر بن عبد الله.

١٣. كرامة بن الشطيماء بن بدر بن عبد الله.

١٤. علي بن عوض بن عامر بن الشيخ (شـيخ نقـد) ومـن بعـده أخيه سعيد بن عوض .

١٥. سعيد بن عوض بن عامر بن الشين (شـيخ نقـد) ومـن بعـده ابنه عامر بن سعيد.

١٦. صالح بن عيضه باجتري بن الشين (شـيخ نقـد) ومـن بعـده ابنه عيضه بن صالح.

وسم الـ كثير البادية:

هو «صخنة» وهي دائرة تقع على صماخ الراحلة وتوضع بالحجر

آل كثير الذين سكنوا «حضرموت»[1]

قبيلة آل كثير وأحدهم كثيري، حاشديه من همدان ومنازلهم جنوب جزيرة العرب وقد كان لهم إمارة ودولة في وادي حضر موت آل كثير لهم فروع عدة منها:

أل برقي: عشيرة أل كثير

آل عبد الله ومنهم، آل عبد الله بن جعفر وآل أحمد بن جعفر.

آل عمر ومنهم آل طالب ـ آل يماني ـ آل ـ وهدي ـ آل فاس ـ آل عاس ـ آل عمر بن سعيد ـ آل مرعي بن طالب.

آل عمرو منهم:

آل عبد العزيز، آل عبدات، آل كده، وآل محمد بن عمر آل عون ومنهم: آل رواس، آل جعفر، بن بدور وآل صقير ـ آل مباري[2]

من قبائل آل كثير: آل عرم، آل حسين بن علي.

آل عامر: آل عمر ـ آل عون.

آل عمر منهم: آل فلهوم، آل جعفر بن طالب، مرعي بن طالب.

---

(١) الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة ص١٣٤ لعلي بن شداد آل ناصر.

(٢) تاريخ الحضرمي لمحمد بن احمد بن عمر الشاطري.

آل عامر منهم: آل عبيدات وشيخهم بلحمد ميراد عيب وطاب لآل كثير البدو في حضر موت حاله حال بن منيف بن خوار الذين مراد عيب وطاب للكثير والعوامر في مشقاص ويعتبر بالحمد شيخ الطايلة لبادية حضر موت آل عبد العزيز ـ آل كده ـ آل دويس.

آل عدم منهم: آل ضوبان الردود بن سليمان الردود بن سعيدان قفعان ، آل سهيل الردودا ، آل محمد الحاج من غيل عمر ، آل مسبق ساه ، آل عبودان آل كثير أيضاً: آل حسين بن علي ومنهم:

آل بدر بن علي ، آل سعيد بن عامر ، آل مرعي بن عامر ، آل جابر بن عامر ، آل عقبان ، آل شابت ، آل عبودان ، آل منيف.

ومن آل كثير في حضر موت بطون كثيرة منها: آل باجري، آل جابر، آل جعفر بن بدر، آل زيمة آل سعيد بن مرعي، آل سند، آل سيف، آل صقير آل عامر، العوامر، بنو كثير، آل منباري.

آل باجري: من قبائل حضر موت من آل كثير وتقيم في وادي ابن راشد .

آل جابر: من قبائل حضر موت من آل كثير تقيم في وادي ابن راشد

آل جعفر: فخذ من قبيلة آل كثير يقيم في حضر موت

آل زيمة: من آل كثير فخذ من آل كثير في حضر موت

آل سعيد بن مرعي: فخذ من آل كثير في حضر موت

آل سيف: فخذ من آل كثير إحدى قبائل حضر موت

آل صقير: فخذ من آل عمر من آل كثير إحدى قبائل حضر موت ومن فروعها:

آل عبدات، آل كدة، آل عبد العزيز

العوامر: إحدى قبائل حضر موت ومنهم في الإمارات العربية المتحدة ومن أهم بطونها: آل حيووهم شيوخ العوامر آل لز، آل خميس، آل عصيد، آل عمر، آل مبارح، الجعافرة آل كليلة، آل حيثول، مقالة، آل وعيل، الحلاطة، الحبانين، آل بدر مع العوامر .

بنو كثير: من آل كثير في حضر موت

آل منيباري: فخذ من قبيلة آل كثير في حضر موت

آل كثير في السعودية

آل كثير في نجد ويرأسهم ابن عروج ومنهم:

الباني: في قرية مسكة، آل برخيل في سدير آل بلغنيم أهل الضبط في عنيزة ومنهم:

آل حميدي: في عنيزة، من آل بلغنيم

آل شايع: في عنيزة من آل بلغنيم

آل شهوان: في عنيزة منهم:

الشملان: في عنيزة من آل شهوان

السُّوَيل: في عنيزة من آل شهوان من آل بلغنيم ومنهم

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سويل المتوفى عام ١٣٨٥هـ

آل غريقان: في عنيزة من آل بلغنيم

آل ثاقب: في ضرما والرياض من الكثران

الجذالين: في الحريق وليلا، في الأفلاج هم بنو جذلان بن محمد بن ناصر الكثيري ومنهم:

آل دخيل: من الجذالين

آل فالح: في ليلا في الأفلاج وهم بنو فالح بن مفلح بن دخيل بن جذلان.

آل مفلح: من الجذالين.

الحمازا: في الحريق من قرى الوشم وأحدهم حمازي آل دبوس: في الكويت منهم جاسم عبد الله جاسم الدبوس أمير الجهراء في عهد المغفور له الشيخ مبارك الصباح ومن ذريته فارس غانم جاسم عبد الله الدبوس من مواليد الفحاحيل في الكويت عام ١٩١٦م وهو من المشاركين في بناء سور الدبوس في الفحاحيل بعد معركة الجهراء الشهيرة. آل عبد الله، آل دعيج، آل عبد الرحمن، آل علي آل محمد.

آل زامل: في جلاجل والقصب

آل سعد: في سدير وثرمداء من الكثران

آل سند: في سدير وثرمداء

آل سهو: في سدير

آل سيف في العينة ومنهم:

العجاجات: في حريملاء والحسا وضرما منهم: الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن ناصر بن سلمان العجاجي المتوفي عام ١٣٤٤هـ

آل شهوان: في القصيم من آل كثير ومنهم:

آل حجيلان: في الخبراء من آل شهوان

آل صامل: في المزاحمية

العريقان: في عنيزة من الكثران.

القباشا: في الحريق، في الوشم، وأحدهم قباشي

الكثران: في الرياض والحريق والمزاحمية

آل محطب: في الزبير

آل محيان: في السر

آل مسند: في ثرمداء من الكثران

المظاهير: في ضرية ومسكة من الكثران منهم:

الحرير: في القوعي قرب الترس

العواد: من أهل الهلالية، وفي عنيزة وبريدة .

المسيميري: أهل الرس، من المظهر من الكثران .

آل مفلح: في ليلا من الأفلاج وهم بنو مفلح بن دخيل بن جذلان، من الكثران .

آل منصور: في مراة، من آل كثير .

آل يحيّان: في السر من الكثران .

آل كثير في عربستان

كثير قبيلة عربية تسكن في شمال عربستان ومن أقسامها: كعب، الدبيس، كريم، بوناصر، بخيتات، ضبة، ما هور، سعابرة،٠ بوناشي، الدليم انتقل قسم من الدليم إلى العراق ولا يزال بعضهم موجود في العراق

الأراضي والمياه في أرض الكثيري

أرض آل خوار هي كديوت والوديان المحيطة بها مثل: فغموت وتقيود والأودية المتفرعة منها وكذلك حراه ثوب وضريو وميل آل خوار وآثوب والدرو وهذا ما استطعنا معرفته وجمعه وأراضي آل محرم، منعر، شهيري، ومنعر يسكن بها آل كثير وقديماً كان أكثر النخيل يحجزها آل كثير بن شريه وكذلك آل محرم وآل دويس من آل كثير والدبين ونواحيها لآل يماني وآل خبيزان وأراضي مشتركة بين المهرة وغيرهم وأكثر الأراضي المزروعة بالنخيل ملك آل راشد.

ومنعر أرضهم بها ماء ونخل وسكن وبعض المهرة اشتروا بها.

ويوجد أرض لآل يماني آل راشد ونخيل وقلعة ونسرد سبب هذه القصة: قالوا هذا ابن خوار الأول عنده أرض كديوت التابعة له وكان هو وأبنائه الثلاثة وإخوانه الاثنين واختلفوا في عددهم أكانوا خمسة أم سبعة وتركوا أهلهم وذهبوا إلى صلالة حيث يوجد إخوانهم آل كثير في صلالة واحتل بيت يماني من آل راشد الأرض في كديوت وأخذوا النخيل والتمر في غياب آل خوار وعندما عاد أخوه كبلول وسأل أين ذهب عبد الله شفر مع العلم أن اسمه أصبح خوار وسأل النساء عن أحوالهن وعن أولادهن وردوا عليه أن خادم آل اليماني يأخذ التمر ولا يعطينا إلا القليل وذهب إلى صلالة لأخيه شفر وأخبره أن يعود إلى كديوت هذه القصة من قبل ٥٥٠ سنة مضت في عهد آل كثير وآل خوار في ظفار ..

وذهبوا إلى كديوت وعند وصولهم وجدوا آل يماني يبنون القلعة ويأخذ التمر من النخل فسألوا من يستطيع أن يقسم هذا الخادم بالسيف إلى قسمين فقال أحد الأشخاص أنا أفعل وعندما حاول الخادم الصعود إلى النخلة ضربه الرجل بالسيف وقسمه إلى قسمين وبدلاً من أن يأتي بالتمر أتاهم مقتول ومقطع إلى نصفين وعندها بدأت المعركة بين آل خوار وآل يماني حتى جاءهم السادة من منصب البلاد ومعهم آل صويفي وآل بلحاف وأصلحوا بينهم وهذا بعد معركة دامت ثلاثة أيام وكان آل اليماني عددهم يفوق آل خوار فالتقى آل خوار لضلعه وهي

صفحة جبل أسندوا ظهورهم إليها يتقـون رمـاح وسـيوف آل يمـاني و لم يصاب أحد بأذى من آل خوار وكـان هنـاك مصـاب واحـد مـن آل اليماني والعبد الذي قتل وعليه سمي آل خـوار بالضـلعيت إلى يومنـا هـذا نسبة إلى جبل الضلعة.

وكان من نتيجة هذا الصلح أن يطلق طلقة إلى أسـفل الـوادي وطلقـة إلى أعلاه ومكان بسقوط الطلقتين هي ملك لآل اليماني.

والباقي من كديوت ملك لآل خـوار باسـتثناء القطعـة الـتي كانـت لآل يماني وكان العرف الذي يصلح بين القبائل يعطي النقيلـة وهـي عبـارة عن النخل أو سلاح أو غيره.

وبقيت القلعة حتى وقتنا هذا موجودة ويستعملها أنـاس مـن آل يمـاني وبعض النخل موجـود حـتى الآن في الـراس وهـي ونقيلـة آل سـويفي وبالنسبة للسادة فقد أعطـوهم نخـيلاً في منطقـة الضـايف في كـديوت واشتراها بعض أخوال آل خوار من السادة وهي موجودة لوقتنا هذا.

وآل خوار وآل يماني إخوة والمنتصر على أخيه خاسر.

المياه في أرض آل كثير في البادية:

آل خوار: وادي نمري، صارف، تـذهبون، وادي يضـن حيـف، واد فقموت، قيحون، المقيطع، الشوسـع، وادي تقيـود، صـداقي، كـديوت وتوجد على نهر جاري وادي المعروض.

المياه في أراضي الكثير النجدية: ومن أهم مصادرها: سنا وعلى الحافة الغربية من وادي ضحية، وادي مرجنة حساء مكساه، وادي عربة حساء شحن من عربة، وادي آثوب المقاليد وغريت حساء ضراو، حساء وانع، وادي خوات حساء خوات، حساء شلهميت، وادي حبروت فلج جاري، فلج المضي، فلج الشصر، عين مقشن، خور بن حموده.

لأراضي خاصة لآل علي بن كثير وآل راشد

بالنسبة لأراضي الراشد الخاصة بهم فهي: رخوت، عربة، والوديان المجاورة لها وسناو الذي حفره محمد السم بن خنه.

أما أراضي علي بن كثير فهي: خوات، ومتين، وشلهميت. وهذا حسب معرفتي وما سمعت به والله أعلم .

وفي النهاية جميع هذه الأراضي هي ملك لله وحده والله يملك الأرض ومن عليها.

شخصيات وأمثال من البادية

أمثال في مدح الرجال:

١. فلان ما تنطقن عليه البيض «بوصف الشجاعة».

٢. ما ربينه سود النقاب.

٣. ما ربينه البيض مثله.

٤. ما يروح الموت «ما يهاب الموت».

٥. فلان سيف وضيف «شجاع وكريم».

٦. فلان يورع قوم «أي يلقي الخوف في قلب القوم».

٧. فلان أسد.

في الكرم:

١. فلان يطير بعشاه.

٢. فلان يعقر ذلوله.

٣. فلان ما حد أكرم عليه.

٤. فلان خايف وضايف «إذا أتيت عليه خائف أجارك ، وإن أتيته ضيفاً أكرمك.

٥. فلان زنده وماكله «يعني القوة والكرم».

في ذم الرجال:

١. فلان ما يونس «دليل الخوف».

٢. فلان ما أبطل منه «بمعنى الجبن».

٣. فلان يشرد من صغير.

٤. من يده تحت الرحى مادارت «لا يملك حولاً ولا قوة».

٥. فلان دجاجة.

٦. فلان ما ينقذ قيد الصادره «دليل على البطء والخوف والصادرة هي الناقة التي امتلأ جوفها ماء».

٧. لا يهش ولا ينش.

٨. المخيف يشوف الشجر قوم.

٩. خذ من يد كانت ممتلئة ولا تأخذ من يد كانت فارغة واملأت.

١٠. إذا اتفق القطو والفار يا خراب الديار .

في الكذب:

١. ما يورد الحوار أمه.

٢. ما يتصدق.

٣. ما يوردك الماء.

في البخل:

١. فلان ما يسقي شربه ماء.

٢. فلان ما أبخل منه.

شخصيات معروفة ومشهورة بين القبائل:

في الشجاعة والقوة ونصرة الملهوف:

١. حمد بن سالم بن ساري الليل المرهوني

٢. محمد بن مقبل العامري

٣. سعيد بن نورة

٤. حسين بن رميدة بن يماني

٥. محمد بدر الرواس

٦. أحمد الكذيغ بن الكتيني رواس

٧. أحمد بن الشعف الكثيري

٨. أحمد بن بخيت الشنفري الكثيري

٩. أحمد بن عامر

١٠. بخيت بن زياديه الشعشعي

١١. بخيت ربيش الراشدي

١٢. بن مشحوق الحضري

١٣. هميد بن عمران بن زعبنوت

١٤. حازم

١٥. حفيظ بن سالمين الرواس الكثيري

١٦. حمد بن سيلمون الكثيري بن علي بن بدر

١٧. راشد بن محامودي بن عوبثان

١٨. سالم النمر بن عسل

١٩. سالم بن سعيد بن قطميم المرهوني

٢٠. سالم بن فراق الغساني.

٢١. سعادنه بن حنة الراشدي.

٢٢. سعد بن أزلّت

٢٣. سعد عقامه

٢٤. سلطان بادريقه الشعشعي

٢٥. الشرقي بن عكس الحرسوسي.

٢٦. صعره بن فاضل الكثيري

٢٧. طويرش بن رمضيت العفاري

٢٨. عامر بن ثفلون بن رواس

٢٩. عامر بن شريه

٣٠. عبد الله بن سعيد بن رواس

٣١. علي بن شعنون الكثيري

٣٢. عمروت

٣٣. عيضة بن شملان آل كده

٣٤. فرج الأعور بن سعيد بن الكتيني

٣٥. قبيس بن هبيس الكثيري

٣٦. قحيشان الفضلي

٣٧. الكثيري عبد الله بن صالح من السلاطين

٣٨. مبخوت بن لوثيه بن خوار

٣٩. مبخوت يبس بن دويلان المنهالي

٤٠. مسلم بن مبطية.

٤١. مسلم بن السلامة .

٤٢. مسلم بن منصور بن رواس.

٤٣. نصيب بن يليول المحرمي.

٤٤. هادي بن كنز بن خوار.

وهؤلاء الرجال هم غيض من فيض من مشاهير أبناء قبائل آل كثير وجيرانهم.



صورة عن التداوي بالكي قديماً

العلاج عند البدو

أهتم البدو كثيراً بالعلاج وبسبب وجـودهم بـالبوادي البعيـدة عـن العمران وعدم وجود أطباء مختصين في تلك المناطق وفي عهـد غـير قريـب كانت للعرب في الربع الخالي والبـوادي الأخـرى عـدة طـرق للعـلاج وكثيراً ما كانت مفيدة من هذه الطرق الـتي كانـت تعتمـد بدايـة علـى الرقية ولكل رقية أناس مختصون حسب المرض أو الألم فـإذا كـان المـرض ورماً عاماً في كل الجسم أو أنتفاخاً يسـمون هـذا المـرض حُمَـيرة ويـتم علاجها بتجميع خمسة أو ستة رجال وينفخون عليه بعـد الرقيـة ويـرددون كلامه حمراها ......باحمراها بنغمة معينة كالزار ثم تـذبح شـاة ويرشـون المريض بدم الشاة ويضعوا عليه من فرثها.

أما بالنسبة للسعة الأفعى أو غيرها فيرعبون عليـه بحمـة وتتـردد هـذه الكلمة ثم يتم مص مكان اللسعة وهنالك أشـخاص قـادرين علـى معرفـة ما إذا كان هنالك وجود أفعى أو عقرب موجود فأنهم يعرفـون ذلـك مـن رائحته ويقومون بالأمساك به.

أما إذا كان المرض عبارة عن جرح في أي مكـان مـن الجسـم حـتى ولو كان هذا الجرح كبيراً فإنهم يرقون المـريض وينفخـون علـى الجـرح فيبرئ بإذن الله.

وعندما يكون المرض شلل نصفي فإن طريقة العلاج تكون بإخافة المريض على حين غُرة بأن يطلق صرخة قوية بصوت عالي وتكون تلك الصرخة هي عادة تكبيرة وبسملة بسم الله .... الله أكبر ويضرب المريض ضرباً خفيفاً ويتم الشفاء بقدرة الله سبحانه وتعالى وهذه الطريقة لها أناس مختصون بها مثل آل محنيت من آل خوار ومن له نسب فيهم.

وهنالك أيضاً العلاج من الحسد أو ما يعرف بـ «مصاب بالعين» فهنا الرقية وإرعاب المريض بعد النفخ عليه ويقومون بذبح شاة ويرش المريض بدم الذبيحة أما إذا دخلت قدم أو يد أحد شوكة نخل وكسرت في أي موضع وبعض هذا الشوك يكون كبيراً وخطيراً فينفخون على الشوكة في الصباح الباكر ويرددون كلاماً معيناً وبداية بسم الله الرحمن الرحيم .

السَّلة بنت السَّلة بنت العود الخضر أخرجي من اللحم إلى العصب ومن العصب إلى الجلد ومن الجلد إلى البر وبإذن الله سبحانه وتعالى تخرج الشوكة من المريض ولهذه الطريقة من العلاج لها أناس مختصون من آل كثير من آل خوار.

هنالك نوع من الأمراض يكون المرض غير معلوم ولا يعرف ما هو هذا المرض ففي هذه الحالة يؤخذ المريض إلى رجل معروف بتقواه وعلاجه هذه النوعية من الأمراض فيرقيه ويوصف له دواء من الأعشاب ويكون الشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى.

وهنالك نوع من العلاج لأي مرض يستعصي على العلاج وهنا يذهب بالمريض لرجل مشهور بقدرته على الخط بالرمال فيعرف مرض هذا المريض ويقدم له العلاج المناسب.

وهنالك طريقة أخرى تدعى الزرع وهي بأن يؤخذ حبل ويقيسه بالذراع وحسب القياس يوصف المرض بعد التعرف عليه ويوصف الدواء حسب الحالة وغالباً ما تكون أعشاب .

وهذه الطرق مستخدمة منذ القدم ولاعتقاد الناس بجدواها وتأثيرها الكبير عليهم يشفى من يشفى بإذن الله سبحانه وتعالى وفي الوقت الحاضر بعد انتشار الأطباء أصبحت هذه الطريق قليلة الاستعمال ومن الأمراض أن يكون الإنسان ملبوساً من الجن فيأتي مطوع يقرأ عليه بعض الآيات القرآنية وأيضاً بالضرب الخفيف والروائح الكريهة مثل الصوف المحروق فيفر الجني منه ويعاهدونه أن لا يمسوه بسوء إن خرج ويعاهدهم أن لا يعود مرة أخرى وذلك بشرط أن يعطوه شاة ويترك المريض يقومون بقص جزء من أذن الشاة وتصبح بذلك محرمة على الجميع أكلها وتسمى مساير.

أما في علاج الكسور والرضوض القوية فعلاجها الجبيرة العربية وغالباً ما تكون مؤلفة من قطعتين خشبيتين وقطعة من القماش. أما إذا كانت هنالك ضربة في الرأس فيتم أستعمال السكر وبذلك يقطع نزف الدماء ويقومون بكي بشكل دائري حول الجرح ويسمى كي التغريب.

أما في حال وجود رضوض في أي مكان من الجسم وخاصة منطقة الظهر يستعل الميسار ويتم بإشعال النار ويجمعون الجمر ويضعونه في حفرة ويوضع فوقها الرمل ثم ينام المريض عليها وبواسطة الحرارة يتم الشفاء بإذن الله تعالى وهي إحدى طرق العلاج.

وهنالك طرق أخرى للكي تستعمل في علاج السعال المزمن والسقم وأعتلال الجسم فيتم كي الجسم بطريقة تدعى جنب البهار وذلك من أعلى كتف اليسار لأسفل اليد اليمنى ويتم علاج حالات التسمم أو الإسهال والقيئ فيتم كي في أسفل القدم فوق الكاحل ويسمى الغويرة أما في علاج الصغار فيتم الكي فوق الرسغ أو بجرح أسفل الأذن قليلاً.

ويتم علاج الصداع بكي وسط الرأس بطريقة مصالبة خطان متعاكسان. وهنالك علاج ما يسمى بالشبرة فيتم كي فوق الثدي وتحته وبداية يتهمونه بالسرقة حتى يجفل فتذهب منه .

وهنالك علاج لحالة سيلان اللعاب أو يسمى بالزرار فيتم بكي الخدين.

ولا نغفل العلاج بالأعشاب وأهميته عند البدو لما لذلك من فوائد.

أما في علاج الرمد هنالك شجرة تنبت بجانب المياه أسمها الضويلة تجمع الأوراق وتعصر والسائل الناتج يقطر في العين.

الإبل عند البدو

يسعدنا أن نتكلم عن الإبل وأهميتها عند العرب وخاصة البدو. ولا يخفى على أحد ما للإبل من أهمية عند إنسان البداوة وقد ورد ذكر الإبل في القرآن الكريم بدعوة لتأمل في خلق الله.

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾.

وقد تردد ذكر الإبل في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم. هذا ويعتز ابن البادية كثيراً بإبله ويعتبرها أغلى ما يملك وتأخذ جل اهتمامه بل إنه يعاملها برفق وهو شديد التعلق بها والاعتناء بها ويقضي معظم وقته مع إبله فهو رفيق السفر ومصدر الرزق وأهم مصدر من مصادر الغذاء.

ومن أشهر الإبل عند العرب :

المغاتير: الإبل الحمر.

الحزامي: السود واليودية البيض، وتنقسم الإبل إلى ثلاث أقسام:

عربية، خوارة، يرمية، وتختلف ألوانها بين الحمراء والبيضاء تسمى الصهواء، وبين السودة والبياض تسمى الخمرية، والتي تميل إلى لون الأرض تسمى الماعن.

العربية: من صفاتها إنها قصيرة وحليبها مذاقه حلو ويدوم طويلاً ولها قدرة التحمل أكثر من غيرها وأكثر الزلان من العرابي.

خوارة: تدر كثيراً من الحليب ووبرها خفيف وضرعها أكبر.

اليرمية: وهي بين الخوارة والعربية ومن صفاتها إنها لديها قدرة التحمل في السفر الطويل في الصحراء أكثر من الخوارة وتدر وسط بين العربية والخوارة.

وللإبل صفات يعتبر بعضها أجمل من بعض وحتى ركوبهم يختلفون فمنهم لو جلست عليه شعرت إنك جالس على سرير مريح وبعضها يكون نكوداً وركوبه غير مريح.

أما الإبل الحزامي وأكثر مناطقهم في أعماق الصحراء حيث الرمل وهي كبيرة الحجم كثيرة الحليب وقد قال الشعراء فيهم قصائد نورد منها :

يابن حمد أنا ما اشتكيك من قصيرة

يا غير في مواطنك مالي فيه مقام

أبغط صوتي بلوشي وديره

حتى لو أهلها جيدين وكرام

وبودي وبشوقي بدوا ولو بعيدة

وتسمع صوت البعير يوم زام

ولـي تشـوف ضـياهم مـن كـل ديـرة

وتقـول يـا ذا سـراج لا بقـى في خيـام

ويـاكم مـن قعـود وفـاطر سمينـة

تلقـى بوجـه البيـت كـدس العظـام

أمهـا مـن السـمحات والـورى أبوهـا

لا سـرها يوديـة ولا مـن حزامـي

مسـفوفة العرقـوب حمـرة قصـيرة

ومخبهـا مـا يقـص الخطـامي

ومسـيرة عشـرة أيـام تسـيره يـوم وليلـة

وتبلـغ المشـتاق لبعـد المشـامي

ويـا ويلـه يلـي مـا حيـا من مثالهـا

يمـوت غبـاين تـاترم العظـامي

اليودية: تتميز بلونها المائل للبياض وهي أقل جـودة مـن بـاقي الإبـل ويسمى الإبل بأسماء حسب مراحل نمـوهم منـذ الصـغر وحسـب نـوع حليبهم فمثلاً الصغيرة يطلق عليها اسم حـوار والأنثـى الحاشـي والـذكر هو القعود أما الحاشي فعندما يكبر يسـمى المفـرود وإذا تم فطامـه يسـمى بنت البون وفي ثلاث سنوات الحاكة وعندما تصبح قـادرة علـى الأنجـاب تسمى البكر وفي أنجابها ثاني مرة تسمى الخـوض ثم بعـد أن تكـبر تسـمى الصعود وعندما تصبح كبيرة تسمى فاطر أما عنـدما تـدر حليبـها تـدعى

عزوف أو خلفة وعندما يكبر وليدها يطلق عليها اسم قحور وبعد أن تكبر ويكبر وليدها ويخف حليبها تدعى عاتك ومن اهتمام البدو بأبلهم فإنهم يعرفونهم من أثار الخف والتي تكون أثر أقدامها متباعد تدعى الفشعة والمتقارب يدعى الصماء وبعض الإبل يكون أثرها يلف قليلاً فتدعى اللوافة.

وقال فيها الشاعر:

البعد ما يابه مسير الرافة

لايات به الصما ولا اللوافة

ويقال قديماً أن أحد الشيوخ لقبائل من عمان كان من يمتدح ناقته أو ذلوله ويوصفها وصفاً جميلاً يكرمه كما لو أنه وصف الشيخ نفسه فوصف أحد الشعراء ذلوله بقوله :

بودي ثليل العين تايخاوينا

وعلي بن بويضة بن حمود يينا

يلي لوقها من زورها باعين

وإن أدبرت وسرفلت بقريني

لا زم على أثرها تنشط العينا

والإبل عندما يريدون وصف محاسنها تكون أذنيها نصب مثل الشوك وإذا كان رأسها أكبر من أذنيها تكون ذلول ووصف أحد الشعراء الذلول بقوله:

ويلي قحذها من ذنيبها نابي

ويلي تفك الروح من الأنشاب

أمراض تصيب الإبل وطرق علاجها عند البدو:

١. الجرب: وهو مرض جلدي يصيب الإبل يسبب تقرحات ويتساقط وبر الإبل ويتم علاج هذه الحالة بدهنه بزيت الأسماك وفي الجبال يتم استعمال نبات شجرة تسمى الهباك وهي تعطي سائلاً يشبه الحليب بعد جرح جذع الشجرة فيتساقط هذا السائل ويدهن به الإبل المصابة فيتم الشفاء بعون الله. وعادة يتم عزل الإبل المريضة عن باقي القطيع حتى لا تنتشر العدوى.

٢. وهنالك مرض يصيب الإبل يطلق عليه اسم المسح وهو مرض معدي حيث تصاب الإبل بالحمى وهو شبيه بالسل فتصاب الإبل المريضة بالهزال.

٣. ومن الأمراض الشائعة عند الإبل مرض يدعى الخراش وهو شبيه بالجنون حيث تأكل الإبل شجرة تدعى المتن وتسبب المرض.

٤. أما مرض القوفيد وهو مرض إذا ناخت الراحلة فأنها لا تستطيع أن تقوم وهو شبيه بالشد العضلي فيقوم راعيها بفك هذا الشد العضلي حتى تستطيع القيام ثانية.

٥. أما مرض اليهر وهو مرض يصيب العين فبعد زوال الشمس لا تَعُدْ الإبل المصابة بهذا المرض قادرة على الرؤية ليلاً. أو الناقة التي تحمل البضائع وتصاب بالجرح تسمى الدبرة. يقطعون قطع من لحمها الميت ويكونه بالنار وأحياناً بالرع وهي شجرة تنبت في البادية.

٦. أما مرض العكم: فهوز مرض يصيب الإبل في ضرعها وإذا كان العكم في منطقتين يسمى الشق وإذا كان ورم يسمى خبيز، والمعروف بأن الإبل إذا عكمت من جهة اليمين يسموها من حالب ومن جهة اليسار يسموها من خلاف وإن كانت من الأمام تسمى مقدم ومن الخلف تسمى مؤخر، وعندما يتم علاجها بالكوي وهذا يسمى بوكفر .

٧. أما مرض الكرر: فهو جرح كبير خلف زور المطية وعلاجه الكي بالنار ويقص الجلد إذا كان ملتهب وهذا المرض يصيب الإبل التي تحمل الحمول بكثرة.

٨. أما التي لا تحمل فيعمل لها جراحة ويزيلون السبب في منع الحمل .

وسم الإبل عند آل كثير:

وهي عبارة عن علامة مستديرة يكوى بها الإبل عند أذنه وأسفل لحيته وهي علامة تسمى الرواشد أو الكثيرية ومعروفة ورسمية وبعض الناس يزود على ذلك بقص الأذن أو أي منطقة أخرى من الإبل وآل كثير عزوتهم واحدة وعلمهم واحد وبخاصة الذين يسكنون في الربع الخالي وعمان والدول المجاورة وقد قال المؤرخ دعفل في شؤون الأنساب إذا أردت أن تعرف القبيلة إن كانت من أصل واحد يكون علمهم واحد وعزوتهم واحدة وإذا اختلفوا في شيء فهم ليسوا من قبيلة واحدة إلا إذ كان هناك سبب للقطيعة والزعل والتنافس بين أفراد القبيلة الواحدة ومثال على ذلك :

كان الصنادله من آل محرم علمهم هو نفس علم آل كثير والرواشد، ثم غزت القبيلة في إحدى المرات بقيادة بن حنه الراشدي، وكان يتفقد المجموعات في الليل فسمع بعض الرجال يتكلمون عن الحرب وبعضهم يتكلمون عن النساء، فقال الذين يتكلمون عن النساء أن أحد القبائل يعلم أن علمكم غير علمنا لكان أغاروا عليكم وأخذوا الإبل منكم فانزعج الرجال وانفصلوا عن قوم آل كثير، وغزوا وغنموا وعادوا قبل انتهاء معركة قبيلتهم وغيروا علمهم ووسم إبلهم ولهذا تمت القطيعة .

الأرحبي

قبيلة كبيرة من قبائل همدان من القحطانية وهم بنو أرحب بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد بن زيد بن ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب يعرب بن قحطان .

وأرحب ناحية من نواحي اليمن في الشمال الشرقي من صنعاء وتابعة لها وتتصل ناحية أرحب من الجنوب من بني الحارث ومن الغرب بناحية همدان وبلاد خارف من حاشد ومن الشرق بلادهم من قبائل بكيل. ومن الشمال بلاد سفيان من أرحب من قبائل بكيل.

ومن ديار أرحب: شوابة، هران أتوه، ريام، ومُدر صراوح وهذه صراوح غير مأرب ومن أرحب: يزيد بن قيس الأرحبي من أنصار الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعمر بن سلمة الأرحبي وهو من أنصار الإمام علي بن أبي طالب أيضاً.

وتنقسم قبيلة أرحب الهمدانية إلى:

زهيري ومنه:

«بني علي» «عيال عبد الله» الخميس، زندان، شاكر آل مران.

ذبياني ومنه:

بني حكم، الزبيرات، حبار، بني سليمان، هزم المنصور، شعب، عيال أبي الخير، عيال سحيم الثلث[1].

آل الرحيل المعروفون في صحار

ممن ينتسب إلى قريش بعمان آل الرحيل بن سيف بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب ومن مخزوم ذلك البطل الصنديد خالد بن الوليد ومنهم سعيد بن المسيب التابعي المشهور. وبعمان آل الرحيل أولئك الأئمة الأعلام: محبوب بن الرحيل وهو ولي رضي عالم تقي وهو المشهور في المذهب بأبي سفيان وولده الإمام العلامة محمد بن محبوب أكبر عالم في زمانه بعمان وهو المراد عند الإطلاق في الأثر المشرقي بأبي عبد الله وولده المكنى به عبد الله الفاضل التقي الزاهد ومنازلهم بصحار أشهر من نار على علم ومن بقية رجالهم البارزين الشيخ محمد بن سيف وعليه تتلمذ قاضي صحار سعيد بن حمدان الريامي.

---

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية إبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي.

آل الريس

قبيلة قحطانية ، يتصل نسبها إلى طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن هود النبي عليه الصلاة والسلام، المفرد الرئيسي.

آل بن فهد

قال فؤاد حمزة: فهد بطن من قبيلة بني خالد التي تقع منازلها على ساحل الخليج ما بين وادي المقطع في الشمال ومقاطعة البياض في الجنوب وتتوغل في منطقة الصمان في الغرب. وقد انتشرت أسرة الفهد في أنحاء الجزيرة العربية فمنهم من استوطن الرياض ونجد، والمنطقة الشرقية والاحساء بالمملكة العربية السعودية ومنهم من انتقل إلى الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وهم أصلاً من أهل الخرج في مدينة الرياض ومنها انتشروا في أنحاء الجزيرة وفي دولة الإمارات العربية المتحدة وذرية عبد الله بن جمعة الفهد الذي نزح من الكويت قبل ١٠٠ عام تقريباً واستوطن أم سقيم في دبي ولا تزال ذريته هناك منهم في الجميرة في دبي. ومن ولد عبد الله بن جمعة: جمعة ومحمد.

أما جمعة بن عبد الله بن جمعة فمن ولده عبد الله بن جمعة بن عبد

الله بن جمعة بن الفهد في الكويت وأما محمد بن عبد الله بن جمعة الفهد فمن ولده: التاجر والنوخذة أحمد بن محمد بن عبد الله بن جمعة الفهد، وهو كبير آل بن فهد في دبي وكان تاجر لؤلؤ وامتلك العديد من سفن الغوص وسفن السفر الشراعي والنقل البحري والتجاري وكانت له صحبة مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي كما رافقه في عدة سفرات ورحلات صيد.

ومن أسماء السفن التي وردت للنوخذة أحمد بن محمد الفهد: الطيارة ومبارك التي تفنن أحمد الفهد في صناعتها، وقد أعجب بها الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم فاشتراها منه قبل نزولها البحر، ومن سفن السفر والشحن أيضاً: البوم يقال له ناصر.

ومن ذرية أحمد بن محمد بن عبد الله بن جمعة الفهد: سيف بن أحمد وأخوه حمد بن أحمد في الجميرة، وله بوم يقال له فتح، وبوم آخر يقال له فتح الباري ومنهم التاجر خليفة بن أحمد وله سفينة أسمها رابحة، وأخوه الدكتور محمد الفهد وعبد الله بن أحمد الفهد وله بوم يقال له الظافر ومنهم أيضاً في أبو ظبي التاجر المعروف حمد بن سيف الفهد وهو وكيل سيارات بيجو ومنهم النوخذة عبد الله بن محمد الفهد والنوخذة حمد بن محمد الفهد.

آل تميم

والمشائخ التقليديون لآل تميم هم آل يماني الذين يسكنون قسم وهم من بنو ظنة ويتفرع منهم المعارة روح .

المعارة: وهم يقدمون بوادي المسيلة الآن فيها مسجد يعرف بمسجد المعارة وقد رحل المعاريون إلى نجد الذي استقروا فيه حيث أطلق عليه اسم ريدة المعارة وهي واقعة بين ريدة الجوهيين والحموم ويملك الكثير منهم نخلاً في غيل بن يمين والمعارة هم كانوا في الغالب جمالين يختلفون بين حضرموت الداخل والمكلا والشحر

روح: تسكن قبيلة روح في النصف الأسفل من وادي رخية قرب قعوضة بن آل بالعبيد ونهد فبعدوا بذلك عن العصبة التي انحدروا منها وهم في الواقع قبيلة استقر أفرادها مع قليل من القبائل الشبه رحل التي تعيش في الصحراء وأقسامها: الشحابلة، ويتفرع منها عدة فروع

آل جابر

قبيلة من الشنافر وهي عصبة قوية ومعروفة وهم أخوان الكثيري وتعتبر من القبائل المعروفة في حضر موت وفيهم حضر وبدو، ومنهم الشيخ بن منيف وهو شيخ عام للجابر وبأمر من حكومة حضرموت من أراد أن يتكم عند بن منيف فهو معتمد وحكمه مقبول عند القبائل والدولة، وبن منيف عندهم مثل بن منيف في آل خوار وبن منيف في يام وجميعهم من همدان.

ومن عشائرهم المعروفة:

١. آل عامر: يسكنون في رسب .

٢. آل الهوطلي: يسكنون في رسب .

٣. حميدان: يسكنون في رسب.

٤. جريدم: يسكنون في رسب .

٥. آل حويل: وهم أصلاً من نهد .

٦. آل الكرد: وهم أصلاً من نهد .

آل خليل

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى الإمام الخليل بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن الخليل[1] بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي، فهي قبيلة متفرعة من بني خروص بن شاري اليحمد، وقد عرفت النسب إلى الأزد.. والمفرد: الخليلي[2].

آل عدم

وهي قبيلة معروفة ومن فروعها :

١. آل خوبان .

٢. آل بن سليمان الردود .

٣. آل سهيل الردود.

٤. آل بن سعيدان القفعان .

٥. آل عبودان عدم .

٦. آل مسبق ثاه .

٧. حبيش غيل عمر .

٨. آل محمد الحاج من غيل عمر

---

(١) بعض المؤرخين يقول: إن هناك فجوة تأريخية كبرى بين الإمام الخليل بن شاذان، والإمام الصلت بن مالك، فلا يمكن أن يكون الإمام الخيل بن شاذان حفيد الإمام الصلت مالك، إذ أن الإمام الصلت في أوسط القرن الثلث الهجري، والإمام الخليل بن شاذان من أئمة القرن الخامس الهجري، وعليه يكون الخليل بن شاذان بن الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي، وقد رجح هذا القول العلامة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام للسلطنة.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

آل قحطان

قحطان إحدى أهم القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية يعود نسبها بجميع تفرعاتها إلى مذحج بن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ «عامر» بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر «هود» عليه السلام بن شالخ.

بلاد قحطان قديماً كانت اليمن ولكن بعد انهيار سد مأرب هاجرت قبائل كثيرة من اليمن منها الأزد وطئ ثم قبائل أخرى استقرت بعضها في الشمال من الجزيرة العربية والبعض سكن الحجاز وبعضها استقر في جنوب الجزيرة العربية من هذه القبائل قحطان التي سكنت في تثليث وروافده وسراة عبيدة وما حولها بالإضافة لنجد التي سيطرت عليها قحطان سيطرة تامة خاصة أيام الشيخ محمد بن هادي بن قرملة رحمه الله.

آل مرة

قبيلة آل مرة من القبائل المعروفة، وآل مرة ترجع في جشم ثم همدان ثم زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

المري: وهو مر بن الجبار بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويلتقون مع قبيلة يام في جشم بن حاشد وهو يام بن أصفى بن مانع بن مالك بن جشم بن حاشد[1].

وهذه القبيلة كغيرها من قبائل جزيرة العرب المعروفة بها العديد من الرجال البارزين في الزعامة كالمرضف وابن مقادان وابن شريم والفروسية كالغيهبان وغيرهم.

ومن أقسام آل مرة: آل شبيب، والجرابعة، والغياثين

آل شبيب ومنهم: آل سعيد والغفران وآل زبدان، فأل سعيد وهم آل بشر وآل جابر. ومن آل بشر آل بجيح وآل فاضل وآل البريدي آل بحيسح: آل سنيد وآل الصعاق في «عامر بن محمد» وآل حسنا وآل ضرفاس آل حنيتم وآل سود وآل مويزيق وآل دجران وآل مشعف في

---

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية.

«علي بن سعيد» وآل جحيح وآل نابت

آل فاضل ومنهم: آل عذبة، آل فيهم.

آل عذبة (منصور) ومنهم آل محمد بن منصور وآل منصور بن منصور.

آل محمد بن منصور منهم: آل نقادان وآل جفيش. أما آل منصور بن منصور فمنهم: آل فريع وآل سعيد وآل دمثة وآل فارس. أما آل فهيدة منهم: آل شفيع وآل شافع وآل مسعود وآل عازب وآل نميان وآل غانم بن هادي.

الغفران ومنهم: آل عوير وآل هادي بن زايد وآل بريص وآل بقيع وآل بناء.

أل عوير منهم آل ميثاء (آل لغافي) وآل مهران وآل جلاب وآل جغران وآل حثلين وآل مرصع وآل معيان وآل شعفول

آل زيدان: ومنهم: آل حذقين وآل غانم وآل شابل وآل حمد بن محمد.

آل حذقين: أل جابر بن هادي وآل ربعان وآل كليخي وآل هادي بن محمد.

آل غانم ومنهم: آل شيده وآل هادي وآل صالح آل شابل ومنهم: آل صالح وآل محمد. أما آل حصين وآل براك وآل الصياح.

الغياثين وأحدهم «غيثاني» ومنهم: آل الحرير وآل بزام وآل مهرة.

آل الحرير وهم: آل محمد بن حمد وآل القايد وآل مساعد وآل صالح بن الحرير

آل بزام: آل رشدان وآل حزان أما آل مهرة فمنهم: آل سويدان وآل قوبان[١].

آل وهيبة

قبيلة آلة وهيبة وواحدة آل وهيي من قبائل عمان يعود نسبه إلى الهناوية ومعروف بأن أغلب الهناوية قحطانيين. وهي قبيلة معروفة وكبيرة ويعرف عنها الكرم والشجاعة .

ومنازلها في الشرقية وجعلان والأفلاج وغيرها .

ومن رجالها المعروفين: آل علي بن مطر، آل حمود .

ولها فروع كثيرة منها:

١. العساكره .
٢. الجاحيف .
٣. العسافين .
٤. الدغم .
٥. الحطاطمه .
٦. المراحمة .

وقد ورد بأن وهيبه نزارية النسب[٢] .

---

(١) كتاب الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة.

(٢) في كتاب مشجرات الأنساب، قبائل الجزيرة لناشره علي بن شداد وآل ناصر، ص٦٥.

البراعمة

قبيلة البراعمة من قدماء قبائل الجبل وينقسمون إلى قسمين البراعمة الأصلين وأولاد أختهم آل علي بن عبثين ويرجع نسب آل عبثين إلى الحكمان هناوية من بني هنا.

ويقال أن نوخذة من حكمان عنده سفينة وقد أتاه الموسم وهو في ريسوت والمعروف أن لا أحد يستطيع السفر في البحر بسبب الرياح الموسمية العاتية وهكذا بقي هذا النوخذة في ريسوت وتزوج عند البراعمة فأنجبت زوجته ولداً أخذ اسم أمة بعد أن رحل والده بعد أن هدأت الرياح الموسمية وكان هذا الولد هو علي بن عبثين الذي أصبح فيما بعد قبيلة كاملة ويعود نسبه إلى الحكمان كما تحدثنا سابقاً وهذا كلام أحد رجالهم المعروفين. وهو أحمد بن مقاعف البرعمي رحمه الله وهو قول البراعمة عموماً.

والبراعمة. هم من سكان الجبل الأصليين وهم يقطنون أراضي هي ملك لهم وخاصة بهم.

بلحارث

بلحارث قبيلة كبيرة تقسم إلى ثلاثة أقسام القسم الأول: بنو الأوس أو بنيوس كما يلفظها أهلها وفيهم الغورية، العبد الله، العُثلة، الضبعة، الشمسة متعان، بنوحية، البلاهدة، العظاوين، الشواحطة الصليخات، المذاهبة، الجياشة، الشدادين[1].

والقسم الثاني: بنو شعيب وفيهم الجابر، والعناترة.

القسم الثالث وفيهم: آل موسى وفيهم المُسيلات، الجمارين ذوو عنتيم ذوو حطاب، حسيكة، لحنشة، ذوو كريم، المجايشة.

البلوش

مالك بن فهم الأزدي:

البلوش وهم البلوص بالصاد من الأزد من ولد سُليمه بن مالك فهم الذي رحل عن بلاد اليمن إلى فارس وكرمان عام ٣٠٠ قبل الميلاد بسبب قتله والده مالك عن طريق الخطأ وهم ذرية أبو حمزة المختار بن

---

(١) قال عمر رضا كحالة.

عوف بن عبد الله بن يحي بن مازن بن مخاشن بن سعد بن صامت بن مخاشن بن سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

كان من حديث سليمة بن مالك بن فهم الأزدي أن أباه كان ملكاً لما استولى على ملك عُمان والعراق وحاز أطرافها وما حولها كان ينزل بين عُمان واليمن وكان بينه وبين ملوك اليمن تنافس وتحاسد مما دعا مالك بن فهم إلى تقسيم ولده إلى مجموعات يتناوبون الحراسة وكان أقرب ولده إليه هو سليمة بن مالك وهو أصغرهم وكان بارعاً في رمي السهام فتغامز عليه إخوته عند أبيهم قائلين إنه لا يصلح للحراسة وإنه ضعيف العزيمة والهمة بالرغم من ثقة والده مالك بن فهم فيه إلا إنه أراد أن يتأكد من ذلك. أقبل مالك على ولده سليمة في جوف الليل لتأكيد من همة ولده وقول اخوته وكان سليمة غافلاً عنه وبيده سهمه وعندما اقترب منه صهلت فرسه فانتفض سليمة وكان في غفوة ويمم سهمه إلى قلب ذلك الغريب ولا يعلم إنه والداه مالك وسمع والده صوت السهم وقد حشق في القوس فصاح به معلناً أنه أبوه فقال سليمة قولته التي أصبحت مثلاً: «يا أبت قد ملك السهم قصده».

انطلق السهم إلى قلب مالك بن فهم فقتله. فأنشد مالك هذه

القصيدة التي نعى فيها نفسه إلى القبائل بأرض اليمن والتي يذكر فيها مسيرة من أرض السراة وخروجه من برهوت إلى عُمان وما كان شأنه:

ألا من مبلغ أبناء فهم
بما كله من الرجل العماني

وبلغ منبهاً وابني جنيس
وسعد الله ذي الحي اليماني

ومن أمسى بحي بني صريح
إلى حرس وحي بني عدان

ومن حل الثنية من كلاع
إلى بطن المناقب والمثان

بلاد قد نأى عنها مزاري
وجيران المجاورة الأدان

بغته الدار من أبناء فهم
ومن أبناء دوس والقنان

قتلت محروقاً وحميت نفسي
وراغمت الأعادي من اسان

وفي العرنين كما أهل عزّ
ملكنا بربرا وبني قران

جلبت الخيل من سروات نجد
وواصلت الثنايا غيروان
بها عمران من أولاد عمرو
ونسوتها ذوا النسب الأوان
وسرنا بين أحقاب ورمل
وغلفات تعاطاها بنان
وأودية بها نعم وشاء
يردن الماء تنزحه السوان
به أولاد ناجية بن حزم
وأوباش من الأمم الغوان
جلبت الخيل من برهوت شعثا
إلى قلهات من أراضي عُمان
قتلت بها سراه بني قياد
وحاميت المعالي غيروان
وفي الهيجاء كنا أهل بائس
قتلنا بهمنا وبني كران
لقينا عليهم عند التعادي
بابطال المرازبة الدعان

يؤمـــون الــــذرى والخيـــل تـــترى

بفرسـان اللقـاء كجـن عـان

فصـالت مـنهم المـلاك فـيهم

بمرهقـة تحـل عـرى المتـان

ثأرنـا الملـك يـوم بـني قيـاد

وبهمـن والمنايـا في العيـان

فأضـحت بهمـن وبنـو قيـاد

موالينـا حيـارى في الرهـان

فأمتعنـاهم بـالمن عفـواً

وجـدنا بالمكـارم والأمـان

شـربت المـاء مـن قطـر عُمـان

فلـم أر مثـل مـاء البيـذحان

جـزاه الله مـن ولـد الجـزاء

سـليمة إنـه سـاء جزانـي

اعلمـه الرمايـة كـل يـوم

فلمّـا اشـتد سـاعده رمـاني

نوخـاني بقـدح شـك لـبي

دقيـق قـد برتـه الراحتـان

فـــأهوى ســـــهمه كــــالبرق حتـــى

أصـــاب بـــه الفـــؤاد ومـــا اتقـــاني

ألا شــــلت يمينـــــك حتـــــى ترمـــي

وطــــارت منـــك حاملـــة البنـــان

قال ابنه هناءة بن مالك يرثيه :

لــو كـــان يبقـــى علـــى الأيـــام ذو شــرف

لمجـــده لم يمـــت فهـــم ومـــا ولـــدا

حلـــت علـــى الأيـــام الأمـــلاك جائحـــة

هـــدّت بنـــا العـــلا والمجـــد فانقصـــدا

إذا جذيمـــــة لا تبعـــــد ولا غلبـــــت

بـــه المنايـــا وقـــد أودى وقـــد بعـــدا

لـــو كــــان يفـــد آل العـــز ذو كـــرم

فـــداك مـــن حـــل ســـهل الأرض والجلـــدا

يـا راعـي الملـك أضحى الملـك بعـدك لا

تـــدري الرعـــاة أجـــار الملـــك أم قصـــدا

فلما رأى سليمة أنه قتل والده خـــاف اخوتـــه علـــى نفســـه فـــاعتزلهم واجمع أمره على الخروج من بينهم فســـار أخـــوه هنـــاءة في جماعـــة مـــن وجوه قومه من الأزد فاجتمعوا إليه وكرهوا إليـــه الخـــروج ولكنـــه كـــان متخوفاً من أخيه معن بن مالك ومن أن يغتاله بعض قومه.

خرج سليمة هارباً في نفر من قومه وقطع البحر حتى وصل إلى أرض فارس وكرمان كما خرج في نفس الوقت ثعلبة بن مالك قاصداً أخواله في تنوخ فصار فيهم وسارت تنوخ بأجمعها حتى لحقت بجذيمة الأبرش بن مالك بن فهم وكان يومئذ ملك الحيرة ثم انتشروا في الشام والجزيرة فتفرقوا.

ومن ذرية سليمة: القفص وهم أصحاب كرمان والمتوجان وقيل أن سليمة عندما قدم أرض فارس نزل في برجا شاه وتزوج من قوم يقال لهم الأسفاهية ويقال لولده من الأسفاهية نسبة إلى أمهم ومن ثم رحل إلى مكران وانتسب إلى قومها إلى أن استطاع أن يستولي على ملكها حيث بايعه أهلها على قتل ملكها الظالم وهو من آل بمهن من ذرية داريوس بن داريوس بن بمهن بن أسنفديار وعندها قام سليمة بن مالك بقتل الملك الفارسي وبويع بالملك ومن ثم تزوج من أشرافهم.

وبقي هكذا إلا أن حسدوه الفرس وقالوا: إلى متى يملكنا هذا العربي وهمّوا بمناوأته. وهنا استصرخ سليمة أخاه هناءة بن مالك ملك عُمان فلبى نداءه وأرسل إليه من صناديد الأزد حتى نزلوا كرمان واستمر هكذا حتى وفاته ومن ذريته عشرة أولاد منهم الأسفاهية ومنهم الجلندي بن كركر ومنهم من عاد إلى عُمان وهم الأقلية.

بنو بطّاش[1]

قبيلة ازدية قحطانية، يتصل نسبها إلى بطّاش لقب عمر بن عدي بن محمد بن بلعرب بن محمد بن مريع بن الحارث بن عمرو بن جبلة بن الأيهم بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .. والمفرد: البطاشي[2].

بنو خروص

قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى خروص بن شاري بن اليحمد بن عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن «الأزد» بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشحب بن يعرب بن قطحان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام.. والمفرد: الخروصي.

---

(١) ينسب بعض المؤرخين بني بطاش إلى طيء، ومنهم الشيخ العلاّمة أبو مسلم الرواحي الذي نسبهم إلى بطاش، وهذا النسب أكثر شهرة عند العمانيين، إلا أن الشيخ العلاّمة محمد بن شامس البطاشي ينسبهم كما اثبتنا، والرجل اعلم بنسبه ونسب قومه.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

وقد نظم الشيخ الأديب منصور بن محمد بن خميس الخروصي سلسلة النسب، فقال:

إذا شئت تعريفاً لأنساب جدنا
خروص فهاك الشعر فيه منظما

فأما خروص فابن شاري بن يحمد
لعبد الإله نجل عثمان ذي الحمى

ابن نصر بن زهران بن كعب بن حارث
لكعب بن عبد الله بن مالك سما

ابن نصر بن أزد نجل غوث بن بنته
لمالك بن زيد بن كهلان قد نما

سلسل سباء بشجب نجل يعرب
سلالة قحطان بن هودا إذا انتمى[1].

قال ابن حقيل: خروص قبيلة غافرية حضرية بينهم بعض البدو ويقدر عددهم بـ ١٥٠٠ نسمة ويقيمون في واديهم المسمى باسمهم وفي نخل ورستان.

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

ثم قال وقد تولى الإمامة في عمان عدد غير قليل من هذه القبيلة وهم من ربيعة من العدنانية والأصح من الأزد من قحطان ومن الخروص سفير سلطنة عُمان لدى دولة الكويت ناصر بن خلفان الخروصي[1].

بنو رقيش

قبيلة قحطانية، يتصل نسبها إلى كندة بن غفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وبقية النسب معروف، فهي قبيلة متفرعة من كندة .. والمفرد: الرقيشي[2].

---

(١) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، تأليف ابراهيم جار الله بن دخنة الشريفي، ص١٢٩٨.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

بنو ريام

قبيلة قطحانية، يتصل نسبها إلى بن قمر بن الأمراء بن الحارث بن عبد المدان بن حمير بن رعين بن زيد بن الغوث بن سعد عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شداد بن الهاد بن حمير بن الأصفر بن سباء بن كعب بن حمير بن الأكبر بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان هود النبي عليه الصلاة والسلام .. والمفرد: الريامي(١).

بنو سعيد(٢)

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبر، فهي قبيلة متفرعة من معولة بن شمس، وقد مر نسب معولة بن شمس إلى الأزد .. والمفرد السعيدي(٣).

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

(٢) هذه قبيلة غير البوسعيد، وكلتاهما من الأزد.

(٣) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

بنو شميلي

بنو شميلي نسبة إلى السكان الذين يقطنون في منطقة شمل التي تقع شمال شرق مدينة رأس الخيمة ومن حيث الانتماء فهم غافريون وينقسمون إلى قسمين رئيسين:

الحساسنة: سكان شمل تحت .

الحنابلة: سكان شمل فوق .

أما عن قصة ظهور بني شميلي في المنطقة فكما هو معروف فهم قبائل قديمة وينتمون حسب ما ذكر محمد حسن بالكيزي أمير شمل فوق إلى جد واحد عاش في هذا المكان منذ قديم الزمان وقد كان له ولدان الولد الأول اسمه حسن وهو الذي ينتمي إليه الحساسنة القاطنون في شمل تحت أما الابن الثاني خنبول وقد ظهر من صلبه لخنابلة الذين ينقسمون إلى عدة بطون وفروع والشميليون من حيث اللهجة والعادات والتقاليد وأيضاً الأعراف لا يختلفون عن الشحوح والحبوس بل جمعهم ذو صفات واحدة ونمط حياتي جبلي يتسم بالخشونة وهم أهل حرب ورجالهم أشداء لذا يصفون صلتهم بالحبوس بهذا الوصف " الصف والشف واحد وإن اختلف النسب[1].

---

(١) جلفار عبر التاريخ تأليف عبد الله علي الطابور.

بنو علي[1]

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى علي بن سودة بن علي بن عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي .. والمفرد: العلوي[2].

بنو قتب

وتنطق بالعامية جتب وأحدهم قتبي وهم من قبائل عُمان والإمارات. قال الشيخ القاضي حمد الحقيل: بنو قتب من بني ضبة بن أد بن طابخة إن القتابة أمة عربية كانت تتعاطى التجارة، ذكرها اليونان حوالي تاريخ الميلاد في عرض كلامهم عن المعنين والسبأئين[3].

قال الزبيدي: قتبان بطن من رعين من حمير من سبأ من القحطانية[4].

وفي المشتبه للذهبي: قتبان بطن من رعين من حمير من القحطانية.

---

(١) هذه القبيلة تسكن الدريز من الظاهرة، وهي غير قبيلة بنو بوعلي، التي تسكن جعلان بني بوعلي وملحقاها.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

(٣) وقال الزبيدي والذهبي وجرجي زيدان .

(٤) وهو قول الدار قطني.

يسكنون وادي الجزى وضنك وأفلاج في الظاهرة. وهم قبيلة بدوية تنقسم إلى قسمين شمالي وجنوبي ويطلق على القسم الجنوبي اسم العشواني، والباطنة هي أرض الصير المحببة لهم.

ومن فروع بني قتب:

الحوافر بين وادي القور ووادي حام وهم من أحلاف بني قتب.

الخصاونة: في نهاية الطرف الغربي لرأس عمان بين سهل جبيري في الشمال وواحة البريمي في الجنوب.

الشبانات: بدو رحل حتى هذا القرن.

الفرارية: من البدو الرحل وليس لهم مكان معين لسكناهم حتى بداية هذا القرن العشرين.

المساعيد: قريباً من الشارقة ودبي.

المضافرة: وهم في العزيف.

المعالية: قرب واحة البريمي.

المغاربة: في أفلاج بني قتب في الظاهرة.

ويمتد وجود بني قتب بين الإمارات العربية المتحدة وخاصة أبو ظبي والشارقة وحال القبائل عامة وجودهم في دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة الإمارات وعُمان ومن شيوخهم في الجنوب الظاهرة بن ربيع

ولكل عشيرة شيخ خاص. وفي الشرق بن هويدل وقبيلة بني قتب قوية ومعروفة وهي مترامية الأطراف ويطلق عليهم عيال مفري وهم أخوال الشيوخ وهذا زادهم رفعة.

وقد قال الشاعر:

وحي شوس المعالي من بني قتب
ومن هم في ثابت الجائش صوان
أسد المغار حماة الدار زحفهم
بالنصر والمجد يوم الروع هيمان

بنو نبهان

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى نبهان بن محمد بن عمر بن ذهل بن نبهان بن عثمان بن أحمد بن زياد بن خالد بن طالب بن علقمة ابن شعودة بن قيس بن بشر بن زياد بن محمد بن المغيرة بن زياد بن البحتري بن ذهل بن زيد بن كعب بن الكبيد بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن «الأزد».. والمفرد: النبهاني[1].

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

بني بو حسن

وأحدهم حسن. وهي قبيلة في سلطنة عُمان وكان شيخهم عامر ابن علي بن راشد. وهم من الهناوية ويقيمون في منقطة عجلان ومدينتهم الرئيسية هي بلاد حسن وتنقسم القبيلة إلى اثني عشر فخذاً.

ومن بني بوحسن أربعة قبائل صغيرة منها بني علي الفتا قانعة وتقع مدنية بني بوحسن في منطقة جعلان بسلطنة عُمان على بعد ٣٥ ميلاً إلى الجنوب الغربي من صور وتمتد لمسافة خمسة أميال في اتجاه شمالي وشمالي شرقي وعرضها ميل واحد ويحيط بشمال المدينة سور له قلعتان إحداهما من الطين والأخرى من الجبس.

كما أن هناك برجين للدفاع عن ينابيع المياه التي تعتمد عليها المدنية في ري أراضيها. وتتبعثر منازل بني بوحسن بين مزارع النخيل وتجري جداول الماء العذب من ينابيع عديدة لتروي هذه المزارع وتعتبر صور الميناء الطبيعي لبلاد بوحسن وتقع على الطريق المؤدية لها في وادي الفليج وتمد إلى الشرق قليلاً من الكامل والوافي.

وقد شهدت أحياء المدينة الجنوبية الغربية معركة دامية في يوليو ١٨٨١م بين قبيلتي بني بوحسن وبني علي ويقُال لهذه الأحياء جوابي الخويصة.

ومن أقسام بني بوحسن:

- بني جابر في جناة .
- حال بومتاني في جناة وبلد بني بوحسن .
- دروع في بلد بني بوحسن .
- رواجع في الفليج بوادي الفليج .
- سوابع وغيرها.

بني حماد

الحماديون بطن من جذام من قحطان ارتحل بعض أفخاذهم من نجد إلى شرقي قطر عام ٩٩٠هـ. وهؤلاء انتقلوا مرة أخرى إلى بر فارس في الجهة المقابلة لدولة الإمارات العربية المتحدة. ثم عادوا إلى الجهة الغربية من الخليج. وهم الآن في الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة.

بنو حماد من قبائل سلطنة عُمان وهم من قحطان ويسكنون صور حسين في الباطنة[١].

الحمديون: بطن من هلباء سويد من جذام منازلهم الجوف[٢]

الحمديون: بطن من هلباء سويد من جذام من القحطانية وكانت منازلهم بالحوف من الشرقية بالديار المصرية[٣]

بنو حماد القبيلة وكبيرهم حمد بن حميد الحميدي وهم بطن من الحمديين بالجزيرة العربية كانت بداية انتقالهم من مواطنهم في الجزيرة العربية نهاية القرن العاشر الهجري حيث كانت بداية انتقالهم إلى منطقة يُقال لها العديد جنوب قطر وفي عام ١١١٠هـ انتقلوا وقومهم من

---

(١) كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل .

(٢) سبائك الذهب للسويدي. .

(٣) من كتاب نهاية الأرب للقلقشندي. .

الجزيرة العربية إلى منطقة شيبكوه في برفارس[1]

ومن شعراء بني حماد: الشاعر حمد بن ملا محمود وله هذه القصيدة التي فيها يشرح حال الجهة الشرقية من الخليج العربي وما انتشر بها من البدع والخرافات التي نهى عنها ديننا الحنيف وهو دين اليسر واللاواسطة بين الخالق والمخلوق يقول:

فابدأ بحمد الله غفاراً لخطائي
هو الرب هو الرحمن هو رجائي
وأثني بالصلاة على محمد
أناشدك يا حبيب الله في دعائي
قم يا رسول الله إلحق وانظر أمة
تركتها على المحجة البيضاء
كيف بنوا فوق القبور نواصبا
زينوها ذهبا وفضة بطلاء
أنت الذي قلت الحقيقة معلنا
رحم الله قبراً بالتراب سواء
جعلوا القبور وسائط يرجون بها
نصراً في الباري الجليل عطاء

(١) من كتاب المنتخب .

وانظر إلى الزوار كيف سعوا إليها

يرجون منها حاجة وشفاء

قد قربوا القربان تحت ظلالها

لينالوا منها محبة ورضاء

نفقوا أموالاً في غير حقه

ما يملكون تبرعاً وسخاء

أمر مناف للمبادئ كلها

كتب السماء وشرائع السمحاء

يا أمة الإسلام جدوا واطلبوا

الحاجات من رب العرش والسماء

وحدوا الله وادعوه وحده

لا تسألوا الموتى بلوغ رجاء

لا تسمع الموتى لقولكم ودعائكم

فقدوا الحواس ولا يفيدكم النداء

لا يقبل المولى دعاء وساطة

لا حاجة بين الرب وعبده للوسطاء

هو عالم السر الضمير إذا جرى

طي الصدور هجرة وخفاء

أئمة الإسلام هذا فاعلموا
واخشوا عواقب فتنة وبلاء
صدوا بأمر الله كل مخرب
قد قام باسم الدين فعل غباء
ندعو إله العرش يحفظ ديننا
ويزيل عنه عوامل الغوضاء

ومن آل حَّماد:

آل يونس في الكويت منهم أحمد بن سلطان بن يونس الحمادي كبير آمري الإطفاء بشركة نفط الكويت، وممن شاركوا في إطفاء الحرائق النفطية بعد تحرير الكويت.

ومن ولد أحمد بن سلطان: طلال. عبد الله رحمه الله محمد سلطان. ومن اخوته محمد وعلي وعبد العزيز وخالد وفوزي[1].

(١) من الموسوعة الذهبية في أنساب وقبائل وأسر شبه الجزيرة العربية ج ٣.

بني هناءة

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى هناة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن «الأزد» ...[1].

وأحدهم هنائي. قبيلة من أصل يمني في سلطنة عمان مركزها الأصلي في نزوى ومن فروعها الجبور والحواتقة وشيوخ بني هناءة هم من سلالة خلف القصير ومن نسله هلال بن زهير ومن ثم ابنه.

الهنوي: وهو هنّي بن بلي بن عمر بن الحاف بن قضاعة من القحطانية. بنو هناءة بن مالك بن فهم فملك بعد أبيه وكان أحسن ولده وأكملهم رأياً وأجودهم مروءة وكمال أمره ومن بني هناءة: عقبة ابن أسلم بن نافع بن هلال بن صهنان بن هراب بن عائد بن أجود بن أسلم بن هناة بن مالك بن فهم ومنه جناح بن عبادة بن قيس بن عمر والهنائي وهو أخو عقبة بن أسلم الهنائي لأمه وكان جناح قد قدم في شهر رمضان سنة سبع ومائة إلى عمان عاملاً عليها لأبي جعفر المنصور وأشراف بني هناءة منهم بالبصرة وخراسان رؤساء عدة كان منهم بكر ابن أسلم بن هناة عرافة وبنو كلب وتميم عرافة بنو أسهل بن مجارب عرافة بنو عايد بن جرير بن أسلم بن هناة عرافة بنو عقبان بن بشير فهذه عرائف بني هناة.

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

تميم

بنو تميم مفردها تميمي قبيلة عربية مضرية عدنانية من كبريات القبائل العربية وأعرقها. جاء في الحديث عن أبي هريرة ﷺ قال: لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ منها (هم أشد أمتي على الرجال...) وتميم بها العديد من الأعلام الكبار كالأقرع بن حابس فارس تميم وخطيبها في صدر الإسلام والفارس الشهير القعقاع بن عمرو التميمي وحاجب بن زراره وقطري بن الفجاءة والشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب والأحنف بن قيس ومالك بن الريب وجرير والفرزدق وغيرهم كثير ومنازل هذه القبيلة واسعة جداً ولكن أغلب تلك الأماكن في الجزيرة العربية وخصوصاً نجد ولتميم عدة بطون أغلبها في نجد كبطن عمرو بن تميم وبطن حنظلة بن مالك وبطن سعد بن زيد مناة بن تميم والحارث .

أولاً: عمر بن تميم ومنهم: النواصر، المزاريع المنيعات آل أبو حسين

ثانياً: بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ومنهم: آل زاخر آل محمد ويجمعهم وهيب .

ثالثاً: بطن سعد بن زيد مناة ومنهم: آل معمر آل حسن العناقر.

ثعين

منهم المستقرون ومنهم الرحل يعيشون بين المناهيل والحموم في المصينعة من الجهة الجنوبية التي تمتد إلى الساحل. فيما يلي أقسامهم:

آل جرير، آل قديم، آل نمور، آل حمدان آل البسيري، آل العمق، آل قراد، آل العدلي وهم العدول وشيخهم بن المغافات يسكنون رخميت ويقال بأنهم ليسوا من ثعين .

آل النحتيين: وشيخهم بن الراضي يسكنون رخميت آل عسينة وشيخهم بن الضبع وهم قبيلة من العوامر يسكنون شرق ريدة بن عبد الودود.

وثعين قبيلة من بني ضنه يسكنون قرب الشخاوي ونواحيها .

جابري

وهم بني جابر قبيلة ومنها في سلطنة عمان في وادي بني جابر في منطقة الحجر ووادي الشعب ووادي حيلام ووادي سمائل ووادي ضبعون التابع لوادي سمائل وهجرة الدابة والصوف وطيوي وسيبام والكلمات وغيرها. يفخر بنو جابر بأنهم من سلالة ذبيان القبيلة المشهورة.

وجابري بطن من ذبيان وهم بنو جابر بن عقيل بن هلال بن سعد بن مازن بن فزارة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن فروع قبيلة جابري:

أولاد برهان، دفافس، بني فهد، بني فليت، بني غدانه غزال، بني حضرموت أولاد حميد بني حرب بني إبراهيم أولاد خميس أولاد لرهان المعامرة بني مزروع بني مقيم أولاد ناصر بني قرواش أولاد راشد بني عامر بني سعيد آل سبع أولاد سهيم سلوط شعبين شجيين أولاد وادي[1].

جابر هو ابن يربوع بن غيظ بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم يتمتعون بالكرم والشجاعة والأخلاق الرفيعة وغير ذلك في الخصال الحميدة وعند أهل عُمان بل وعندهم إن الذين يتولون رئاسة بني جابر قوم من تميم وهم آل حمد بن مسعود وآل الحارث بن محمد وناهيك عن ذبيان في العرب. ويتولى رئاسة فريق منهم آل سرحان بن سليمان ومنازله سيجا في وادي سمائل[2].

---

(١) هذا ما جاء في التحفة الذهبية.

(٢) أما ما جاء في إسعاف الأعيان في انساب أهل عُمان لسالم بن حمود السيابي.

الجنبة

قبيلة قحطانية، يتصل نسبها إلى جنب بن يزيد بن حرب بن غامد بن مالك بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام.

أما المجاعلة منهم فيتصل نسبهم ببني خروص بن شاري بن اليحمد، وقد مر نسب آل خروص سابقا.

والجنبة: في صور أربعة بطون: العريميون والفوارس ومخانة والفيالين.. والمفرد: الجنبي[١].

ويقيمون على شاطئ جزيرة مصيرة وهم غافريون تمتد أراضيهم من ميناء صور عبر الساحل إلى كوريا وموريا وهم ينقسمون إلى أربعة أقسام مقسمة إلى العديد من البيوت وتمتلك القبيلة العديد من القوارب وتتاجر مع كل الموانئ في المحيط الهندي والصوريون هو الاسم المعروفة به قبيلة الجنبة وكان هذا الاسم يمثل رعباً في المحيط الهندي في العصور الماضية.

وهي قبيلة كبير في سلطنة عُمان من أصل يمني وينتمي أهلها إلى الغافرية سياسياً ويرأسهم محمد بن مبارك من فرع المخانة وقد استقر

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

جزء من القبيلة وبقي الجزء الآخر رحل وعاصمة الجنبة مدينة صور ويملكون جزيرة مصيرة وهم منتشرون مع قبيلة الحكمان والوهيبة في الجنوب الشرقي من ساحل عُمان، من رأس دبش حيث يملكون قربة هناك عند بداية إقليم ظفار.

ومن شيوخ الجنبة: المجاعلة ومنهم منصور بن ناصر المجعلي ، وياسر بن حمود وخميس بن سعيد وعثمان بن خميس بن سعيد .

الشيوخ في منطقة صور : محمد بن ناصر الحشار وحمد بن خلفان المخيني، وسالم بن ناصر الفارسي، سعيد بن مكشن ، ومن أعيانهم سهيل البهوان.

أما في الإمارات فمعرف القبيلة هو حمد بن سالم بن الحبروت الجنيي من فخذ آل بو غالب بيت حضيبة. وقد أخذنا هذه المعلومات من بن حبروت الجنيي.

ومن أقسام الجنبة:

العرامة: وأحدهم عريمي في مدينة صور بسلطنة عُمان وفي الإمارات العربية المتحدة والكويت. منهم الشيخ محمد بن مبارك بن سعيد بن سالم الغنه العريمي الجنيي وهو أول شيخ للجنبة ومن ذريته الشيخ محمد ابن ناصر بن محمد بن مبارك بن سعيد الغنة العريمي والشيخ عبد الله بن سالم بن عبد الله الغنة العريمي وهم من مشايخ العرامة.

الغيالين: في صور وجزيرة مصيرة منهم الشيخ حمد بن علي بن سلطان الغيلاني الجنيبي رحمه الله والشيخ سالم بن محمد بن جمعة بن علي ابن سلطان الغيلاني الجنيبي.

الفوارس.

مخانة.

مجاعلة: وهم أقرب إلى مناطق اليمن.

وتقيم قبائل أخرى مع الجنبة في صور مثل آل كثير والقواسم ويقال أن صور كانت قديماً للقواسم. وقبائل المرازيق يقيم في صور أيضاً. وتعتبر هذه القبيلة من أعرق القبائل وفيها رجال أصحاب تجارة مثل بهوان والحشار وغيرهم كثير وهم مشهورون بالشجاعة والأقدام والقوة وكان بينهم وبين الوهيبة حروب وكذلك بينهم وبين آل خوار من آل كثير وتم الصلح بينهم.

ومذهب هذه القبيلة سني أحناف وكان لهم وقفة طيبة مع آل سعيد حكام عُمان.

الحارثي

وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن السبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ويلتقي في جنب في جدهم علة.

ورد الحارث بن كعب بطن من مذحج من القحطانية سكنوا مقاطعة نجران وكانوا جيراناً لبني ذُهل بن مزيقاء من الأزد وبني الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وكانت نجدان قبلهم لجرهم ثم نزلها بنو الحارث بن كعب المذحجين فغلبوا عليها بنو الأفعى ثم خرجت الأزد من اليمن فمروا بهم وأقام من أقام في جوارهم من بني نصر بن الأزد وبني ذُهل بن مزيقاء واقتسموا الرئاسة. وكان من بني الحارث المزحجين: بنو الديان واسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث المذحجي السبأي القحطاني[1].

ومن بني كعب بن الحارث بن كعب ربيعة ومالك ومويلك ويعرفون بأمهم عقدة وهم بنو عقدة ومنهم بنو عبد المدان واسمه عمرو ابن الدّيان، واسم الدّيان يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب قال: وهم مذحج وأخوال أبي العباس السفاح[2].

---

(١) وفي معجم القبائل .

(٢) قال ابن حزم .

قال لقمان: والقييلي البلحارثي طويل القامة والعنق قوي الجسم سريع الحركة بارع في امتطاء النوق والخيل، يرتدي الملابس الفضفاضة ويمتاز بالقناعة التي ولدتها فيه الصحراء ورمالها المحرقة، وهو محب للترحال فقد اعتاد هذه الحياة حين كان ينتقل بنوقه ومواشيه من مكان إلى آخر.

وقد اشتهرت هذه القبائل باقتناء الجمال وتأجيرها وبيعها وهم محاربين أشداء قساة شجعان علمتهم قسوة الصحراء كيف يأتلفون فيما بينهم خاصة إذا تعرضت مصالحهم للعدوان وحين تتعرض قوافلهم لغارات بعض بدو الصحراء فإنهم يكونون على استعداد دائم بالبنادق المشحونة والجمال السريعة للاستجابة إلى إشارة النجدة من القافلة.

وأضاف لقمان: يقال أن أول بيحان هو محمد بن خضير الحارثي وسكن أسفل وادي بلحارث وسُمي المكان الذي نزل فيه خل فوزة وتزوج بإمرأة من الصقور أنجبت له خمسة من الولد وهم ملعيص، بشان ذبذوب كعدان، جسار،قيل والأخير هو الذي أنجب كثيراً من الأولاد منهم سعيد، مرزوق، بدر وأنجب بدر ثلاثة من الأولاد وهم صايل، ناصر، محمد.

الحراسيس

من قبائل شريف من تميم وهم في عُمان والأردن وهم من بني الحروس بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أُسِّيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة وهو عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الحراسيس من العدنانية وديارهم في نخل وهم يتحدثون بلهجة سامية قديمة انحدرت من اللغات التي كانت شائعة في جنوب الجزيرة العربية. كما أهم يتحدثون اللغة العربية التي كانت لغتهم عند اتصالهم بالقبائل الأخرى[1].

الحراسيس قبيلة عمانية ارتحلت من حضرموت إلى عمان وهي فرع من مهرة ويتبعون الغافرية وقال كحاله وبيك الحراسيس من قبائل شرقي الأردن تقطن مديرية عيمة التابعة لقضاء الطفيلة بمنطقة الكرك[2].

والحقيقة أن الحراسيس قبيلة هناويه إخوان الكثيري والعامري وهم عدة عشائر متحالفة خيرها وشرها واحد ولهم أرض واحدة، ومن شخصياهم البارزة شرقي بن عكس ومحمد بن يزيه وسالم بن هويلة

---

(١) حمد الحقيل .

(٢) سي بي مايلز.

ومحمد بن بوته وغيرهم كثيرين .

ولهم مكانتهم بين الدول والعشـــائر ويســـكنون الآن في منطقـــة هيمـــة بين الكثير والجبنبه وتسمى المنطقة بجده الحراسيس.

وقال الشاعر:

ما هي سهيلة جدة الحرسوسي
البعد ما يحيبه قصار الدوسي
غير العمانيات كبس الروسي

وقال الشاعر:

وحي عني الحراسيس الكرام إذا
ما جدة لمعت والضوء يقطان

حرب

بنو حرب بن الحارث بطن من الصبر من غسان من الأزد من القحطانية وبنو حرب بن سعد بن عبد الله بن وادغة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد من همدان من القحطانية وبنو حرب بن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك ين جشم بن حاشد من همدان من القحطانية[١].

حيث قال: هم بنو حرب بن سعد بن سعد بن خولان قبيلة يمنية قحطانية النسب هاجرت من بلادها صعدة سنة ١٣١هـ[٢]. وتنقسم قبيلة حرب إلى :

- بنو مسرح: ومنهم بنو السفر بنو عوف بنو علي.
- بنو سالم ومنهم: ميمون ومروح

وكل هذه القبائل لها فخائذ عديدة وعشائر كثيرة.

(١) من نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي.

(٢) أما ما ورد عن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني نسابة اليمن.

حرث

من قبائل عُمان وتتبع الهناوية وأحدهم حارثي وعزوهم أولاد يحمدوهم من بني تميم بن مر بن أزد بن طابخة وهو عامر بن إلياس بن مُضر الحمراء بن نزار بن معد بن عدنان. ومن ديارهم :أبرا والدرير والقابل وتعتبر قبيلتهم من أغنى القبائل وأكثرها نفوذاً في الجزء الشرقي من عُمان: وهم يشتغلون بالزراعة والتجارة وقد هاجر قسم كبير منهم إلى زنجبار. حيث وصلوا مراكز كبيرة وهناك خمس عشائر تابعة لقبيلة الحرث كما تنقسم القبيلة إلى سبعة عشر فخذاً ومن قبيلة الحرث الشيخ منهم صالح بن علي بن ناصر الذي كان يقيم في قابل حتى وفاته عام ١٨٩٦م ثم ابنه الشيخ عيسى.

الحكمان

ومفردها حكماني وهي قبيلة تقيم على الساحل الجنوبي الشرقي لسلطنة عُمان. وقد سميت المنطقة الواقعة على البر الرئيسي لجزيرة مصيرة وبين غبة الحشيش ببر الحكمان نسبة إليهم. ومستوطنتهم الرئيسية هي محوط كما يوجد منهم في ظفار. ويعتقد أن لقبيلة الحكمان صلة قربى مع الجنبة. ثم تفرقت القبائل بين بني بوعلي والحواسنة والحكمان هناويون ويبلغ عددهم نحو خمسة آلاف نسمة يسكنون محوت وساحل بحر الحدري.

والحكمان أصلاً غافريون. والواقع أنهم هناوية.

الحموم

هذه العصبة من العصب الكبيرة بمحمية عدن الشرقية وهي تتكون من قبائل مستقرة وبادية وأكثرهم يعيش في الجبال في المنطقة الواقعة جنوب وادي المسيلة إلى جهة البحر يحدهم شرقاً آل كثير كان قديماً من أراد المرور من هذه الطريق يجب عليه أن يأخذ سير من آل كثير، وعادة القبائل كل قبيلة تسير في أرضها، وغرباً الطريق الشرقية يعتمدون

في معيشتهم على النقل على الجمال وامتداد النخيل وأعمال البحر وقطعان الأغنام والالتحاق بالقوات المسلحة وفيما يلي أقسامهم

١. آل علي: يسكنون الواسط بلواء الشحر ومرتفعات غيل بن يمين.

٢. آل غثنين: يسكنون منطقة الديس بلواء الشحر.

٣. آل غراب: يسكنون الديس بلواء الشحر.

٤. آل باحسين: يسكنون منطقة المعرى.

٥. الجامعة: يسكنون منطقة قصير بلواء الشحر

الحوسني

قبيلة قحطانية، يتصل نسبها إلى حوسن واسمه الأسود بن سدوس بن أصمع بن عبيد بن نصر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام.. والمفرد: الحوسني[١].

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

الدّيّن

تتألف هذه العصبة من ثلاثة أصول. كنده وحمير وإجارة وكانت تربطهم أواصر قربى بالمصاهرة. وهم يقطنون في المنطقة المسماة ريدة الدين من المرتفعات بين وادي عمد ووادي دوعن ويعتمدون في معيشتهم على النخيل الذي يملكونه في وادي حجر والزارعة المطرية والزعامة في هذه القبيلة بالوراثة لبامسدوس والحكم الجزئي وراثياً لباحنحن وهو المشروع والمرجح فيما يتعلق بالقضايا الزراعية في المنطقة اختيارياً ويعرف بحاكم الشروج ومن أقسامهم الجريدي ومنهم: البامسدوس. آل باحنحن البلقاري الباسلم.

كنده ومنهم: الياس، البايومين

الحميري ومنهم: آل سويدان الابارقة البامعين

الدروع

قبيلة الدروع من قبائل السلطنة يقال إنهم من بني سليم ومن منازلهم الظاهرة وثنيان وتنعم وغيرها.

وفروعهم كثيرة منها:

الحوارنة والفراديس وآل حميس والمحاردة والمجالي والمخاضير وعيال سلطان والطويل

وأهل أبو هادي والبطون والبديوي وزوية وبنو حساس وجنين والمحانبة.

الدهامنة

الدهامنة أو بنو دهمان من القبائل العربية المشهورة في الامارات وهي قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأذد.

ويعيش الدهامنة في منطقة المنيعي والقرى المحيطة بها منذ قديم الزمان وهم يمارسون الزراعة وفلاحة الأرض الخصبة التي تقع بين الوديان ويزرعون بعض المحاصيل مثل: الغليون، حب الذرة، البرّ، الدخن وهو حب أسود يستخدم لتجهيز الخبز، يمتلكون عدداً كبيراً من الجمال واشتهروا بـ زفن الدعون أي صناعة الدعون السعفية.

وهناك عدة أصول للدهامنة فمنهم دهمان بن مالك من غطفان جهينة ودهمان بن عوف بن سعد بن ثور بن طابخة بن لحيان بن هزيل. ودهمان بن عوف بن سعد بن ذبيان[1].

ودهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوزان إضافة إلى هؤلاء يوجد أيضاً دهمان بن مذهب بن دوس ودهمان بن نصار من قيس عيلان[2]

تتكون قبيلة الدهامنة من عدة بطون وأسر ومن بطونها: أولاد بن ناصر في رافاق، الخزيمات في المنيعي، المسالمة في المنيعي، الضخيرات في الحويلات.

خليفات في رافاق والنصلة، الشعار في المزارع، رواشد في المنيعي، غمور في المنيعي، أولاد محمد في نصلة، عيال راشد في رافاق، عيال حيي في المنيعي ووادي الطوي.

ويقطن فرع من الدهامنة في منطقة ميدق بالفجيرة ثم نزلوا إلى الحينة وهي منطقة على طريق المنامة وهؤلاء جاءوا من منطقة تسمى أم الحمام بالمنيعي ويعيش في المنيعي بطن من كعب وهو الثماسات وقد ترأست أسرة بن ناصر قبيلة الدهامنة منذ أكثر من ثلاثمائة عام ومن

---

(١) معجم القبائل لعمر كحالة.

(٢) نهاية الأرب للقلقشندي.

أشهر من تولوا إمارة هذه القبيلة في المنيعي ومحمد بن ناصر، أحمد بن سلطان أما الآن فهو علي بن سعيد بن علي بن سعيد بن محمد بن ناصر الدهماني.

الزعاب

من القبائل المشهورة قبيلة الزعاب وتنتمي إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان، وقديماً كانت قبيلة بني سليم تقطن في شمال المدينة المنورة وقسم منها انتقل إلى الرياض أما القسم الآخر فقد سكن في الأحساء بمنطقة ثمار[1].

بنو عاتق بن غيث وتشير المصادر التاريخية إلى أنه منذ القدم هاجرت قبيلة زعب أو زعاب من الجزيرة العربية إلى بلدة الريغ في برفارس وقد هاجر جزء من هذه القبيلة من الريغ وجاءوا إلى ساحل الإمارات وتوزعوا في مناطق عدة واستوطنوا في منطقة بوبقرة في الباطنة.

أما القسم الأكبر فقد استقر في الجزيرة التي تقع في جنوب مدينة رأس الخيمة ومنذ وصولهم إليها واستقرارهم في بلدة بالجزيرة تسمى أم

---

(١) وهذا ما ورد في معجم قبائل الحجاز.

عويمر سميت الجزيرة بجزيرة زعاب نسبة إلى القبيلة التي استوطنتها أما الجزيرة الحمراء فهو اسم أطلق على تلك الجزيرة منذ مئة وخمسين عاماً تقريباً وقد أطلقه الانجليز الذين لم تستطع سفنهم أن تقترب في الجزيرة لكثرة «الفشت» وهو المرجان الأحمر الذي يحيط بالجزيرة فسميت بالحمراء نسبة إلى ذلك وقد ذكر حميد بن سلطان الشامسي أن وصول قبيلة زعاب إلى الساحل كان في القرن الثاني عشر الهجري أيام وصول الدعوة الوهابية من نجد إلى عُمان تحت قيادة مطلق المطيري فقد ذكر عبد الله بن صالح المطوع أن قبيلة زعاب سكان الجزيرة الحمراء وأهل سابقة في إجابة الدعوة السلفية منذ وصلت إلى عُمان وبذلك صار لهم يد عند الإمام سعودج بن عبد العزيز[1].

ويمكن تقسيم قبيلة زعاب الذين يسكنون في الجزيرة الحمراء إلى ثلاث بطون أو فروع:

أولاً: الرياقة الذين هاجروا من الريغ وثانياً عيال صقر هؤلاء هاجروا في القصيبة بعُمان وثالثاً: زعاب الحجاز وهم جاءوا من حول المدينة المنورة.

ومن أمراء زعاب «قضيب بن أحمد الزعابي» ثم «إبراهيم بن قضيب» ثم تولى بعد هذين محزم بن محمد ثم عبد الله بن قضيب وجاء بعده حسن بن أحمد وبعد

---

(١) في الجواهر والآلئ لعبد الله صالح المطوع ص ٧٥،٧٦ .

وفاته تولى ابنه عبد الله بن حسن ومن وجهاء زعاب المشهورين «جاسم بن دلم» وقد بنى برجاً في الجزيرة يعرف بـ برج بن دلم وله مسجد قديم الحيل كان يصلي فيه وفيه لقي منيته حيث قتله أحد الأشخاص غيلة وهو خارج من صلاة المغرب هذا ما جاء على لسان محمد بن علي المحمود أن جاسم بن دلم كان وجيهاً له شهرته ومكانته وعرف عنه أنه من رجالات الجزيرة الحمراء المغاوير وقد تميز بنظرته الثاقبة ومكانته وهيبته في نفوس أبناء قبيلته ونظراً لما تحلى به من صفات الشجاعة والإقدام وعدم الخوف فقد امتدت إليه أيادي الشر لتغتاله وهو في آل الله بأحد مساجد الحيل حيث أطلق عليه أحد الأشخاص رصاص بندقيته وهو خارج من المسجد بعد صلاة المغرب .

السبيعي

وهم بنو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ويوسف بن أبي إسحاق السبيعي قائد أبيه وكان أحفظ ولد أبي إسحاق مستقيم الحديث على قلته يروي عنه ابنه إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق[1].

---

(١) كتاب الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الشريفي .

كما قيل إن هذه النسبة إلى سبيع بن سبع ومنهم أبو إسحاق السبيعي واسمه عمر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن جشم بن حاشد السبيعي الهمداني.

مولده سنة تسع وعشرين هجري في خلافة عثمان ﷺ رأى علياً وأسامة بن زيد وابن عباس والبراء بن عازب وزيد بن الأرقم وأبا جحيفة وابن أبي أوفى ﷺ روي عنه الأعمش ومنصور والثوري مات سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة[1].

السادة

وسنقتصر أيضاً بالحديث عن الذين استوطنوا المناطق العشائرية ومواطن حمل السلاح.

- آل مولي الدويلة، وهم آل زين وآل قطبان وآل حسين هذه القبيلة مرجعها إلى آل الحبشي وهم يسكنون مناطق آل تميم بوادي المسيلة وغيل بن يمين كما أنهم سابقاً أزالوا العداء الذي استحكم بينهم وبين بني ظنة والحموم.

---

(١) لب الألباب ج٢/١٠ الأنساب للتميمي. .

- آل الشيخ أبي بكر، هؤلاء يتوارثون سلطاتهم كمناصب على يافع العلياء في المحمية الغربية، استوطنوا عينات في وادي المسيلة كما أنه يوجد منهم قسم بادية في الخون ومنطقة وادي عمد ويبعث والغيضة ومنهم مستقرون في وادي على وساه.

- آل حموده. استوطنوا غيل بن يمين ونواحيها وهم يعرفون بسادة الحموم وقديماً كانوا يدخلون في أي حرب أو مهادنة تقع بين الحموم وغيرهم وهم حملة سلاح

- آل العطاس بينما استقر هؤلاء في حريضة يوجد منهم قسم بادية في وادي حجر يحملون السلاح كما يوجد قسم في رضوم ببلاد الواحدي.

- آل بن حيدر. انحدروا من آل الحامد يسكنون وادي جردان

- آل السقاف يسكنون في غيل بن يمين يشتركون في حل القضايا المحلية مع مقادمة الحموم يتولون الإشراف على الأوقاف.

آل مديحج يسكنون في غيل بن يمين وريدة المعارة يتولون القضاء الشرعي وعقود الأنكحة وإثبات الأهلة وتعليم الصبيان كما يتولون المهمة في كتابة الوثائق الشرعية بين البوادي وإمامة المساجد.

السماحين

هؤلاء أقرب إلى المناهيل من حيث العلاقة وذلك بحكم معيشتهم في وادي شرخاوي في وسط المناهيل من الناحية الجنوبية والحموم وهذا الوادي ينتهي طرفه إلى البحر بالقرب من المصينعة ومن أقساهم: آل الرقاع،آل الخضيرة، آل الرميدي.

سيبان.

وتعتبر سيبان من العصب الكبيرة وتتألف من أجزاء كل مستقل عن الآخر وتتكون هذه القبيلة كغيرها من حضر وبادية مستقرة وشبه مستقرة ورحل ومن فروعها:

١. المراشدة: بين الجبال إلى نجد.

٢. بني حسن: من بين الجبال إلى الساحل نوحي بروم.

٣. السلاطين وادي حمم

٤. آل باعوض

٥. الخامعة: كور سبيان من بين الجبال.

٦. المحمدين: يسكنون بين فوة وبروم

٧. الجوهيين: ريدة الجوهين.

٨. العصارنة: من الريدة وغيل باوزير

٩. الحالكة: وادي ليسر آل بلحمر.

الشنافر

جيرانهم وأراضيهم:

يقال أن شنفر بن كثير بن مالك وهذا الكلام يعود إلى الشيخ عبد الله. بن صالح من سلاطين آل عبد الله. وقالوا إن كثير هو ابن شنفر وهذا رأي ابن هاشم. والله أعلم جيران آل كثير: أما جيرانهم في الغرب الصاعر والكرب والعوامر والمناهيل وتمتد قبيلة آل كثير في الربع الخالي من حدود المناهيل إلى الغابة ويجاورهم المهرة من الجنوب وكثير منهم يسكنون الساحل ومنهم آل عبد الودود وآل مقباس، آل هبيس، وآل عفيدر، آل محرم،. آل الفويا وآل شرية في خلفات ومنهم في ظلبات وأنشطون وخلفوت بندر بحري القديم وهو يعود لآل شرية.

أما في الغيضة يوجد آل خوار ويماني والمحرم آل صندل وآل دويبس.

والصنادل آل محرم، آل مهر قوت وكانت تسمى الغيضة قديماً غيضة بن بدر ويمتد وجود آل كثير في هذه المناطق إلى فترات قديمة جداً إلى عام ٦٠٠هـ تقريباً وقبل هذه الفترة كانوا يسكنون حضرموت.

وعندما قام بدر بوطويرق بالغزو من حضرموت إلى ظفار حتى وصل نفوذه إلى مصيره وكان عسكره من آل كثير حيث استقر بعضهم على السواحل التي مروا بها أثناء غزواتهم والبعض الآخر استقر في الربع الخالي بينما استقر الباقي في ظفار وباديتها وجبالها.

أما قبيلة آل كبكبي فهم من آل كثير وهي قبيلة كبيرة لها شيخ خاص بها وكذلك تملك أراضي تابعة لها وشيخها هو سالم بن محمد بن ضبِّي أما أرضهم الخاصة فهي محلي وهو جدول ماء ونخيل وأيضاً عيوري وخفران آل كبكبي وهم جيران آل خوار وبينهم نسب وقرابة.

وهنالك اتفاق بين آل كثير والمهرة بحكم الجوار إذ يقومون بالدفاع عن بعضهم ضد أي غزو كالصاعر وهمام وعبيدة ودهم وكان عند وجود غزو كبير ينضم إليهم العوامر والمناهيل ومن يجاورهم. هذا وقد حدثني والدي مسلم بن بخيت رحمه الله إن صالح بن كلوت الراشدي غزا دهم وكان آل كثير والمهرة والمناهيل والعوامر وبعض من قبائل الصاعر يشكلون عصبة واحدة وقتها. وقد اجتمع حوالي ٤٥٠ رجلاً من هذه القبائل تحت لواء صالح بن كلوت الراشدي ضد دهم وقد جرت العادة أن يقود القوم آل راشد وكان صالح بن كلوت تربطه صلة قربى لوالدي

حيث كان ابن خالته وجدهم هو عبد الله الضبيعي بن حنوه الراشدي ويعتبر آل حنوه شيوخ الرواشد. وانطلقوا حتى بلغوا خب ويتيم قادمين من مشقاص من بادية صلالة والربع الخالي عزم والدي على العودة حيث قابله رجل وكان لوالدي إبل قد أخذها رجل من أحد القبائل فأراد والدي استعادة إبله وعندما سأله صالح بن كلوت عن سبب عودته أخبره بأنه ينوي استعادة إبله من الرجل الذي أخذها واستطاع والدي إعادة إبله وما ذكرناه دليل على تجمع القبائل عند الغزو.

الصيعر

تنحدر هذه القبيلة من كنده وتتكون من قبائل مستقرة وقبائل رحل تسكن في المنطقة المسماة بريدة الصيعر ووادي سرّ والمرتفعات الشمالية والصحارى ما بين الريان ووادي حذر وتنقسم القبيلة إلى قسمين رئيسين هما: آل محمد بليث وآل علي بليث مع الأقسام القاطنة في أسفل وادي دوعن وهم آل قصير وآل محفوظ. تقع منطقة آل محمد بليث في مخرج ريدة الصيعر وأما آل علي بليث فهم في المنطقة الواقعة شرق ريدة الصيعر ولهم فروع عديدة.

نذكر منها: آل حاتم، آل جربوع، آل دحيان، آل الدلخ، آل حويلان، آل خشيشة، آل عون، آل شملان، آل صليع، الكسالين، آل خشيدل، آل عذرب، آل علي.

طيء

نسبها إلى مدحج ولكن جمهور النسابين قالوا إن طيء هو أخو مالك بن أدد وليس ابنه وكان لهذه القبيلة شأن عظيم في العصر الجاهلي حتى أن بعض المؤرخين الرومان والسريان أطلقوا اسمها على العرب كافة وقد بقيت من هذه القبيلة بطون كثيرة يجمعها اليوم اسم شمر ولها السيادة على بوادي الجزيرة في بلاد الشام والعراق وفي شعر الطرماح الطائي إشارة إلى أن طيء من مدحج:

نحن الرؤوس على منهاج أولنا

من مدحج من يسوي الرأس لا الذنب

ومنازل طيء اليمن ثم خرجوا على أثر خروج الأزد منه فاستوطنوا جبل طيء: آجا وسلمى. قال ابن سعد في بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً وهم أصحاب الرئاسة في العرب[1].

وقد كان لطيء من الولد فطرة والغوث والحارث أما ولد الحارث بن طيء فهو في مهدة بن حيدان وكانوا أخواله فأقام فيهم إذ حل أبوه

---

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية. وقد جاء في جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وهو طيء.

وأخوه ومن ولده كان الشاعر حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشبح بن يحيى بن مرينا بن سهم بن خلجان الكاتب بن مروان بن دفافه بن مر بن سعد ومنهم أولاد كثيرون وقبائل حجة ولكننا نورد الآن أسماء من رجالهم البارزين مثل حاتم الطائي الذي يدل اسمه على الكرم العربي الأصيل وكان شاعراً جليلاً ومن شعره:

يقولون لي أهلكت مالك فاقتصر
وما كنت لولا ما تقولون سيدا

أما عدي بن حاتم الطائي الذي زاده الإسلام شهرة على شهرة أبيه إذ قال فيه عمر بن الخطاب ﷺ «أنت أمنت إذ كفروا وعرفت إذ نكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا» ففي السنة التاسعة للهجرة دان للإسلام ملك من ملوك العرب بعد نفور ولان للإيمان بعد أعراض وصد وأعطى الطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام بعد إباء.

ولإسلام عدي بن حاتم قصة لا تنسى. فلنترك للرجل نفسه الحديث عن قصته فهو أولى بها وبروايتها أجدر[1].

قال عدي:

ما من رجل من العرب كان أشد مني كراهة لرسول الله ﷺ حين سمعت به فقد كنت امرأ شريفاً وكنت نصرانيا وكنت أسير في قومي

---

(١) صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا.

بالمرباع: فأخذ الربع من عنائهم كما يفعل غيري من ملوك العرب. فلما سمعت برسول الله عليه الصلاة والسلام كرهته.

ولما عظم أمره واشتدت شوكته قلت لغلام لي أعدد لي من إبلي نوقاً سمان سهلة الانقياد واربطها قريباً مني وعندما تسمع بجيش محمد أو بسرية من سراياه قد وطئت هذه البلاد فأعلمني وبعد ذلك أتى الغلام وقال هذه جيوش محمد قد أتت فنهضت لساعتي فدعوت أهلي وأولادي إلى الرحيل وجعلت أجد السير نحو بلاد الشام. وقد أعجلني الأمر عن استقصاء أهلي كلهم فلما اجتزت مواضع الخطر تفقدت أهلي فإذا بي قد تركت أختاً لي في موطننا مع من بقي هناك من طيء و لم يكن لي في سبيل في الرجوع إليها فواصلت طريقي وعلمت أن أختي قد وضعت مع السبايا في حظيرة عند باب المسجد فمر عليها النبي ﷺ فقامت إليه وقالت: يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي مَنَّ الله عليك.

فقال: ومن وافدك؟

فقالت: عدي بن حاتم.

فقال: الفارُّ من الله ورسوله؟

ثم مضى رسول الله ﷺ وتركها فلما كان الغد مر بها فقالت مثل قولها بالأمس فقال لها مثل قوله.

فلما كان بعد الغد مَرَّ بها وقد يئست منه فلم تقل شيئاً فأشار إليها رجل من خلفه أن قومي إليه وكلميه فقامت إليه وقالت له ما قالته قبلاً فقال: قد فقلت.

قالت: أني أريد اللحاق بأهلي في الشام.

فقال: ولكن لا تعجلي بالخروج حتى تثقين بمن يبلغك بلاد الشام فإذا وجدت الثقة فأعلمني. ولما انصرف الرسول عليه الصلاة والسلام سألت عن الرجل الذي أشار عليها أن تكلمه فقيل لها إنه علي بن أبي طالب رضوان الله عليه.

وبقيت حتى وجدت من تسافر معه إلى الشام فذهب إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت له: يا رسول الله قدم رهط من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ فكساها الرسول عليه الصلاة والسلام ومنحها ناقة تحملها ونفقة تكفيها فخرجت مع الركب حتى وصلت وأنا لقاعد في أهلي إذ أبصرت امرأة في هودجها تتجه نحونا فقلت ابنة حاتم فلما وقفت عليها بادرتني بقولها القاطع الظالم..

لقد احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك وعورتك فاعتذرت لها وكانت امرأة حاكمة عاقلة فقلت لها ما ترين من أمر الرجل يقصد الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت أرى والله أن تلحق به سريعاً فإن يكن نبياً فللسابق إليه فضله وإن يكن ملكاً فلن تُذل عنده وأنت أنت.

قال عدي: فهيأت جهازي ومضيت حتى قدمت على رسول الله ﷺ في المدينة من غير أمان ولا كتاب وكان بلغني إنه قال: أني لأرجو أن يجعل الله يد عدي في يدي فدخلت عليه وهو بالمسجد فسلمت عليه فقال: من الرجل؟

قلت: عدي بن حاتم فقام إلي وأخذ بيدي وانطلق بي إلى آله فو الله إنه لماض بي إلى آله إذ لقيته امرأة كبيرة السن ومعها صبي صغير فاستوقفته وجعلت تكلمه في حاجة لها فظل معها حتى قضى حاجتها وأنا واقف.

فقلت: والله ما هذا بملك. ثم أخذ بيدي ومضى بي حتى أتينا منزله، فتناول وسادة من أدم محشوة ليفاً فألقاها إلي وقال: أجلس على هذه. فاستحييت منه وقلت بل أنت تجلس عليها قال: بل أنت فامتثلت وجلست عليها وجلس النبي ﷺ على الأرض إذ لم يكن في الآل سواها.

فقلت: في نفسي والله ما هذا بأمر ملك.

ثم التفت إلي وقال: إيه يا عدي بن حاتم. ألم تكن ركوسياً تدين بدين بين النصرانية والصابئة؟ فقلت: بلى.

فقال: ألم تكن تسير في قومك بالمرباع فتأخذ منهم ما لا يحل لك في دينك؟!

فقلت بلى وعرفت أنه نبي مرسل. ثم قال: لعلك يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما تراه في حاجة المسلمين وفقرهم فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما تراه من قلة المسلمين وكثرة عدوهم فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا الآل لا تخاف أحداً إلا الله. ولعلك إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين إنك ترى أن الملك والسلطان في غير المسلمين وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم وإن كنوز كسرى بن هرمز قد صارت إليهم.

قال عدي: عند ذلك شهدت شهادة الحق وأسلمت

والله: لقد تحققت اثنتان وبقيت الثالثة وإنها والله لابد آتية فقد رأيت المرآة تخرج من القادسية على بعيرها لا تخاف شيئاً حتى تبلغ هذا الآل وكنت في أول خيل غارت على كنوز كسرى وأخذها وأحلف بالله لتجيئن الثالثة. وقد شاء الله أن يحقق قول نبيه فجاءت الثالثة في عهد عمر بن عبد العزيز حيث فاضت أموال المسلمين حتى جعل مناديه ينادي على من يأخذ أموال الزكاة فلم يجد أمراً.

الظفير

قبيلة الظفير من القبائل المعروفة في شبه الجزيرة العربية يعود نسبها إلى طيء من قحطان. ومشيختها في الصويط وهي قبيلة كغيرها من القبائل بها العديد من الأعلام والرجال البارزين في مختلف المجالات والعصور. وديارها في الجهة الوسطى والشمالية الشرقية من جزيرة العرب والظفير قسمين: البطون، والصمدة.

١. البطون: ومنهم الصويط وفيهم أمارة الظفير والسعيد والكثير وبني حسين والطلوح والرسمة.

٢. الصويط ومنهم: المرشد والجراشين والذراع وآل محمد وفيه من قال عن الطلوح والرسمة منهم والله أعلم.

الظهوريون

ينتمي الظهوريون إلى الحزب الغافري ومن القدم عرفوا بولائهم للقواسم وهناك من يقول إن الظهوريون من قبائل الشحوح إذ انهم يقولون إن كلمة ظهوري من ظهر لأنهم ظهروا الزكاة أما من شح بالزكاة سموا بالشحوح.

ولقد صنف الدكتور فالح حنظل الظهوريين من قبائل الشحوح والظهوريون ينقسمون أيضاً إلى بني هدية وبني شتيري أما مناطقهم المشهورة في بَلَدْ، وهي بلدة في غصب ويسكنها فخذ من الظهوريين وحبلين تتبع مدينة دبا وهؤلاء يسموهم أهل حبلين وقد ذكرهم لوريمر في دليله ومن مناطقهم أيضاً جبيله كما أن فخذاً من الظهور بين يقطنون روبيه وفي سل أسفل وفي سل أصطم وفي شابوص وشيصة وصيبي وهي تتبع خصب ومن مسكنهم عرقبات وهي بلدة في بخا وكذلك فوفلة وقرم ومحاسن ومنصل وغيرها.

وفي وادي شعم والجير يقطن القسم الأكبر الخضاضرة وهم من بني شتيري وينقسمون إلى البطون التالية: بني خماس، بني حسين، بني جميع، بني رشود، أهل القشبة.

أما القسم الثاني: أهل الحريف وهم بنو هدية ومن بطونهم بنو

عليوه، بنو زويد، بنو العبد، بنو سيود، بنو البور.

وبيوت الظهور بين تسمى القفول وهي تنزل من متر ونصف إلى مترين تحت الأرض ويمارس الظهوريون الزراعة إذ يزرعون الشعير والقمح وتوجد في كل فريج أو حي بيوت خاصة للرحى التي يطحنون بها الحب.

وفي حقيقة الأمر لا يختلف الظهوريون عن الشحوح اللهم في دخول المعرس أثناء الزواج فمن عادة الظهوريون أن يدخل العريس على عروسه عصراً في حين أن باقي القبائل يزف العريس في منتصف الليل أو قبل الفجر.

الظواهر

قبيلة تسكن مدينة العين وضاحية الهيلي وقطارة والجيمي والمعترض في الإمارات العربية المتحدة ومن أهم بطونها: آل علي بن سعيد، العرار، العنان، الدرامكة، الحويدات، الخزارمة، القونيات، المسافرات، المطاريش، المطاوعة، النواصر، آل شبيب، الشرانية، الشرارة.

ومن البطون التي تلحق بالظواهر النجادات. والظواهر في واحة البريمي وما حولها خاضعون سياسياً لشيخ أبو ظبي وذلك قبل قيامك

الاتحاد وبعد قيام الاتحاد يكون الجميع تحت لـواء دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة ممثلة برئيسها صاحب السمو الشيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان أطال الله بعمره وأخوانه حكـام الإمـارات وينقسـم الظـواهر فيهـا إلى ثلاثة أقسام وهم: الدرامكة، الجوابر، بني سعد[1].

ومهم رجال أصحاب مناصب عالية في الدولـة مثـل المرحـوم حمـوده بن علي الظاهري الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية السابق .

العبريّون

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى عبرة بن زهران بـن كعـب بـن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر الأزدي .. والمفرد: العبري[2].

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

العجمان

قبيلة العجمان من القبائل المعروفة بين قبائل جزيـرة العـرب وينسـب العجمان إلى يام من همدان وهمدان مـن قحطـان ومنـهم آل معـيض وآل حدجة آل مسعود آل وبيدآل مفلح آل حيان.

أولاً: آل معيض ومنهم: آل راشد وآل هـادي وآل صـالح وآل ريمـة وآل لزيز وآل سلبة.

آل راشد: ومنهم: آل ناجعة وآل سفران وآل ناجعـة فـيهم آل أمـارة العجمان «آل حثلين»

ثانياً: آل حدجة ومنـهم: آل نشـوان وآل محفـوظ وآل خـويطر آل نشوان ومنهم: آل سليمان وآل حبيش وآل هتلان.

ثالثاً: آل مسعود ومنهم آل ضاعن وآل مصـرا وآل شـامر وللعجمـان عدة أسر متحضرة كثيرة من مـدن المملكـة كمنطقـة الـراس منـهم آل عساف والعواجا وآل رميح وغيرهم.

ويسعدنا هنا أن نقدم هـذه الأبيـات لركـان بـن حـثلين وهـو في البحرين بضيافة الأمراء آل الخليفة:

قـال المعيضـي بالضمى يبـدع القـاف

في دار سمحـين الوجـوه الكـرام

عسى لهم بايات من حج أو طاف

عز لحاضرهم وللحي دام

يا راكب من عندنا فوق هياف

تبيل ساج مقتفيه الولام

إلى دعم صدره على بعض الأسياف

حدر ثلاث نبتهن الولام

بواطن مثل الأدامي بالأوصاف

وبالرابعة يلقن ولد الأمام

سلم على ربع كما وصف الأشراف

اختص وأبو تركي برد السلام

سلام أحلى من لبن كل مشعاف

وأخن وأفوح من عنابير شام

والله جمعك اللي له أرداف

ودوله أهل العوجا سوات النظام

إني لعدلهم على كل مزقاف

بفعل يرونه جديد وعام

عاداتنا عند المظاهير تنشاف

إن طار ستراً معورجات الوشام

حسنا كما حر تعلا بمشراف

صيده من الجل الحباري الجسام

جاه اسمر في صياده سم الأتلاف

طقه وحط أسياف ريشه هدام

وفي قصيدة أخرى لابن حثلين

يا محلا الفنجان مع راحة البال

في مجلس ما فيه نفس ثجيله

هذا ولد عم وهذا ولد خال

وهذا رفيق ما لقينا مثيله

يا بو حسن طير الهوى خبث البال

طبعه خبيث والحباري قليلة

بالله يالي طالبه ما بعد قال

يلي من الضيقات ينجي دخيله

عفار

وهي قبيلة من حضرموت، منتشرين في الجزيرة العربية ودول الخليج العربي وخصوصاً في الربع الخالي وهم من أقدم من سكن في الربع الخالي وأكثر الأراضي هناك كانت ملكهم ولقد سمعنا من أجدادنا القدماء بأن كل القبائل التي اشترت أراضي ووديان في الربع الخالي اشتروها من آل عفار، وأيضاً السواحل التي تلف الغيضة هي لآل عفار، وحالياً يوجد بعض العشائر من العفار في المنطقة التي تسمى طويرش بن رمضيت هو شيخهم ويسكن في منطقة عبري، ومنهم سكن العبري وبعضهم في الوجن والعين والباقين انتشروا في الإمارات، ومن شيوخهم آل ميه العفاري، ومنهم سيف بن أحمد ميه وله رتبة عالية في أبو ظبي. وآل عفار قبيلة هناويه شف العامري والكثيري من قوله غلا وكان السائد في الإمارات وحولها وفي عمان قولان:

قوله هيه: لبني ياس ومن معهم ويقال عنها «هاويبها» .

قوله غلا: للعامري والكثيري ومن معهم ويقال عنها «نغالبيها».

ومن أبرز رجال آل عفار: عبد الله بن ميه، محمد بن حوير، علي ابن حوير، وغيرهم كثير .

ومن نوادر آل عفار نذكر: أن علي بن حوير ذهب يوماً لبيع شاة

فأتى إلى منطقة وكان بعض رجالها يجلسون في أحـد المنـازل يتسـامرون. فدخل عليهم ولم يكلمه أحد أو يقوم بواجب الضـيافة لـه، وبعـد فتـرة انتبهوا إليه وبأنهم قصروا معه فسأله أحدهم عـن أخبـاره، فـرد بـازدراء عندك الضانة فغضب القوم وهجموا عليه بالعصـي والسـكاكين واسـتطاع أن يحمي نفسه منهم وألقى عليه رجل رشاد من النحـاس الثقيـل يسـتعمل لدق القهوة فانتبه إليه وحمى نفسه منه، عنـدها قـام شـيخ منـهم وقـال الرجل في وجهي والله أعلم أنه منا ....

ومن رجالهم المشهورين أيضاً المتعرض والزفنـة وسـالم بـن طـويرش وغيرهم كثير وهم ينقسـمون إلى عـدة عشـائر وهـذه القبيلـة كـبيرة ومعروفة بالشجاعة والنبل والشرف مثـل ذيـب الصـحراء طـويرش بـن سالم رحمه الله .

العوابثة

هذه القبيلة يوجد بين أفرادها البادية والمستقرون وهم يعيشون في وادي العين وشحير وهاجر قسم مستقل بنفسه بالقرب من الغيضة في بلاد المهرة آل عوبثان. والعوابثة قبيلة قديمة ورد ذكرها في تاريخ حضرموت منذ مئات السنين مستقرة في وادي العين وذلك حين ما أحاطت بهم قبائل نهد وسيبان ويتألف من قسمين آل بازار وآل بعنس وهم يملكون نخيلاً في ساه وغيل عمر في وادي عدم ويعمل البعض منهم جمالة وقد تفرع عن آل بازار فخيذة آل محشر ومن آل بعنس فخيذة آل باذياب .

آل عوبثان

وهم يسكنون في حضرموت في وادي العين وفي منطقة شحر وشحير وبعضهم في المشقاص.

الذين سكنوا في حضرموت منهم:

١. آل باذال. ٢. آل بعنس.

٣. آل بزياد.

وهم حلفاء لآل سيبان ويقاتلون معهم حتى يقتل لهم أربعين رجل من أحد الطرفين.

الذين سكنوا في المشقاص منهم:

١. آل سعيد.　　　٢. آل الجبز.

٣. آل يحيى بن سالم.　　　٤. آل مزين.

٥. آل كرتوم.

وهم أهل مرعيت في البادية ولهم بلاد في الغيطة «محيفيف» ولهم شاطئ ساحلي كبير ومن أشهر رجالهم سالم دلوم بن مزين وكان يثق به آل كثير والمهرة وهو رجل بصير وصاحب رأي سديد وكان يحل المشاكل بين الناس لرجاحة عقله وكثرة حكمته ومن شجعانهم طالب بن زينة ونوخذه بن عبد الله ومثلهم الكثير وهي قبيلة يشهد له بالدهاء والحنكة.

العوامر

ومفردها عامري وهم قحطانيون،أما بني عامر بن صعصعة فهم عدنانيون،وكانوا في ماضيهم يمثلون كبرى القبائل التي تعيش بأفرادها في الصحراء الربع الخالي بينما يتوزعون اليوم بتواجدهم بين أربع دول من دول المنطقة بحيث يعتبر العوامر في أبو ظبي من القبائل الرئيسية ولهم مكانة عند آل نهيان لما لهم من مواقف طيبة تجاههم ويشتهر العوامر بالشجاعة وحب القتال.

ومن قبائلهم: آل بدر، وآل لز.

ويعتبر بن ركاض في المنطقة شيخ قوله غلا وبن حم شيخ مشهور من شيوخ العوامر قولة غلا وابنه مسلم وبن حم خوي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان وله كلمة مسموعة عند صاحب السمو وإخوانه حكام الإمارات وله مكانة عريقة بين عموم القبائل والأمراء وله كثير من الخدمات الجليلة لأبناء وطنه وابنه مسلم يأخذ عن أبيه كل الصفات الحميدة وقد ورثوها كابر عن كابر .

١. آل بدر ومنهم: آل حيو وفيهم إمارة العوامر وآل كليلة والحلاطة وآل العويني والحبانين والمقاضة.

٢. آل لز ومنهم: آل خميس وآل عمر وآل عصيد وآل مبارح والجعافرة وآل حيثول[1] والمعروف بأن العوامر هم من الشنافر إخوان آل كثير والجابر .

ومن رجالهم المعروفين: «بن عنوده، بن الحطم، والحربي بن ميكاش، بن قناص، سالم بن كردوس، ومحمد بن البراك، بن خياطة، بن عسوله، بن لوتيه» وشيخهم محمد بن حمد بن ركاض ومن آل ركاض معالي الوزير الإماراتي ركاض بن سالم بن ركاض.

---

(١) معجم قبائل الخليج من مذكرات لوريمر كتابة سعود الزيتون الخالدي.

العوانات آل بو شامس

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب[1].

العوانات من سكان المنطقة الجنوبية من الإمارات وهم من آل بوشامس وبطن من بطون النعيم وقد ذكر الشيخ محمد بن سعيد بن غباش عن العوانات فقال: هم أقدم من وصل إلى هذا الطرف من أهل الجنوب وقد استوطنوا هذه الديار وكانوا رجالاً ذوي همة في تدبير الأمور يملكون قطعاناً من المواشي والعبيد والأموال فاستوطنوا هذه الديار وزرعوا النخيل والأشجار وأصلهم كما يقال يعود إلى آل بوشامس إي الشوامس[2].

قال الشاعر :

وللشوامس رايات منعمة

على جوانبها تزهو وتزدان

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

(٢) في كتاب نقل الأخبار لحميد بن سلطان الشامس .

غافر

من قبائل سلطنة عُمان أصلهم عدنانيون هاجروا إلى عُمان من نجد ويسكنون الوادي العظيم الذي أخذوا منه اسمهم ويسكنون بهلا والظويهر ونفدي والعينان.

وعُمان تنقسم إلى حزبين رئيسين هُما: اليمن ونزار وقد أصبحت الأخيرة نزار معروفة في القرنين الأخيرين باسم هذه القبيلة الغافرية. وقد حدث هذا التغير بناءاً على سلالة قائدها محمد بن ناصر اطوابي وهي قبيلة أصبحت تابعة لبني غافر وشيخ بني غافر هو تميمة كل القبائل الغافرية ويقيم الشيخ الحالي في بهلا[1].

الغسّانيون

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى عمران بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.. والمفرد: الغسَّاني.

---

(١) حسب ما ورد في كتاب الموسوعة الذهبية للشريفي .

قبائل جلفار القديمة

على الرغم من صعوبة الحديث عن القبائل التي كانت تشكل سكان جلفار قديماً إلا إننا سوف نشير إلى من ورد ذكرهم من البطون والأفخاذ والعشائر المعروفة التي سكنت في مدن ومناطق تتبع جلفار آنذاك وقد كانت جلفار أو بلاد جلفار منطقة واسعة مترامية الأطراف وقد وضعت في خرائط القرنين الخامس عشر والسادس عشر على طول الساحل الذي يشكل الآن الإمارات.

ومن أهم البطون والقبائل :

بني كوش: ولقد ذكر حميد بن سلطان الشامي إن كلمة كوش هي تل رملي مرتفع جداً وفيه أثار بناء ولعلهم سكنوه فسموا بإسمه وهذ هو الإعتقاد السائد عن بني كوش.

وقد ذكر أحد الرواة من بني شميلي قصة المرأة التي كانت تقطن الكوش فقال: منذ سنين ذهبت مجموعة من أهالي الرمس وشمل لقضاء فترة القيظ في السب وهي منطقة تقع على قمة جبل مرتفع في رأس مسندم شاهدوا عشة وهي كوخ صغير على حافة الجبل تسكن بداخله امرأة عجوز وعندما لمحتهم أشارت إليهم بيدها فذهبوا إليها وحين جاءوا رحبت بهم وأكرمت وفادهم وقدمت لهم الطعام والشراب، ثم

سألتهم عن مكان مجيئهم فقالوا لها: نحن من شمل من الرمس في جلفار وما إن سمعت بجلفار حتى بدأت تصف لهم جلفار ومناطقها ومنازلها وسكانها، وقد استغرب الرجال من وصفها الدقيق للمدينة فقالت لهم... أنا من سكان جلفار وأنتمي إلى بني كوش الذين كانوا يقطنون تلك المنطقة آمنين وفي إحدى الليالي غارت علينا عن طريق البحر وحوش بشرية ذات عيون خضراء ولعلها تقصد بالوحوش البرتغاليين الذين كانوا يدخلون المدن ينكلون بأهلها وتقول: عند دخلوهم قتلوا الرجال والأطفال وهتكوا الأعراض وأحرقوا المدينة وهرب من هرب إلى المناطق الجبلية وبعضهم رحل إلى عُمان حيث استقروا هناك، وعندما أراد الرجال الذهاب سألتهم عن موعد عودهم .. ثم أوصتهم بأن يذهبوا إلى مكان مسكنها في جلفار وقد وصفت لهم المكان وهو بالقرب من مقبرة في أعلى منطقة الندور على شارع شمل ...

وفي محاذاة المقبرة من الغرب توجد مزرعة نخيل وطلبت منهم أن يحفروا حفرة بالقرب من تلك المقبرة وهناك سيجدون سبن[1].

وبعض الرواة قالوا رشاد وهو الذي يستخدم لدق البهارات مدفون عند أول قبر ناحية الغرب وبالقرب من شاهد القبر الذي يصله ظل الشمس وقت العصر، وعندما يحصلون عليه يأتون به إليها.

---

(١) قديماً توضع الأوراق المهمة والنقود والذهب في أداة معدنية مغلقة أو في أداة مصنوعة من الجلد أو النحاس وأحياناً من سعف النخيل تسمى سبن.

وذهب الرجال حسب الوصف وما إن بعثوا في الأرض في المكان الذي حددته لهم حتى عثروا على المحفظة وفتحها فتناثرت من داخلها نقود ذهبية ولما رأى الرجال النقود بادرتهم قائلة: لو علمتم بما في هذه المحفظة ماذا تفعلون .... فقالوا لها الله أعلم، ثم أعطتهم أجرتهم وانصرفوا عنها.

فهذه القصة تحكي عن بني كوش وسبب هجرتهم من جلفار أثناء الغزو البرتغالي وإن النقود الذهبية دليل على مدى الازدهار الذي وصلت إليه جلفار آنذاك.

أما عبد الله بن صالح المطوع فقد ذكر ببني كوش فقال: هم من البداة أي من القبائل الجبلية وربما كانوا من بني شميلي الذين يعيشون في شمل. لذا فإن بني كوش لفظ يطلق على السكان القدماء الذين استوطنوا الكوش وهم من أقدم الجماعات وربما جاءت تسميتهم نسبة إلى هذا التل الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ألفي عام تقريباً حسب ما جاء في تقرير بعثة الآثار البريطانية التي تنقب في الكوش.

قبائل حضرموت

تقع حضرموت على ساحل بحر العرب شرقي عدن ويحدها من الشرق عمان ومن الغرب بير علي وبالحاف ومن الشمال الربع الخالي ومن الجنوب بحر العرب والحضارمة هم أهل فكر وتدبير ومغامرة اشتهروا بالتجارة والهجرة إلى الخارج. وكان لهم فضل في نشر الإسلام في كثير من بلدن الشرق الأقصى خصوصاً في ماليزيا وأوندونيسيا وسنغافورة وأفريقيا حيث أسسوا جاليات محترمة لها مقامها المرموق.

ومن أشهر قبائلها:

آل باجري	بليث	بني حريز
الحموم	بن دغار	ذييب سعد
زي سيبان	الشنافر	الصعر
القعيطي	نهد	بني ضنة العوابثة
آل بن مهدي	نوح	

قبيلة البوسعيد[1]

قيمة المرء في الحياة الدنيا بقدر تأثيره في مجراهـا وبهـذا الميـزان يـوزن عظماء الرجال وتظهر من تفكيرهـم الحـر وعبقريتـهم جلائـل الأعمـال ويعرف قيمتهم العالم بل الكون.

ومن بين هؤلاء الرجال العظماء والقـادة الأبطـال أحمـد بـن سـعيد مؤسس الدولة البوسعيدية وجد العائلة المالكة الذي اسـتطاع بفضـل همتـه العالية وغيرته على وطنه وعروبته أن يرجع مجد عُمان الـذي أفـل نجمـه في أواخر الدولة اليعربية بعدما كان مشـرقاً وضـاءً مـنيراً بسـبب الخـلاف الواقع بينهم مما أدى إلى فتن محلية عظيمة وحروب داخلية قاسية.

اسمه ونسبه: هو أحمد بن سعيد بن أحمد بـن محمـد بـن خلـف بـن سعيد بن مبارك البوسعيدي بن ظالم بن سارف بن صحيح بـن كنـدة بـن عمرو بن وائل بن محارب بن العيق بن الأسـد بـن عمـران بـن عمـرو مزيقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امروء القيس بن ثعلبـة بـن مـازن بن الأزد بن عوف بن بنت مالك بن زيـد بـن كهـلان بـن سـبأ بـن يشجب بن يعرب بن قحطان بـن هـود نـبي الله عليـه السـلام. فهـو متسلسل من بيوتات الشرف ومتفرع من سلالة المجد والكرم.

فالإمام أحمد بن سعيد وهو الجد السـابع لصـاحب الجلالـة السـلطان

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

قابوس بن سعيد المعظم وقد وضعت قائمة بأسماء سلاطين وحكماء البوسعيد بعمان وهم:

١. سعيد بن أحمد عام ١١٥٤هـ ١٧٤١.

٢. سعيد بن أحمد عام ١١٨٨هـ ١٧٧٤م.

٣. سلطان بن أحمد عام ١٢٠٦هـ ١٧٩١م.

٤. سعيد بن سلطان ١٢١٩هـ ١٨٠٦م.

٥. ثويني بن سعيد ١٢٧٣هـ ١٨٥٦م.

٦. سالم بن ثويني ١٢٨٣هـ ١٨٦٦م.

٧. عزان بن قيس ١٢٨٥هـ ١٨٦٨م.

٨. تركي بن سعيد ١٢٨٧هـ ١٨٧٠م.

٩. فيصل بن تركي ١٣٠٥هـ ١٨٧٧م.

١٠. تيمور بن فيصل ١٣٣٢هـ ١٩١٣م.

١١. سعيد بن تيمور ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.

١٢. صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله وخلّد ملكه[١].

---

(١) البلوش تاريخ وحضارة عربية، تأليف محمد اسماعيل دشتي، ص٥٩-٦٠.

قبيلة القرى

ويقال إن هذه القبيلة قدمت من اليمن وسكنوا جبل ظفار وإن هذه القبيلة جاء لهم أخاً يدعى عامر فسأله القوم بكلمة يا عامر أحكي لي وأخذت منها تسمية عامر أحكيلي وهذا دليل على أنهم عرب ويتكلمون العربية فقد طلب من عامر الكلام بلغة عربية واضحة ولكن لهجات أهل الجبل ومنهم الشحرة تلك لهجتهم الجبالية وقد اختلف في مصدر هذه اللغة النسابون والمهتمون بأصل اللغات فمنهم من ردها إلى اللهجة الحبشية وغيرهم ردها إلى أصول عربية من بقايا العرب البائدة ومنهم من قارن بينها وبين النقوش السبئية القديمة وآخرون قالوا إنها تعود إلى حمير ولكن المعروف أن حمير يتكلمون لغة العربية وهي بين الفصحى والكوفية[١] .

واللهجات العربية في اليمن لهجات تختلف عن لغات اليمن القديمة وإن آخر ما وصلنا من نقوش عربية جنوبية من القرن السادس الميلادي وحال دخول الإسلام اليمن من تطور. وحضارة اليمن الوثنية ولم يتم ذلك دفعة واحدة. كانت اللغة في اليمن قد تأثرت قبيل الإسلام بمؤثرات خارجة عنها لعل أكثرها تأثيراً لغة شمال الجزيرة وأخذت اليمن

---

(١) كتاب منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري .

شكلاً خاصاً وعاشت حياتها الخاصة.

ودليلنا الواضح على ذلك ما نجده اليوم في اليمن من لغات حية مثل المهرية والشحرية والسقطرية ومن العسير أن نقرر اليوم مدى اشتقاق هذه اللغات من النقوش القديمة في اليمن وإذاً نجد إن اللغة المهرية والشحرية والسقطرية إنها ليست مشتقة من العربية الفصحى[1] حيث أنه أدرجها بأنها لغات وسط بين العربية الفصحى وبين الحبشية القديمة الجعز.

ومن قبائل القرى الذين يسكنون جبل ظفار من الغرب آل عيسى وشيخهم ابن السعداني وقبيلة ابن باقي وآل حار وكذلك يولونهم آل سعيد و شيخهم بن علي قالت وكذلك آل تبوك وشيخهم ابن خاراك وبن قطن وشيخهم بن أرد حين وآل كشوب وشيخهم ابن أزاد وبن جعبوب وشيخهم بن سالم آل دنون وابن معشني وشيخهم ابن فنخار وابن مخير العامري آل عمر وشيخهم بن السوحلي ويعتبر بن مخير من أكبر عشائر القرى وكذلك بن معشني.

وهنالك من يرد المعشني إلى المناهيل بنو ظنة وبعضهم يردهم إلى القرى وطبيعة آل المعشني تختلف عن طبائع القرى حيث أنهم معروفين بصدقهم وورعهم وفي جبل ظفار يسكنون عدة قبائل آل كثير منهم آل

---

(١) حسب ما جاء في كتاب الدكتور مراد كامل .

علي بن بدر وينقسمون إلى ثمان عشائر كبيرة وكل قبيلة بخيرها وشرها وكذلك آل محمد بن حمد وآل دهدش وآل عمر الرواس وآل العوايد وآل إرهيت ويسكن جبل ظفار بعض المهرة مثل عامر قيت وآل ثوعار.

الشحرة يقطنون جبل ظفار وهم من أهل الجبل القدماء ومعهم المشايخ وقد أتت باقي القبائل وسكنت عندهم وكانوا يحموهم ويدافعون عنهم وأخذت الأراضي التي سكنتها القبائل أسماء تلك القبائل مثل أرض آل كثير آل علي بن بدر وذلك يعم كل القبائل التي سكنت القرى والمشايخ الذين يسكنون الجبل لهم أراضي تابعة لهم مثل آل الشيخ العفيف وآل أحمد بن الشيخ وغيرهم. ويرجع نسب هؤلاء الشيوخ إلى قريش نسبة إلى محمد بن حنيفة بن علي بن أبي طالب وأمه من بني حنيفة وحالهم حال باقي المشايخ الذين يقطنون حضرموت مثل العمودي شيوخ آل كثير ومثل باوزيز وآل بريك وبن إسحاق وبا عباد وآل با حميد وآل قشير وعدة قبائل أخرى .

وعموماً فإن قبيلة القرى من القبائل القوية في الجبل ويحتلون مناصب في الدولة رفيعة المستوى.

قال الشاعر:

وللقرى معلم سام دعائمه

إذا تنوره بالليل ضيفان

قبائل قطر

قمت بزيارة سفارة دولة قطر بدمشق وقام ياستقبالي سعادة قنصل دولة قطر أحمد السليطي الذي قام مشكوراً بتقديم معلومات قيمة عن قبائل دولة قطر وحكامها أصحاب السمو آل ثاني حفظهم الله وهم من أعرق قبائل العرب من بني تميم وقد مر بنا الحديث عن بني تميم فسألته عن قبائل قطر فأفادني: أنها قبائل كثيرة من بدو وحضر نذكر منهم على سبيل المثال آل مرة وبني هاجر وهم من كبرى قبائل البادية وسألته عن المهاندة وإلى أي قبائل ينتسبون فأجاب أنهم عدة قبائل تعاهدوا على المهند أي السيف وقام بينهم حلف ما ومن هذه القبائل المناصير والمزاريع وبني كعب والسلّطة وآل بوكوارة وآل بوعينين وآل النعيم وآل عطية وغيرهم من القبائل وسميت هذه القبائل المتحالفة المهاندة .

وهنالك عدة قبائل من آل كثير يسكنون الدوحة وكانوا بدو رحل ثم استقروا مثل آل خوار في عين خالد وضواحيها وشيخها هو سهيل بن فالت بن منيف رحمه الله وحالياً محمد بن هادي معرف آل خوار في قطر ومن رجالهم المعروفين أحمد بن سالم ومانع بن معويض ومحمد بن كلفوت ومطر ومحسن بن مبارك بن سلطان ومحمد بن فرج وقد أعلمني سعادة القنصل أحمد السليطي أن زميله في المدرسة حتى المرحلة الإعدادية الشاعر عامر بن محمد آل خوار ومن آل كثير في قطر قبيلة آل راشد وكانوا نسباء الشيوخ مثل خالد بن قاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله ومن آل راشد في الدوحة أحمد بن سعيد بن السومة الراشدي

ومحمد بن صالح وبدر بن حضروم سفير قطر السابق في الخارج والدكتور سالم بن خويتم وغيره كثير وهذه القبيلة كغيرها من القبائل كانت من الرحل ثم استقرت.

القمر

قبيلة القمر من القبائل العربية وتسكن جبل القمر وقد أخذ الجبل اسمه من هذه القبيلة وجذور هذه القبيلة إلى آل كثير حسب قوله أبنائها. وهم يتكلمون المهرية ويقيمون على أطراف الحدود العُمانية واليمنية بين ضلكوت وحوف ويقيم مع هذه القبيلة بعض المشايخ مثل آل باعباد وآل باقوير وغيرهم.

قال ابن الكلبي المتوفي عام ٢٠٤هـ هو القمر بن يلطومي بن الآمري بن مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم: المهلب بن البغبدين بن صهبان بن خالد بن عتبان بن سوي بن ريام بن القمر. وهو من قادة أبي جعفر المنصور. في أول عهد الدولة العباسية[١].

---

(١) وقد جاء في جمهرة النسب.

الكرب

قبيلة الكرّب من القبائل المعروفة من قبائل حضر مـوت، تنتمـي لـبني ظنة ومن منازلها شرقي السبعتين في الجنوب الشرقي من جزيرة العرب.

ومن فروعها: آل زيد

١. آل مسفر ٢. طالحة

٣. عوير. ٤. قطيان.

٥. عمر. ٦. مشايعة.

كعب عُمان

وعاصمتهم المحصنة ويرأسـهم سـالم بـن ضـيان وينتـهي إلى فـرع المزاحميين ومن فروع كعب عمُـان. أهـل جـذوة، زهـيرات، السـوالم، الشويهين، الدرسة، الصلاحات، المـزاحمين، المسـاعيد، المكـاتيم، المياسـة، الميادلة، نويجيين.

كعب: من قبائل سلطنة عمان وينتسبون إلى همـدان مـن القحطانيـة يسكنون في الجو ووادي القور[١].

---

(١) وقد ورد في كنـز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل.

كلبان

من قبائل سلطنة عُمان يبلغ عددهم نحو خمسة آلاف نسمة يسكنون مقنيات بالظاهرة. كما ورد فيهم قبيلة تسكن سلطنة عُمان في منحدر من جبال الحجر الشرقية وتتفرع إلى: الجراونة، أولاد سنان، أولاد صبيح، أولاد عميرة، غبابين وفيوض وقد انضمت هذه القبيلة إلى السلطنة في الاضطرابات عام ١٨٨٣م.

المحاريق في عمان

وهم قبيلة النزارية بعمان، والمحاريق هم قوم من تميم من بقايا القوم الذي أحرقهم الملك التبعي أيام سلطته عليهم ومنازلهم بعمان في منطقة أدم وهم عريقون فيها ويشاركهم فيها سابقاً الجنبة وهم وأياهم كانوا عصبة واحدة وفي الأمثال العمانية «القاتل جنيبي والشاهد محروقي» ولهم في أدم رئاسة وسياسة، ويرأسهم فيها في هذه العصور الأخيرة آل علي بن خميس وأبناء عمه ومنهم العالم الزاهد الشيخ درويش بن جمعة صاحب التبيان والدلائل، وهو أحد قضاة الدولة اليعربية في طليعة شبابها ومنهم القاضي سيف بن هلال والمحاريق أصحاب فضل وشرف وكفيهم شرف تميم في العرب الجاهلية وفي الإسلام ويوجد من المحاريق فريق ببهلة وأفراد في بلاد أخرى من عمان[1].

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ص٦٤،٦٣. تأليف سالم بن حمود السيابي.

المرازيق

ذكر[1] أن قبيلة المرازيق يرجع نسبها إلى مرزوق بن علي وكان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي ١٨٠٣، ١٨٦٦ قد تزوج امرأة مرزوقية وهي والدة ابنه ابراهيم بن سلطان وأثناء عودة الشيخ سلطان من مكة بعد عملية نفيه منها قد مر بمدينة المخا فاستقبل استقبالاً رائعاً وكان في المدينة امرأة ذات ثروة وجاه وهي من قبيلة المرازيق وتمت بنسب إلى المرزوقية زوجة الشيخ سلطان فأكرمته هو وضيوفه.

ويعتبر المرازيق فخذاً من فخوذ قبيلة العجمان وشيخها في المملكة العربية السعودية الشيخ ابن جمعان وقد سكن المرازيق الساحل الفارسي ثم عادوا إلى أرض الوطن واستقر معظمها في الإمارات وكان المرازيق من القبائل القديمة في الإمارات ويوجد قسم كبير من المرازيق في بر فارس ويعرفون بالمرازيق أو المرزوقي أما في رأس الخيمة فيوجد المرازيق في مدينة الرمس إلا أن جزءاً كبيراً غير اسم قبيلته إلى طنيج.

---

(١) عبد الله بن صالح المطوع في مخطوطته الجواهر والآلئ.

المزاريع

قبيلة عدنانية يتصل نسبها إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان والمزاريع ومفردها المزروعي أصلهم من النزار بعمان وقد ذكرهم السيابي فقال: المزاريع لا تجمعهم رئاسة ولا يختصون ببلد خاص بل يوجد بعضهم بأطراف الشمال من عُمان ولعلهم في القصد من أرض الشميلية من أعمال شناص ويوجد بعضهم في الرستاق بمحلة الحاجز منها، وهم أقدم من بها.

ويضيف السيابي بأن المزاريع كانوا في أفريقيا ببلاد زنجبار ومتعلقاتها وكانوا رجالاً أبطالاً ولما انحلت دولة آل يعرب يقصد اليعاربة وتقلص ظلها من أفريقيا وكان منهم ولاة واستقلوا بالممالك التي في أيديهم.

والمزاريع والنسب إليهم مزروعي بطن من زبيد الشيخ يسكن خليصاً وأصل هؤلاء من سليم بن منصور يوجد بطن من المزاريع وهو بطن كبير من طفيح من بني سعد ويسكن هؤلاء جنوب الطائف في وادي العائرة وما جاوره ولقد ذكر الشاعر حمود بن سعيد الخروصي المشهور شاعر سمايل واصفاً نسب المزاريع فقال:

قل للمزاريع التي أنسابها
من تغلب أنتم سماء المفخر

أما المزاريع الذين يقطنون في منطقة وادي الغيل التي تقع جنوب شرق مدينة رأس الخيمة فأميرهم الآن سيف بن راشد المزروعي. أما المزاريع في الإمارات فهم يقطنون في منطقتي الظفرة وليوا ولا زالوا وهم من كبرى القبائل ومن هناك انتقلوا وتوزعوا في بقية الإمارات في رأس الخيمة يعيش المزاريع في الدقداقة وأذن والعيم ووادي كوب والغيل والفرع والمورد واعسمه واصفني ووادي الحلو وآخرون منهم يسكنون في الشارقة ويسمون ببني مزروع وينتمي المزاريع إلى الحزب الهناوي أما بطونهم أو عشائرهم فهي تتكون من البطون الآتية: خنجري، جعفري، بريدي، مروني، بريكي، العيدات، الغوازية، بنو غازي وبنو مزروع.

ومن آثار المزاريع حصن أذن الذي بنته قبيلة المزاريع حسب رواية سيف بن راشد المزروعي وقد يعود بناءه إلى أكثر من مئة وخمسين سنة تقريباً وقد بناه سلطان بن علي وعلي بن حمد المزروعي ويوجد حصن يسمى الأشقر قامت قبيلة المزاريع ببنائه ويسمى بالأشقر لأنه بني من المور الأبيض ومن رجالات المزاريع المشهورين سيف بن علي المزروعي وسلطان بن علي ومحمد بن سلطان وحمد بن سيف وراشد بن سيف وهؤلاء يسكنون في منطقة الغيل ومنهم من يسكن في اعسمة وأذن.

المساكرة

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى الأسود بن عمران بن عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، ومن بطونهم من ينتسب إلى سليمة بن مالك بن فهم، وقد مّر بك نسب سليمة بن مالك، والكل أزد. ومن بطونهم أيضاً بنوا إسماعيل[١]، والكل أزد .. والمفرد: المسكري[٢].

المشايخ

ليس المقصود أن يتناول البحث موضوع المشايخ بصورة عامة وإنما الإلمام بهؤلاء الذين استوطنوا المواطن العشائرية ومناطق حملة السلاح.

- آل باعباد: وهم من أعرق القبائل حيث يرجع أصلهم إلى العصور الإسلامية الأولى يعيشون في الغالب بين الحموم يعرفون بمشايخ الحموم إنما أصلهم من الغرفة بالقرب من سيئون حيث لا يزال يوجد البعض منهم.

- آل شعيب: قسم صغير يعيش بالقرب من ريدة الجوهيين وعسر الجبل.

---

(١) بعض النسابة ينسبون بني إسماعيل إلى بني خروص، والكل أزد كما أثبتنا.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

- آل العمودي: وهم قسمان آل باطوق وآل عبد العزيز تفرعت هذه القبيلة إلى جملة مناصب يرئسهم منصب بضة ودوعن ويعيش أفراد هذه القبيلة في بضة والخريبة وريدة الدين ووادي حجر والصحراء الغربية يقال أن نسب القبيلة يرجع إلى سيبان قبيلة المحمدين، الشيخ الأول في هذه القبيلة هو الشيخ سعيد بن عيسى صاحب الزيارة المشهورة بشعب قيدون.

- آل بريك: تعتبر أقدم قبيلة كانوا يعيشون في الكسر بحضرموت وانتقلوا إلى حريضة مع السادة آل العطاس سكان البلاد ثم رحلوا إلى الناحية الغربية تفرعوا حالياً إلى:

آل غيمسان بشبوه آل أحمد بحنكة بادخن.

آل سنديان في حصن سنديان بعرما، آل عبد القادر في المطارح بوادي دهر آل سيبان بالعبر.

- آل ربيع، بدو رحل تعيش بين اليمن وبيحان والعوالق العليا وحضرموت.

- آل باراس. هؤلاء يرجع نسبهم إلى العوالق يسكنون في الوقت الحاضر في وادي حجر كما يوجد عدد منهم في الخريبة دوعن وحيرة باراس في الطريق القبيلية يعتبرون مشايخ نوح وسيبان ولهم الزيارة المعروفة بباراس.

- آل باوزير، من القبائل القديمة بحضـرموت عاشـت في وادي العـين حيث لا تزال أقسام منهم وهي جنيـد، آل سـهيل، آل عبـد الـرحمن آل هيم آل عبد الصمد آل عثمان آل جراس، آل بن شـيخ آل عبـد الـرحيم آل قويرة آل الديراني وغيرهم انتشروا في وادي عمد وسـاه وعـدم وغيـل باوزير والحزيبة بالقرب من فوره ووادي جعيمه بالدولـة الكثيريـة وغالبـاً ما تسند مسؤولية تصريف المياه في غيل عمد وغيل بـاوزير والخربـة إلـيهم ويعرف عنهم أهم ذووا مقدرة في تصريف المياه ومـن أقسـامهم المشـهورة أيضا ال بامخرمة هؤلاء يقطنون في غيـل بـاوزير وزودوا الدولـة القعيطيـة بكثير من القضاة:

- آل إسحاق من القبائل القديمة بحضرموت تقطـن في هـنين والحصر بريدة الصيعر ووادي عمد ويعتبرون المستشارون دائماً لقبائل الصيعر

- آل معبد، وهم فرع من آل بفلـح مـن القبائـل القديمـة يسـكن أفرادها في الوقت الحاضر في رضوم والجويري عـين بامعبـد ويبعـث كمـا أهم مشايخ على جزء من آل ذييب الحميرين.

المعمريون، أو بني عمر

قبيلة قحطانية، يتصل نسبها إلى معمر بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام .. والمفرد: المعمري[١].

المناصير

قبيلة قحطانية، يتصل نسبه إلى منصور بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن عمران بن عمرو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .. والمفرد: المنصوري.

قبيلة عربية من قبائل أبو ظبي وينتشرون في كافة إمارات الدولة وخاصة في العين ومحاضر ليوا وبعضهم في دول مجلس التعاون الخليجي[٢].

وتتألف قبيلة المناصير من ثلاث بطون هامة وهي: بطن المنذر:

---

(١) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

(٢) ملامح من التاريخ العماني تأليف الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي.

وأهم أفخاذها: آل مانع، آل المغارة، الحصيلات النوافع، الحديلات، الحمامدة، المداهمة، الشواحيت، الكعابرة، المصانية، المعاد، المراشيد آل خويدم، آل هجاج الملاغيث.

بطن البو رحمه: وأهم أفخاذها: آل تعيب، آل سويد، آل سالمين، الطرافة، الشتاونة، العوامي، آل وبران المسافرة، الموالك، آل بلخيل، الريالات، المخازمة الشحيمات، الخدافات.

بطن البلشعر: وأهم أفخاذها: آل غوينم، آل زيتون آل حلمات، آل رشيد، آل توآل، آل عذبة، الشدود المفالحة، آل عمير.

جاء في كتاب الدر المفاخر في أخبار العرب الأواخر:

المناصير قبيلة قوية ذات بأس ونجدة وشجاعة وهم ينقسمون إلى البطون التالية:

آل بو رحمة وزعامتهم في أسرتين كريمتين. الأولى: آل سويد أهل مجد وسؤدد وشيوخهم غدير وناصر ومحمد ابناء سعيد بن سويد بن غدير بن تعيب من فخذ آل السمان من العجمان من يام. والثانية: آل سالمين وشيوخهم عبيد بن راشد وسعيد بن سالمين.

أما البطن الثاني فهم آل بو منذر وشيوخهم آل مانع وآل ضحاك وغيرهم.

المناهيل

قبيلة المناهيل واحدهم منهالي وهم من بني ظنة وديارهم شرقي حضرموت في الجزء الجنوبي الشرقي لجزيرة العرب تمتد شرقاً حتى حدود الحموم. وتمتد في البادية حتى حدود قبائل آل كثير والعوامر ومن الجنوب قبائل المهرة هم من يدافع عن تلك الأراضي ويسكنها والمعروف حالياً بأن هذه الأراضي للمناهيل وهي قبيلة كبيرة ومعروفة تحتوي على أشجع الرجال وقد انتشرت هذه القبيلة كباقي القبائل في شبه الجزيرة العربية وكافة دول الخليج العربي وهم أصحاب مكانة مرموقة في كل مكان، ومن فروع المناهيل: آل كزيم، آل معشني

آل كزيم: شيخهم بن طناف ومنهم آل بركات وآل طناف وآل لشدق وآل جمالة وقد قيل أن الشيخة كانت قديماً لآل لشدق ولكن أخذها آل طناف بما عرف عنهم من رجاحة العقل وحسن التدبير وخاصة الشيخ عيضة بن طناف الذي يعد أميراً في تلك القبائل. قد كان يقوم بفض النزاعات بين القبائل عامة. هذا ويحوي بن طناف أفضل الخصال وأطيبها من الشجاعة والكرم ورجاحة العقل إضافة لكونه شاعر مبدع في شعره فقد حدث ذات مرة خلاف بين آل كثير والمهرة وكان من آل كثير الرواشد فقام بن طناف بمحاولة لفض النزاع فأورد هذه الأبيات دليل وقوفه مع آل راشد .

جينا من المعراب لا في شانكم
متسهنين الشهر عاده ما صفي
الليل غَدّر والنجوم الزاهرة
وإن كان شي في القلب بايظهر معي

فأجابه الشاعر مبخوت بن عشيقة الراشدي بقوله:

حيا وسهلا من توصل عندنا
شرخة في الركن وهو عندي غلي
وإن يات حاية قد تعظم شانها
عنده مراكب لي تخضين الموي

إذاً تتألف قبيلة المناهيل من الأقسام التالية كما أوردنا آل كزيم ويتفرع منها:

آل غانم آل الحمادي آل بركات آل البطين آل لشدق آل حميد وآل جمالة.

أما آل المعشني فيتفرع منهم:

آل البواقي، آل قرير، آل تمام، آل تبن، آل عشاني، آل القوايضة، آل حشحوش، آل سالمين، آل البقية، آل الرهيوي، آل مسلم، آل عويضان، آل السبولة ومنهم الشيخ رامس بن صالح، آل عُتاني، آل

رصيعة ومن شيوخ آل المعشي بن جحران ولكل فخيذة لها مقدم عنها ومن شجعانهم المعروفين عيضة بن سلطان بن دويلان الذي إذا تصادف وجوده في وادي من الوديان فإن أي قوم تخشى الغزو على هذا الوادي ومما يروى عنه إنه في يوم غارت عليهم قوم ففزعت زوجته وقالت: هنالك قوم آتية علينا وكان الوقت صباحا فطلب منها عيضة أن تعد العصيدة وهو طعام الفطور فنفرت الزوجة وقالت: كيف أعصد والقوم آتية فأجابها بهدوء وحدة أعصدي فعصدت المرأة بسرعة وآتته بها فطلب السمن وبعد أن أكل وشبع أخذ القوم يقتربون منهم فقتل أربعة رجال وعندما ينادي عليه القوم يقول لا أسمعكم دليل على جرأته وشجاعته بعد أن قام بقتل أربعة من الرجال وجرح اثنان عرفه القوم وصاحوا هذا عيضة بن دويلان وعادوا أدراجهم خائبين وقد سمعت هذه القصة من عدد كبير من المناهيل .

ومن رجالهم المشهورين مبخوت ايبس وأيضاً كبشش ومما يروى عنه إنه طعن رجلاً بخنجر فشق ذلك الرجل نصفان ثم قص شداد الخاص بالمطية ثم قص الأضلاع بضربة واحدة وكان بن دويلان موجود بعرس ويبدو عليه شرود الذهن فانتبه إليه الرجال وعندما سألوه عن سبب شروده أجاب إنني أفكر بضربة كبشش وقوتها وهي من القصص المتداولة بين البدو وعلى العموم فإن معظم البدو معروفين بالشجاعة والإقدام مثل المناهيل وآل كثير والعوامر والمهرة وغيرهم فقصصهم

يتردد صداها في أطراف البوادي و لم يكن ينقصهم إلا السلاح فقد كان قليل في ذلك الزمن بعكس أهل المعراب الذين كانوا يمتلكون الأسلحة الجديدة غير أن قلة السلاح لم تكن تقف في طريق حماية أنفسهم وأموالهم ولو بالحنكة والدهاء مثل ما حدث مع عون بن ملاطان بن سمادة المهري الذي عندما سمع بالقوم نزع ثيابه ومعه زوجته وارتديا أسمالاً بالية وركضوا باتجاه القوم وهما يرددان أن قوماً غازية داهمتهم وأخذت أموالهم وثيابهم فما كان من القوم الآتية عليهم إلا أن منحوهما قربة من الماء وبعض الثياب والطعام وعادوا أدراجهم وهكذا تخلص هذا الرجل وأهله من خطر الغزو من دون استخدام السلاح. والمعروف أن البدو في حالة مستمرة من الغزو أورد الغزو ومرة يكون الفوز ومرة الخسارة فالدنيا يوم لك ويوم عليك.

ومما يروى أيضاً أنه عندما كان مبخوت ايبس مع الرحالة مبارك بن لندن وهو الاسم الذي يطلق على الرحالة الإنكليزي ويلفرد ثيسجر أتت قبيلة دهم وغزت المناهيل فقتلت من قتلت ونهبت ما نهبت وقد قتل بعد معركة مع قبيلة يام بعد أن قتل نحو عشرين رجلاً حسب ما قيل.

ومما يتناقله الناس عندما وصل الرواشد مع جماعة مبارك بن لندن إلى منطقة قسم عند بني يماني التميمي وكان حاكماً في قسم فأنشد الشاعر بن عشيقة الراشدي شعراً يقول:

شيخ النصارى يا على خط البرور
واليوم صبحنيش يا وادي قسم

وبن يماني ينطري ذكره بعيد
والعز والناموس قد له ارتسم

فأجابه ابن يماني قائلاً:

حيا وسهلا من توصل عندنا
من حيث ما سرتوا لا يتو قسم

وحنا نرحب والخواطر سالية
والحمد لله عندنا المقصود تم.

المهرة

المهرة بطن من بطون عمر بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب من قحطان. ويقال أيضاً أن قبائل المهرة هم بنو بهراء من بني عمرو من قضاعة، يسكنون الشحر وما والاها من قبائل وعشائر تعود للمهرة[1].

وهم الشراوح ومنهم: آل بوقي بن حميد وآل جساس آل ثحيح، آل زعبنوت والحراوز وآل زياد وعدد من العشائر الأخرى

آل ظعر: آل كدة وآل رعفيت والسلاوم وآل مهومد ويعود آل كده لآل عامر من آل كثير وشقيقه آل رعفيت مهومد. أما السلاوم فهم حلفاء آل ظعر ويعتبرون أنفسهم منهم وهم من القبائل الكبيرة والقوية. تقيم من ظبوت والجبال.

أما آل كدة فقد أتوا مع آل كثير بدر أبو طويرق واستقروا في منطقة الغيضة والجبال والأودية التابعة للغيضة ويمتد وجودهم إلى جادب. أما آل رعفيت فهم يسكنون ظبوت وجادب وجبالها ومنهم آل ياسر وهم عدل للمهرة وبن ياسر يعدل بمن أخطئ من المهرة حتى يعود إلى الصواب أما قبيلة المقاوب وهم آل علي المقدم فهم ميراد عيب وطاب وسنة وبوان

(١) قال الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول في كتابه طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب.

السنة للمهرة. وهو ليس مهري الأصل لذلك وكلوه عدل بينهم حتى يحكم بينهم بالعتب وهو يشبه بن منيف آل كثير في آل كثير والعوامر. ويعود نسب علي المقدم لآل مرة أحمد بن علي الجعدة آل مرة وكذلك الحال بالنسبة لآل علي سكران وطُالع وعصبة بن حيدرة وهم حالياً يتكلمون المهرية وحالهم حال المهرة. وقد أخذنا هذه المعلومات عن سعد مخزحز بن سعيد بن مبارك وكل وجهائهم يقروا بصحة هذا الكلام.

أما بالنسبة للغة آل مهرة: فلهم كما أوردنا سابقاً لغة تختلف عن لغة القرآن وهي العربية الفصحى وتعود اللغة المهرية حسب قول بعضهم إلى لغات سامية قديمة وآخرون ردوها إلى اللغة الحميرية ولكن المعروف أن الحميرية هي لغة عربية غير أنها مضاف إليها حرف الميم ببداية كل كلمة. وعلى العموم فكل شخص أعرف بنفسه.

غير أن ابن حوقل قال إن المهرة ليسوا أبناء مهرة بن حيدان لأنه له ثلاث أولاد وهم الرياميين في عُمان آل الريامي وكذلك البطاحرة وقبيلة القمر في جبل القمر. وقد سئل النساب العربي دغفل عن العرب كيف تنسب القبائل العربية فقال إنه كانت عزوتهم واحدة ووسمهم واحد فيعتبرون قبيلة واحدة.

آل بالحاف: قبيلة كبيرة تسكن على السواحل من شرق الغيضة إلى جادب وضواحيها، وتدعى أراضيهم حوطة الشيخ.

منهم آل الفقيه يسكنون يروب والبادية وكذلك آل رغبان وآل

أظبروهم يسكنون جادب وكذلك آل شميلة وهم أكبر عشائر آل بالحاف ومن شيوخهم بن ياسين وحالياً ابنه توكل بن ياسين.

هذا وقد كان الناس قديماً ينذرون للشيخ بنذر. فمثلاً كان بعض الجهلة من الناس إذا لم يعيش لهم أطفال فأنهم ينذرون بربع الطفل المولود للشيخ فإن بقي حياً وتزوج تتم الفدية وعادة ما تكون مال أو أبل أو غنم. وهنالك شرطان للنذر:

١. شرط المودي: أي أن يوصل ذلك المال لضريح الشيخ الجوهري وكانت قبيلة آل شنكل بالحاف هم من يقوم على خدمة الضريح وينسقون الزيارات للضريح وشرط المودي أن يقوم الشخص الذي نذر بتوصيل النذر بنفسه وتسليمه لآل شنكل.

٢. أما الشرط الثاني بأن يكون لمن وافق وذلك بأن يعطي النذر لأي فرد من آل بالحاف في أي مكان دون الحاجة للسفر لتوصيل النذر لضريح الشيخ.

أما إذا كان الموضوع يتعلق بحلف اليمين في أي خلاف يحدث بين القبائل سواء كان قتلاً أو أي مشكلة أخرى على مال أو غيره فالشرط أن يحلفوا عند ضريح الشيخ الجوهري مهما ابتعدت المسافة فيجب أن يسافروا إلى ضريح الشيخ ويقوم آل شنكل المقيمين بجوار الضريح بالشهادة على لفظ اليمين وإذا كان بينهم القصرة هم يشهدون عليهم ونعني بالقصرة أن يشترطوا شرط في يوم معلوم للحالف والمحلف والذي

يتخلف عن الحضور في الوقت المحدد إذا كان صاحب حق ضاع حقه لتخلفه عن الحضور وإذا كان عليه الحق يلزمه ويشهد بذلك آل شنكل المقيمين عند الضريح وهم يقومون بإكرام من يأتوهم لحل الخلافات أو القادمين لمجرد الزيارة ويستلمون النذور المقدمة لضريح الشيخ.

وتعتبر قبيلة بالحاف قبيلة قوية وهم أصحاب جود وكرم ويقومون بالصلح بين القبائل ولهم احترامهم عند باقي القبائل وبعضهم يقيم في البادية ولديهم أراضي في البادية ومن المتعارف عليه أن من سكن قبل غيره في أي أرض حاز عليها وقد تضعف إحدى القبائل فتتنازل عن الأرض التي تسكنها سواء برضاها أو دونه وقديماً قيل أن قبائل العفار كانت من أقدم القبائل وكل من أراد أن يشتري أرض اشتراها من العفارين ومما جرت عليه العادة أن من حاز أرضاً أو اشتراها ممن كان يسكنها تصبح ملكه والملك لله وحده لا شريك له.

وبعض القبائل أتت بعد اقتسام الناس الأرض وسكنوها وهم لا يملكون الأرض ويكون حالهم حال باقي القبائل غير أنهم لا يحيزون الأرض مثل الحراوز الذين يقطنون البادية بعد أن أتوا من عكريم وهنالك أيضاً لا يملكون أرض إلا أنهم مستأجرين تلك الأراضي المقيمين عليها من آل زياد وقاموا بزراعتها بالنخيل وهم يؤدون أجرة تلك الأراضي قديماً لآل زياد وعندما نبتت عندهم شجرة الحوير التي تقطف أزهارها وترسل إلى حضرموت ويستخرج منها مادة النيل لاستعمالها في

صبغ الثياب السوداء. اختلفوا مع آل زياد على هذه الشجرة حيث أنهم اعتبروا إنهم استأجروا الأرض وكل ما عليها من نبات بينما يقول آل زياد إن هذه الأشجار ملكهم وينحصر الآجار بالسكن وشجر النخيل فقط الذي زرعوه ثم اتفق الطرفان على أن يتنازل الحراوز عن هذه الشجرة مقابل تنازل آل زياد عن آجار الأرض حسب قول الحراوز.

أما الحراوز الذين يسكنون في مشقاص وشيخهم بن الشرفه وأولاده في الأراضي التابعة لآل كثير وأراضي أخرى تابعة لآل زعبنوت وكان الماء عند آل خوار من آل كثير في وادي كديوت.

وكان الحراوز يملكون إبل كثيرة وكانت تلك الإبل تورد على ماء وترعى في أراضي آل خوار فاشترط آل خوار أن يقوم الحراوز بذبح أي ذكر من الإبل يولد فوق الماء وكذلك الحليب مقابل الماء الذي يورد عليه إبل الحراوز وذلك حفاظاً على ملكيتهم للماء وليس بهدف البخل أو بيع الماء أما إذا كانوا الحراوز يريدون الماء للشرب فلا مانع عند آل خوار من أخذهم الماء دون مقابل ولو أرادوا أن يحملوا ألف بعير وكذلك يسمح لهم بالرعي في أي مكان إن أرادوا الإقامة وجرت العادة عند البدو إذا أتى المطر ونبت الزرع يطلق عليه اسم محير وعند المهرة محكير ويقسم ذلك المرعى لقسم خاص بالإبل وآخر للغنم لكل من أتى المرعى. غير أن بعض القبائل يمنعون أي أحد كان سواهم من الرعي وهم قلة.

ومن عشائر قبيلة المهرة

- آل الصمودة وينقسمون إلى ثلاث فخائذ:

١. آل عمر قيت وشيخهم بن ناجي وهو شيخ آل صمودة وهم من أكبر عشائر آل صمودة.

٢. آل أعزاب.

٣. آل فنزوخ

- يحد آل الصمودة آل كثير من الغرب

- آل قمصيت وشيخهم بن حمتوت وينقسمون إلى عدة فخائذ.

- آل سهال: وشيخهم بن قعدات وهم أيضاً ينقسمون إلى عدة فخائذ.

- بن زياد وشيخهم بن سيدان ولهم عدة فروع.

- الحراوز آل عكرام وشيخهم بن عمر ولهم عدة فروع.

- بن قيدح وشيخهم بن عمروت وهي قبيلة كبيرة وتنقسم إلى عدة فخائذ وقد ألتقيت بأحد أفراد آل قيدح وسألته عن معنى كلمة قيدح وهل قدمتم من البحر فأجابني بقوله أنهم قبيلة قحطانية تنتسب إلى منطقة اسمها مقدحة من شبوه باليمن.

- آل كلشات ولها عدة فروع ويقيمون في الجنوب وبعضهم يقيم في منطقة غيضة بن بدر ومن شيخوهم بن عليان وبن بركون وغيرهم.

- آل كظام من آل كثير الشنافر يقيمون عند آل كلشات ويقيم أيضاً معهم عدة مشايخ وسادة وآخرون.

- آل محامد يقيمون بالجنوب.

- آل عقيد، آل مسمار، آل عرشي.

- آل سيهل ويعملون في البحر.

- آل مغفيك ولهم عدة فروع وشيخهم بن سعيدة ويسكنون في ظبوت ونواحيها.

- آل زعبنوت وهي قبيلة كبيرة من المهرة ويسكنون بادية الغيضة وغرب حبروت وشيخهم بن حزحيز وبن طفلة وآخرون.

- آل ثوعار: وهم يسكنون في بادية الغيضة ومنهم آل المقدم وآل حافر وانتقلوا إلى صلالة وباديتها عند آل ثوعار المقيمين في صلالة. وشيخهم بن ظعيفوت ولهم عدة فروع وعدة شيوخ.

إنه في يوم[١]...خرج يزيد بن شيبان ابن علقمة بن زرارة حاجاً قال: فبينما هو يسير في ليلة حجيل يعني مقمرة فإذا هو بركب منجدين متحلقين حول رجل يحدثهم بفصاحة لسان وحسن بيان فمال إليهم يزيد فسلم فقال: ممن القوم؟ قالوا: قوم من المهرة من أهل الشحر بين

---

(١) كما ورد في الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني في معرفة العرب لأنسابهم.

عدن وعُمان، قال يزيد: فضربت راحلتي منصرفاً وقلت: قوم شطر الدار بعيدوا الأرحام لا أعرفهم ولا يعرفوني، فقال صاحبهم: من هذا الذي أتاكم فشامكم مشامة الذئب للغنم ثم أنصرف عنكم كأنه لم يركم من جزم العرب؟ علي به! فقال: فلحقني غلامان مع أحدهما محجن فأهوى به إلى زمام ناقتي فإذا بي مع القوم فقال لي صاحبهم: مالك أتيتنا فشامتنا مشامة الذئب للغنم ثم انصرفت عنا كأنك لم ترنا من جذم العرب قال فقلت: لا والله ما كان ذلك بي ولكني نسبتكم فانتسبتم إلى قوم شطر الدار بعيدي الأرحام لا أعرفهم ولا يعرفوني فقال: والله لئن كنت من العرب لأعرفنك وأيم الله تعالى لأتوهنك في مثل لج البحر الليلة إن العرب بنيت على أربع دعائم: مضر وربيعة وقضاعة واليمن فمن أيهم أنت؟ قال قلت: من مضر قال: أفمن الجماجم أنت أم من الفرسان؟ قال: فعرفت إن الجماجم خندف والفرسان قيس فقلت: من الجماجم أنا قال فإذاً أنت امرؤ من خندف قال قلت: كذلك أنا قال أفمن الأزمة أنت أم من الأرحاء قال فعرفت أن الأزمة خذيمة والأرحاء أد بن طابخة قلت: من الأرحاء أنا قال: أفمن الصميم أم من الوشيظ؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم والوشيظ وشائظ أد قلت: من الصميم أنا قال فأنت إذاً امرؤ من تميم قلت كذلك أنا قال: أفمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة والأقلين الحارث وإخوانهم الآخرين عمرو قلت: من الأكثرين أنا قال: إذاً أنت امرؤ من زيد مناة فقلت: كذلك أنا قال:

أفمن البحور أنت أم من الجدود أم من الثمار؟ قال: فعرفت إن البحور مالك والجود سعد والثمار امرؤ القيس فقلت: من البحور أنا قال: فأنت إذاً امرؤ من بني مالك الحمق قلت: كذلك أنا قال: أفمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ فعرفت أن الأنف حنظلة واللحيين الكردوسان قيس ومعاوية والقفا ربيعة الجوع فقلت: من الأنف أنا فقال: والله مازلت منذ الليلة تنتمي إلى العلياء فأنت إذاً امرؤ من حنظلة فقلت كذلك أنا فقال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ فعرفت أن البيوت في بني مالك والفرسان بنو يربوع والجراثيم البراجم فقلت: من البيوت أنا قال: إذاً أنت امرؤ من بني مالك قلت: كذلك أنا قال: أفمن البدور أم من النجوم أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم والنجوم بنو طهية والسحاب بنو العدوية فقلت: من البدور أنا فقال: والله إنك منذ الليلة ما تألو أن تختار فأنت امرؤ من بني دارم قلت: كذلك أنا قال: أفمن اللباب أم من السهاب أم من الهضاب؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله والسهاب بنو نهشل والهضاب بنو مجاشع فقلت: من اللباب أنا. قال: بخ أنت إذاً امرؤ من بني عبد الله فقلت: كذلك أنا قال: أفمن الآل أم من الزوافر؟ فعرفت أن الآل زرارة وأن الزوافر أحلاف عبد الله فقلت: من الآل أنا فقال: أنت إذاً امرؤ من ولد زرارة قلت: كذلك أنا قال فإن زرارة ولد عشرة فابن أيهم أنت؟ قالت: ابن علقمة قال: ابن الذي قال فيه الشاعر:

قتلت به خير الضبيعات كلها
ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

قلت: نعم قال: فإن علقمة ولد شيبان ولست أظنه هلك قلت: نعم أنا ابنه قال: فإن شيبان كان عنده ثلاث نسوة بنت حاجب بن زرارة وعمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس ومهد بنت حمران بن بشر بن عمرو فابن أيتهن أنت؟ قال قلت: بنت حمران فقال: والله منذ الليلة تنتمي إلى العلياء وتختار لنفسك حتى زاحمك على المجد ابن بنت حاجب فزحمك وغلبك، ولقد جهدت الليلة أن أتوهمك فما رأيت أعلم منك.

الميايحة أو الغافري

ومفردها مياحي: وهذه القبيلة من قبائل سلطنة عُمان يوجد الميايحة بصفة أصلية من الحجر الغربي في وادي بني غافر حيث يسكنون قرى الضيع ٢٥ منزلاً وكهف ٣٠منزلا والضويهر ٢٠ منزلاً وطيب ٢٥ منزلاً ورجلة ٢٠ منزلاً وقرطي ٤٠ منزلاً ورويبي ١٥ منزلاً ودفاع ٣٠ منزلاً ومرجعي ٥٠ منزلاً وخفضي ٣٠ منزلاً وطباقة ٢٠ منزلاً كما يوجدون في واد سطحان حيث يسكنون الخضيرة ٤٠ منزلاً وفي وادي فرع حيث يسكنون الرستاق

٤٠٠ منزل وفراحيت ٦٥ منزلاً وحزم ٤٠ منزلاً ويوجدون كذلك في دريز ٢٠٠ منزل وفي وادي شرسة في منطقة الظاهرة وكذلك يوجدون في بهلة في عمان الأصلية ٣٠ منزلاً والمقيمون منهم في مريخي ومزاحط تابعون لفرع يسمى بني سلمان وأما هؤلاء الذين يقيمون في دحاس منهم فرع يسمى السلاميين والمقيمون في بهلة من المقارشة وقد استحال الحصول على معلومات كاملة عن التقسيمات القبلية القديمة.

وإلى جانب هؤلاء يوجد فرع أخر يسمى الخنابشة يسكن قرى نزوك ٢٠ منزلاً ومدينة ٢٥ منزلاً وفي وادي الحوقين وهو قسم في وادي غافر وقبيلة الميايحة ليست من القبائل الكبيرة ولكنهم مشهورون بالبسالة والمهارة في الحروب وقدموا سنة ١٨٨١م دليلاً ساطعاً بوقوفهم موقف العداء ضد ثمان قبائل أخرى في وقت واحد وكان شيخ الميايحة إلى وقت قريب هو الزعيم العام لجماعة الغافرية وليس هذا هو الحال الآن وفي سنة ١٨٨١ كان شيخ الجماعة الغافرية برغش بن حميد وهو من أسرة تكاد تكون منقرضة وقد قتله فيما بعد أخوه الأصفر وإذا كان للغافرية الآن زعيم فربما كان عبد الله بن سالم من قبيلة بني علي وكبار شيوخ الميايحة الآن هم سيف بن حمد وشقيقاه في وادي بني غافر ومحمد بن سلمان وأولاده في دريز.

النقبيون

النقبيون من العشائر الغافرية القديمة التي تقطن في جبال رأس الخيمة وقد سموا بالنقبين نسبة إلى مقر سكنهم القديم في وادي نقب الذي يبعد عن مدينة رأس الخيمة بحوالي سبعة كيلو مترات ووادي النقب يقع في جبل الأحقب.

أما أصل العشيرة فهم من القبائل العدنانية وينتمون إلى قبيلة خثعم المكية وهي تتفرع من قبيلة بني مخزوم التي ورد ذكرها في بعض الأحاديث النبوية في شأن المرأة المخزومية التي سرقت.

أما النقبيون الذين ينتمون إلى أحد بطون خثعم فينتشرون في عدة قرى جبلية وهؤلاء طابعهم جبلي وهم لا يختلفون من حيث العادات والتقاليد عن الحبوس والشحوح.

ويعيش النقبيون في عدة مناطق من الإمارات ففي العريبي يقطن النقبيون الذين انتقلوا إليها من دبا الحاير كما يقطن النقبيون في الفحلين منذ زمن بعيد ويسكنون في دفته التي تتبع إمارة رأس الخيمة وهي تقع في المنطقة الشرقية بالقرب من قرية مسافي وقسم منهم يعيشون في خور فكان وهنالك نقبيون ما زالوا يعيشون في دبا الحاير أما خت فقد كانت في مناطق النقبيين منذ زمن طويل إذ يعيش منذ زمن فيها عدة بطون

للنقبيين وهؤلاء هم بنو علي: وجدهم منصور بن علي الذي كان أميراً على خت منذ ثلاثمائة سنة واستمرت إمارة النقبيين في خت من نسله إلى يومنا هذا أما أميرهم الآن فهو محمد بن راشد بن علي بن منصور بن علي النقبين.

بنو هاشم: ويقطنون في خت منذ حوالي مئتي عام تقريباً.

الرواشد: وكانوا يعيشون في جبل مرة ثم نزلوا من الجبل وسكنوا في خت منذ حوالي مئتي عام على وجه التقريب.

آل الدرع: ويقطنون في خت منذ مئتي وخمسين عام.

الباكورة: ويسكنون في خت منذ حوالي مئتي عام.

آل الصمصوم: وهم أيضاً من بطون النقبيين الذين يقطنون خت والنقبيون مزارعون ولهم بساتين في خت ويزرعون النخيل والمانغو والقمح.

ومن آثار خت معبد النار أو الصنم وخمسة أبراج.

وند الزبا وهو يقع على بعد كيلو مترين جهة الغرب ويلف التل أو الفوسفور قديم .

نهد

تعتبر هذه القبيلة من أقدم القبائل التي نـزحت إلى حضـر مـوت بعـد غزوات آل كثير. وتتألف من قبائل مستقرة وقليل منـهم رحـل تعـيش في الصحراء وتقطن المستقرة المنطقة الـتي تبـدأ مـن غـربي القطـن وتنتـهي باسفل وادي دوعن وهنين. ويوجد بالقبيلـة زعيمـان بالوراثـة هما بـن عجاج وبن ثابت وفيها أقسام عدة. مثل: روضـان آل سـيف آل بـدر آل خيقان آل عجاج المرادعة الحمظان بن كرشـان آل الـذروع آل منيـف آل نهيد الشرفان وغيرهم.

نَوِّح

ومن أقسام هذه القبيلة آل بارشـيد وتشـتمل باشـيبة ويسـكنون في لبنة وحسية. نوح الحنكة ويشمل بـاحكيم، باسـويد. باصـم، بـاعفيف، باحميش، بابطين، باجندوح الحميري يسـكنون في وادي دوعـن الصـباحي يسكنون في المشقاص باصـبارة يسـكنون في لـواء حجـر المكـابرة. آل بارشيد: وهذه القبيلـة أصـلاً مـن آل كـثير ويسـكنون ليتـه وحسـية ومرتفعات حجر وينـزلون وادي حجر أيام الخريف حيـث يملكـون فيهـا أموالاً ونخيلاً.

الحنكة: يقطنون في وادي دوعـن ومرتفعاتـه. الباصـارة يسـكنون في وادي حجر والتلال المجاورة له العكابرة يسكنون في منحدرات الجبال

يـــام

قبيلة يام من قبائل جزيرة العرب المعروفة وهـي قحطانيـة مـن همـدان ومركزها الرئيسي نجران ويدمه وحبونا وغيرها وبهـا الكـثير مـن الرجـال البارزين في مختلف المجالات والعصـور كاأبوسـاق وابـن نصـيب وابـن منيف وغيرهم كثير.

ويام قبيلة كبيرة جداً لها فروع كـثيرة وكـبيرة كالعجمـان وآل مـرة وليام فروع في أغلب دول مجلس التعاون الخليجي.

وقبيلة يام تنقسم إلى قسمين كبيرين هما: جشم ومذكر.

وقال فيهم علي بن شداد آل ناصر :

يا سلامي عليكم يا هل المدح والنالات صبيان يام

يا رجال الكرم والحرب والطولات سل كهلان

والتحية نثنيها على مذكر وجمع جشم وترثت هشام

وبلغوها لهمدان لمواقفها العظيمة من قديم الزمان

جشم :

أولاً: قبائل جشم ومنهم: آل الهندي وبني سلمان والصقور.

١. آل الهندي ومنهم: آل خميس، آل منصور، آل سليمان، آل حسن، أل بالحارث.

٢. بني سليمان ومنهم: آل حرة، آل هتيلة، آل سوران، آل المستنير، آل سوار، آل مشرف، بني علي.

٣. الصقور ومنهم: آل حمد بن جش، آل عبد الله بن جش، آل غدير، آل زيد، وَزبيد.

ثانياً: قبائل مذكر وهم: آل فاطمة ومواجد.

آل فاطمة وهم: هبرة والوعلة.

هبرة وهم ثلاثة أقسام: آل منصور، والعنمات، وآل ربوع.

آل منصور ومنهم آل موسى واليحامدة، آل موسى ومنهم: آل حمير وآل سليم وآل محامض. آل حمير ومنهم: آل سالم وآل محمد بن شرية وآل مسعد. آل سالم ومنهم: آل حمد بن زيد ومنهم آل شري وآل محمد وآل شرمة.

آل شري ومنهم: آل جابر قوم أبو ساق شيخ آل فاطمة وآل فلوه.

أما الوعلة والعجمان فيجمعهم هشام بن هاشم والوعلة قسمين

فاضل وسليمان، آل فاضل ومنهم: آل فهاد وآل عمر وآل دغيش أما آل سليمان فمنهم العرجا وآل عيسى «الهرش» وقيل أن الهرش اسمه حسن وقيل سمي الهرش لأنه هرش «لدغ» سبع مرات وعيسى يجمع آل درهم آل حسن. وآل درهم وهم: آل مطلق وآل فطيح وآل رشيد. وآل حسن ومنهم: آل فروان وآل سالم وآل لبيد وآل عوض. آل مطلق وهم: آل مخلص وآل معجبة وآل راكة وآل عاطف بن سلطان.

آل مخلص: من قبائل آل مطلق، وهي قبيلة معروفة وبها العديد من الرجال البارزين شأنها شأن بقية قبائل يام الآخرين ومن هؤلاء الرجال. رفعان بن حمد وآل جابر بن سورة والخدارية. ومن شعرائهم المعروفين صالح بن سمرة وجابر الفيلسي. وفروع آل مخلص: آل حمد بن محمد وآل مسفر بن محمد وآل مهدي بن محمد وآل حمدة وآل هرويل وآل علي بن علي آل علي بن فاطمة.

آل فطيح وهم: آل شهوان وآل عازب وآل دبيش. آل شهوان ومنهم آل طحفل «قوم المهان شيخ آل فطيح» وآل ناهض، آل صالح بن مرعي.

آل عازب ومنهم: آل محسن بن سعود وآل صالح بن حويل وآل علي بن راعية «آل أبو فقايا».

أما آل رشيد فهم: آل زايد «قوم منير بن نهاية» وآل شعفة ويقال

لهم هم آل زايد وآل مرجع وآل راضية وآل علي بن مطلق آل معجبة: ومنهم آل علي بن مانعة وآل ناصر بن مانعة، ومن آل علي بن مانعة آل ظافر بن علي وآل عاطف آل ريحان، وآل ظافر بن علي منهم آل غيدان وآل سعيدة وآل ظافر بن بخيتة وآل جحيان.

آل حسن بن فروان ومنهم دبيس، وآل حنظل وآل دبيس منهم آل غريب وآل مباركة، آل غريب ومنهم آل علي بن مهدي قوم بن هضبان وآل هادي بن سليمان وآل دمنان.

آل مباركة منهم: آل عوير وآل هدبة وآل سبرة

آل حنظل ومنهم: آل علوة وآل ناصر وآل قمشعة.

آل سالم ومنهم: آل معوض وآل معيض وآل عرفج، وآل جرمان

آل عوض ومنهم: آل لغدان وآل مصلح وآل العريبي وآل دحروج وآل قريش وآل قشران وآل الطريقي.

آل لبيد ومنهم: آل حشان وآل سويد وآل شاهر بن سواد.

ثالثاً: قبائل مواجد ومنهم: الأسلوم وآل رزق وآل لحسن وآل حارث وآل بحري. وهناك من الرواة من قال أن مواجد سلوم وآل حسن ومن آل لحسن تتفرع قبائل آل مهدي وآل حارث وآل رزق وآل أبا لطحين.

ومواجد قبائل كثيرة وبها رجال كثيرون بـــارزين في مختلــف المجـــالات مثل ابن نصيب شيخ مواجد وإبــراهيم الأســلوم وآل قعـــوان وآل دكـــام وغيرهم.

الأسلوم ومنهم: آل عامر وآل مفلح وآل قريـــع وآل عـــوض والحلســـة وبني هيم.

آل رزق ومنهم: آل دلعب وآل رويـــس وآل بطـــين وآل خذيلـــة وآل ظرفة وآل رزقان وآل طفرة وآل حريش والهيشات وآل هديان.

آل عامر من قبائل الأسلوم ،وهي قبيلة معروفـــة وبهـــا رجـــال بـــارزين مثل إبراهيم الأسلوم ومن فروعها آل عامر بن علـــي آل بنيـــان والـــدلاوين وآل خطرة والعطارزة[1].

يام: وهو يام بن أصفى بن نافع أو رافع بـــن مالـــك بـــن جشـــم بـــن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بـــن مالـــك بـــن زيـــد بـــن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن زيد بن كهلان بـــن يشـــجب بـــن يعـــرب بـــن قحطان قال القلقشندي ومنهم طلحـــة بـــن بصـــرة وزبيـــد بـــن الحـــارث الفقيهان المشهوران.

---

(١) الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة علي بن شداد آل ناصر.

اليعاربة

قبيلة أزدية قحطانية، يتصل نسبها إلى يعرب بن عمرو بن محمد بن نبهان[1]، فهي قبيلة متفرعة من بني نبهان الذين مرّ ذكرهم، ثم الأزد، وقد عرفنا نسب الأزد مسلسلاً إلى قحطان بن هود النبي عليه الصلاة والسلام.. والمفرد: النبهاني.

قادة من الإمارات خلال الفتوحات الإسلامية

برز من شعب الإمارات خلال حركة الفتوحات الإسلامية بعض القادة العسكريين منهم :

المهلب بن أبي صفرة :

ولد في دبا عام واحد هجري ٦٢٢ م وظهرت عليه علامات الشجاعة والذكاء وهو صبي يروى أن والده المهلب ذهب يوماً مع

---

(١) بعض المؤرخين يرجع نسب هذه القبيلة إلة نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن الأزد، وهذا النسب الأخير هو الأصح، وعليه نور الدين السالمي.

عشرة من أبنائه إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وكـان المهلب أحـدهم فأعجب الخليفة بذكائه وتقواه وقال لوالـده هـذا سـيد ولـدك. اشـترك المهلب في الجهاد ضد الفرس في معركة القادسـية تحت قيـادة الصـحابي الجليل سعد بن أبي وقاص وأصبح في عهد الخليفـة علـي بـن أبي طالـب ﷺ أحد القادة وفي عهد معاوية بن أبي سـفيان سـاهم المهلـب في فـتح السند وتركستان وباكستان وأفغانستان وفقد إحـدى عينيـه خـلال تلـك الحروب ثم أصبح والياً على خراسان عـام ٧٩هـــ وتـوفي بعـد ذلـك بثلاث سنوات.

وقبل وفاته جمع أبناءه وأمرهم بإحضار عدد من السـهام فحزمهـا مـع بعضها وسألهم هل تستطيعون كسرها فأجابوه كـلا فقـال لهـم والـدهم: هكذا تكون الجماعة قويـة لا يسـتطيع العـدو التغلـب عليهـا بسـهولة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأوصاهم بقراءة القـرآن الكـريم والإقتـداء بالرسول عليه الصلاة والسلام.

حذيفة بن اليمان الأذدي :

من أهالي دبا وقد كتب له رسول الله ﷺ وطلب منه جمع الصـدقات وإعـادة توزيعها على الفقراء ففعل وبعث الفائض منها إلى رسول الله عليـه الصـلاة والسلام في المدينة ولما توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام، أبلى حذيفة بـلاء حسناً في محاربة الذين منعوا الصدقة وارتدوا عن دفع الزكاة في عهد أبي بكـر الصديق ﷺ خليفة رسول الله ﷺ حتى جمعها منهم .

خروج ابن ذي يزن
إلى كسرى يستنصره إلى اليمن

كان ابن ذي يزن، واسمه النعمان بن الحارث بن قيس بن معدى كرب بن عبد سيف بن ذي يزن واسمه عامر بن اسلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن ابن الهميع بن حمير بن سبأ، ومن قبل ذلك بسببين خرج حتى قدم على قيصر ملك الروم يستمده على الحبشة، فمطلة متصير ثلاث سنين ومال إلى النصرانية، فلما عرف ابن ذي يزن ذلك خرج من عنده حتى قدم على النعمان بن المنذر اللخمي، وكان النعمان يأتي كسرى في كل خمس سنين كره فركب معه النعمان حتى دخلا على كسرى في إيوانه، وتاجه معلق فيه كالقنديل العظيم وضرب فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فيعلق في سلسلة من الذهب في رأس إيوانه لأنه كانت عنقه لا تحمل تاجه، إنما تستتمر بالثياب حتى تجلس مجلسه، ثم يدخل راسه في تاجه وتكشف الثياب عنه، فلما دخل ابن ذي يزن من باب الإيوان طأطأ راسه، فلما سار كسرى كلمه وشكا إليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يبعث معه جنداً لمحاربتهم، قال كسرى: بَعُدت بلادك عنا فقال له ابن ذي يزن إنما أريد من

الرجال سمعة بقدر ما يذهب به الصوت فإني لو قد صرت إلى بلدي لصار إلي بالخيل والرجال ماشئت، فقال له كسرى أنظر في حاجتك ثم دعا بطعامه وجلس ابن ذي يزن يأكل معه: فوضع كسرى بين يديه بطة ثم قال لرجل من أساورته: خذها فمد يده ليأخذها فضربه ابن ذي يزن بالسكين فقطع أصبع الفارسي، وكان ابن ذي يزن حين دخل إلى كسرى فكلمه سقطت محضرته من يده، فقطع كلام كسرى حتى أخذ المحضرة، ثم تكلم فقال له كسرى: قد فعلت منذ دخلت على ثلاث خلال ما رأيت أعجب منهن. قال: وما هن ؟ قال: قد فعلت وأنت رجل قصير وإيواني ذاهب في السماء وطأطأت رأسك ثم قال: دخلت باب الإيوان ثم كلمتني فسقط محضرتك من يدك فقطعت كلامي حتى أخذتها وما فعل هذا أحد قط، ثم جلست على طعامي فمد رجل من أساورتي يده ليأخذ شيئاً مما بين يديك فقطعت اصبعه بسكينك، ما أريت مثلك ! .

قال ابن ذي يزن: أما قولك طأطأت رأسي فإن همتي أعظم من إيوانك، وأما قطعي كلامك حتى أخذت محضرتي فإن كلامي بها وما كنت لأتكلم وليس معي محضرة وأما قطعي ليد رجل من أساورتك فإني ما خرجت من اليمن إلا مخافة أن أضام فكيف أقرأ على الضيم رأي العين. تعجب كسرى من قوله، ثم شاور أصحابه، فقالوا: ما ينبغي أن تنجد هذا الرجل بخيل، وبلده بعيد، وليس لك من الرأي إلا أن

تخرج من في سجونك من الفــرس وتعطــيهم الســلاح، وتقــويهم بالخيــل والاكة، ثم وجه بهم مع هذا الرجل، فإن فتحــوا فتحــاً كــان مــا أردت، وإن قتلوا كان قتل قوم كنت تخــافهم علــى مملكتــك. فــأخرج كســرى جميع من كان في حبسه من الفرس. فمنهم كــان يخــافهم علــى مملكتــه، وكانوا ثمانمائة رجل، وأعد لهم السلاح والآلــة، وحملــهم علــى الخيــل. ثم قال لابن ذي يزن ليس عندي ما أخبرك به غير هؤلاء، فوجــه بهــم عنــده. وولى عليهم ابن عم لهم. كان قد تشــغب عليــه يقــال لــه خــرزاد بــن موسى، من نسل يهرم جور وكان رجــلاً حازمــاً وهــو مــن الأســاورة المتقدمين، وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة وسقط حاجبــاه علــى عينيــه. فحملهم في ثمان سفائن، فخرج بهم ابن ذي يــزن في البحــر فغــرق منــهم مركبان فيهم مائتا رجل، ونجا منــهم ســتمائة، وســاورا حــتى أرســت مراكبهم بساحل عدن، فلما خرجوا أمده السكاسك مــن كنــدة في جمــع عظيم، ونــزلت إليه حمير وهمدان من جبالها مضاروا في أربعــين ألفــاً مــن اليمن، وصارت الفرس فيهم كالشاقة لا يعــاونوهم إلا ذلــك، فقــال لــه: بم تأمرني فإني لا أظن بك إلى حاجة ؟ قال: بل أنــت معــي حــتى نظفــر جميعاً أو نموت فسرّ خرزاد بمقالته.

وسمع مسروق ابن أبرهة ملك الحبشة بابن ذي يزن ومــا اجتمــع إليــه من الناس فجمع أصحابه. وسار بهم ليقاتــل حــتى التقــوا، فــاقتتلوا قتــالاً شديداً، وعمد خرزاد إلى ابن له فولاه فرســان أصــحابه وقدمــه نصــار في

موضع لم يمكنه الخروج منه فقتل وجميع أصحابه، واصطكت الناس حتى حميت الشمس، وكان مسروق على الفيل، واشتد القتل. وكان عليه تاج بين عينيه ياقوتة حمراء فلما حميت الحرب قال لهم خرزاد بن موسى ويقال أن اسم خرزاد وهرز. فقال: يا معاشر اليمن على أي الدواب ملكهم ؟ فقالوا على الفيل، فقاتلهم ساعة ثم قالوا: قد تحول إلى الفرس، فقاتلكم ساعة ثم قالوا: قد تحول إلى البغل، فقال بن الحمار. ذل وذل ملكه اسمتوا إلى سمته فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبه بحريرة فأخذ قوسه وكان لا يوترها غيره، ثم نزع فيها بسهم، ورمى مسروقاً بسهم فأصابه السهم على الياقوتة التي بين عينيه، فتغلغل السهم في رأسه حتى خرج من قفاه، وخرَّ صريعاً وحمل أهل اليمن على أهل الحبشة فانكشوا، وقتلوا تحت كل حجر ومدر وشجر، فلم يجمع منهم إلا الشريد، وملك ابن ذي يزن اليمن ودخل صنعاء، ونزل غمدان، وهو آل مملكتهم، وله حديث طويل اختصرناه ووفدت إليه الوفود، وامتدحه الشعراء ومنه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي ويذكر صنيعه وبلاءه:

لله درهم من عصبة خرجوا
ما أن رأى لهم في الناس أمثالاً

بيض الوجوه كرام من ذوي يمن
أشد ترشح في العفيفات أشبالا

لا يرفضـــون إذا طـــال الوقـــوف بهـــم

ولا تـــرى لهـــم في الطعـــن ميـــالاً

لا يتكلمـــون إذا نـــادت طلائعهـــم

إلا لركبـــوا فلقـــد نبهـــت أبطـــالاً

كيـــد الأنـــيس ورمـــى الجـــن عـــن شـــرر

وهصـــر أســـد إذا أنكلـــن إنكـــالاً

لم يطلـــب الثـــأر أمثـــال ابـــن ذي يـــزن

خـــيم في البحـــر يبغـــي العـــز أحـــوالاً

أتـــى هـــرقلا وقـــد شـــالت نعامتـــه

فلـــم يجـــد عنـــده نجـــح الـــذي ســـالا

ثـــم انتحـــى نحـــو كســـرى بعـــد ثالثـــة

مـــن الســـنين لقـــد أيغلـــت إيغـــالا

حتـــى أتـــى بـــبني الأحـــرار يقـــدمهم

تخـــالهم فـــوق مـــتن الخيـــل أجيـــالاً

صـــب الأســـود علـــى ســـود الكـــلاب فقـــد

أضـــحى شـــريدهم في النـــاس أســـلالا

فاشــرب هنيئــاً عليــك التــاج مرتفعــاً

في رأس غمــدان قصــراً فحــك حــلالا

قصــر منيــف بنــاه الفيــل ذو يــزن

فهــل تــرى أحــداً نــال الــذي نــالا

واشــرب هنيئــاً فقــد سالت نعــامتهم

وأســبل اليــوم في بردبــك إســبالا

تلــك المكــارم لا قعبــان مــن لــبن

شــيئاً بمــاءٍ فعــادا تعــبر أبــوالا

وغمدان حصن باليمن على جبل، وهو بناء كــان بصــنعاء ولم يُــدْرك مثله هدمه عثمان بن عفــان في الإســلام، ولــه رســومُ باقيــة إلى اليــوم وصنعاء من المدن التي لا يُدْري من بناها، وهي بــاليمن واصــطخر بفــارس والأبلّة بالعراق.

ذكر خروج عبد المطلب بن هاشم في وفــد قــريش لتهنئــة ابــن ذي يزن بالملك حين ظفر بالحبشة.

وأخبار ابن ذي يزن عبد المطلب بأمر النبي ﷺ حين بشره به.

قال محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن بــن عبــاس قــال: لمــا ظفر بن ذي يزن بالحبشة، ورجع المُلْكْ إلى حِمْــير بشــرت بــذلك جميــع

العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة، وذلك بعد مولد النبي ﷺ بسنتين فخرجت وفود العرب وأشرافها وشعرائها لتهنئة سيف بن ذي يزن، وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه، وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس، وعبد الله بن جُدْعان وخويلد بن أسد في أناس من وجوه قريش من أهل مكة فأتوه بصنعاء فإذا هو في رأس قصره غمدان، وهو الذي ذكره أمية بن أبي الصلت الثقفي في مدحه:

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً

في رأس غمدان قصراً منك محالاً

في شعر له طويل فاستأذنوا عليه فأذن لهم، فدخلوا عليه فإذا الملك مصمغ بالعنبر ينظف من وجهه، وينبض المسك من مفرقه، وسيفه بين يديه، وعن يمينه وشماله الملوك وأبناء الملوك، والمقاول، فدنا عبد المطلب فأستاذنه في الكلام، فقال له سيف بن ذي يزن، إن كنت مِّمن يتكلم. بين يدي الملك فقد أذنا لك فقال له: عبد المطلب إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً، صعباً منيعاً، شامخاً باذخاً وأنبتك منبتاً علت أورمته، وعزت حرمته، وثبت أصله، وبسق فرعه، في أكرم معدن وأطيب موطن، وأنت، آل اللعن، رأس العرب وربيعها الذي به تخصب وأنت أيها الملك رأس العرب الذي تنقاد، وعمودها الذي عليه العماد، ومعلقها الذي تلجأ إليه العباد، سلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير

خلف فلن يحمل ذكر أنت سلفه، ولن يهلك من أنت خلفه، فنحن أيها الملك أهل حرم الله وسَدَنَتُه آله أشخصنا الذي أبهجنا، لكشف الكرب الذي مدحنا، فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة، قال الملك وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال له الملك ابن أختنا؟ قال نعم، وكانت أم عبد المطلب من اليمن من الخزرج من بني عدي بن النجار من أهل المدينة، فعند ذلك قال له الملك أدن فأدنى، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال، مرحباً وأهلاً، وناقة ورحلا ومناخا سهلاً وملكاً مرتجلاً، يعطي عطاءٍ جزلاً. قد سمع الملك مقالتكم، وعرف قرابتكم. وقبل ويليتكم، وأنتم أهل الليل، وأهل النهار، لكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم. ثم قال: انهضوا إلى دار الضيافة والوفود، فأقاموا شهراً لا يصلون إليه، ولا يؤذون لهم في الانصراف. قال وأجزيت عليهم الأنزال المائدة ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه، وأخلى مجلسه وأدناه وخلابه ثم قال: يا عبد المطلب إني مفضٍ إليك من سر علمي أمراً، لو غيرك يكون لم أبح له ولكني وجدتك معدنه فأطلعتك عليه. فيكن المخزون الذي اخترناه لأنفسنا واحتجبنا به دون غيرنا خيراً عظيماً، وخطباً جسيماً، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة، ذلك أنت خاصة قال عبد المطلب: أيها الملك مثلك من سر وبر فما هو فداؤك أهل الوبر والمدر زمراً بعد زمر؟ قال: إذا ولد بشهامة غلام بين كتفيه شاقة، كانت له الإمامة، ولكم به الدعامة، إلى يوم القيامة. فقال له عبد المطلب.

آل اللعن لقد أبت بخير مآب بمثله وامذ قوم. ولولا هيبة الملك وإغطامه وإخلاله لسألته من سره إياي ما أزداد به سرورا. قال ابن ذي يزن: هذا حينه الذي يولد فيه، ولد، اسمه محمد ﷺ يموت أبوه وأمه، ويكفله جده وعمه قد وجدناه مراراً، والله باعثه جهارا. وجاعل له منا أنصاراً، يفرهم أولياءه، ويذل بهم أعداءه، يرى بهم الناس عن عرض، ويستبيح بهم كرايم الأرض يكسر الأوثان، ويعبد الرحمن ويخمد النيران ويدحر الشيطان، قوله فصل وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله. قال له عبد المطلب: أيها الملك عز جدك، وعلا كعبك، وطال عمرك، فإن رأى الملك أن يخبرني من سازني إياه بإفصاح فقد وضح لي بعض الإيضاح. قال ابن ذي يزن: والبيت ذي الحجب، والعلامات على النصب، إنك يابن المطلب لجده غير الكذب. قال فخر عبد المطلب ساجداً فقال له: ارفع رأسك، ثلج صدرك، وعلا كعبك، فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك، قال عبد المطلب: نعم أيها الملك، كان لي ابن، وكنت به معجباً، وعليه شفيقاً، فزوجته كريمة من كرائم قومي، آمنة بنت وهب بن عبد شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة قال بن يزن: إن الذي قلت كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود، فهم أعداءه، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرياسة فيبغون له الغوائل، وينصبون له الحبائل، وهم فاعلون وأبناؤهم، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي، قبل مبعثه لسرت

بخيلي ورجلي حتى أصير بيثرب دار ملكته فإني أجده في الكتاب الناطق والعلم السابق أن بيثرب استحكام أمره وأهل نصره وموضع منبره، ولولا أني أقية الآفات، وأحذر عليه العاهات لأوطأت رقاب العرب كعبه ولأعليت ذكره على حداثة سنه، ولكني صارفٌ ذلك إليك، من غير تقصير بمن معك.

ثم أمر لكل واحد بمائة من الإبل، وعشرة عبيد، وعشرة إماء، وعشرة أرطال ذهب، وعشرة أرطال فضة، وكرش مملوءة عنبراً وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ثم قال لعبد المطلب: إئتيني بخبره، وما يكون من أمره عند رأس الحول فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول وكان عبد المطلب يقول: أيها الناس لا يغطى أحدكم بجزيل عطاء الملك لي فإنه إلى نفاد، ولكن ليعطيني بما يتبقى لي ولقبي وشرفه وذكره وفخره، فإذا قيل له: وما وراء ذلك ؟ قال سيعلم ولو كان بعد حين وفي رواية: ولتعلمن نبأه بعد حين، على ما قاله الله عز وجل. وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس شعراً:

جلبنا النصح تحقبه المطايا

على أكوائر جمال ونوق

فعلغلة مرانعها تعالى

إلى صنعاء من فج عميق

نـــؤم بهـــا ابـــن ذي يـــزن ونفـــرى

ذوات بطونــــــــه أم الطريــــــــق

ونرعـــــى مـــــن فحايلــــه بروقــــاً

مواصــــــلة الــــــوفيض إلى الــــبيروق

فلمــــا وافقـــت صــــنعاء صــــارت

بــــدار الملــــك والحســــب العريـــق

إلى ملــــك بــــدر لنــــا العطايــــا

بحســــن بشاشـــة الوجـــه الطليـــق

رد على ما ورد

في كتاب الشريفي[1] والمهري[2]

إن قبائل آل خوار والراشد هم أحد قبائل آل كثير وآل علي بن كثير وهم مسلمون وسنيون مذهبهم شافعي وكذلك رداً على سالم ياسر المهري، بإن آل خوار سكنوا عند المهرة، فإن الحقيقة أن آل خوار سكنوا في أرضهم في كديو ولدرو ونواحيها والبوادي في بادية آل كثير الممتدة من سناو إلى عروق الشيبه في الرملة وإلى مقشن والغابة وهذه الأراضي كثيرة وهي موثقة بأوراق تم الإتفاق عليها والتي تؤكد بأن هناك أرض خاصة لآل خوار وأرض عامة لآل كثير من البادية ونرفق بيان الوثيقة.

لقد تم الاتفاق في مركز سناو.

الطرف الأول: المقدم سالم بن معويض بن غصنة الراشدي الكثيري المفاوض عن قبيلة آل كثير في البادية.

الطرف الثاني: علي بن ناجي بن حموده المهري المفاوض والقائم عن

---

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية للكاتب ابراهيم جار الله بن فضة الشريفي.

(٢) سالم بن ياسر المهري .

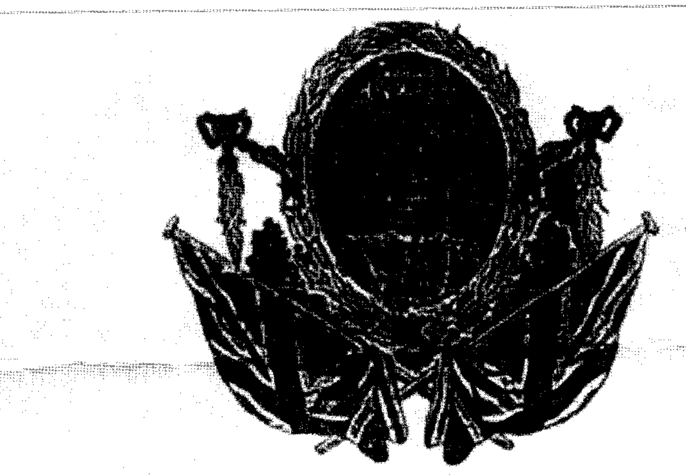
قبيلة آل صمودة، وبحضور مساعد المستشار البريطـاني المكلـف مـن قبـل الحكومة البريطانية لشؤون الصـحراء ومنـاطق الباديـة المسـتر جونسـون والملازم أحمد محمد بارشيد وبحضور المقدم عطية بـن الحريـز بـن طنـاف المنهالي.

وتم هذا الإتفاق بتاريخ ١٣٧١هـ مـن ربيـع الأول الموافـق ١٩٥١ بحضور المذكورين أعلاه فيما يخـص حـدود أرض الكـثيري مـن سـناو وحتى وادي شحن شرق وغرباً رؤوس الوديـان وشمـالاً مسـاييل الرمـل وعروق الحزخير وحتى عروق الشـيبه شمـالاً وشـرق شمـال الحرشـا وذ عبلوتن وسحمة، ولا يحق لأي جهـة مـن خـارج الـوطن ولا حكومـة أخرى التدخل في الأرض الكثيرية تحت حماية الحكومة البريطانية[١].

وإن آل كثير هم من نشرو المذهب الشافعي وقـد أوردنـا هـذا للتأكيـد وتصحيح المعلومات وخاصة فيما يخص كتـاب إبـراهيم الشـريفي بـأن آل كثير إباضيه وهذا خطأ كبير ارتكبـه المؤلـف وهـذا لـيس هجـوم علـى الإباضية وغيرهم فنحن نحترم كل المذاهب والأديـان ولكننـا نـذكر الحقيقـة ونصححها من باب المعرفة وهي بأن آل كثير سنيون مذهبـهم شـافعي أينمـا وجدت قبائلهم أو سـكنت، وكـذلك تصـحيحاً لمـا ورد بـأن آل خـوار والرواشد هم من المهرة والحقيقة بأنهم أبناء آل كثير بـن مالـك وهـذا موثـق ومعروف في علم الأنساب وهذا إيضاح بتسلسل وأنساب آل كثير.

---

(١) تاريخ الدولة الكثيرية لناشره محمد بن هاشم.



In the name of

Her Majesty
Queen Elizabeth the Second

This Certificate

is awarded to

in recognition of

Date ... 1964

High Commissioner

ملاحظة:

إن القبائل التي سكنت البادية من آل كثير هي الرواشد وآل خوار وآل علي بن كثير وباقي قبائل أخرى، والربع الخالي ممتد من غرب حضرموت إلى بوادي السعودية وعُمان والإمارات وقطر، وهذه القبائل منتشرة في دول الخليج مثل الإمارات وعُمان والسعودية وقطر منذ أكثر من مائتان وخمسون سنة وقد كانوا رحلاً ثم استقروا.

وقد ورد[1] أن آل عفرار، آل راشد، آل كويثان، الحراسيس، آل خوار هم مهرة. وهذا خطأ كبير ارتكبه الكاتب بحق الأنساب وعدم معرفته بهم، والحقيقة وبدون قصور في المهرة فإنه آل راشد آل خوار هم قبائل آل كثير المعروفة والمشهورة والمنتشرة من الربع الخالي إلى عموم دول الخليج والجزيرة العربية وكذلك آل عوبثان والحراسيس بالنسبة لآل عفرار، فقد سألت محمد علي بن عفرار ويعتبر من سلاطين المهرة فأجاب، نحن سلاطين المهرة ولكن أصلنا من يافع ونحن إخوان عفيف، الذين هم سلاطين يافع.

وكان الكاتب علي بن شداد آل ناصر كان قد ذكر في أحد مؤلفاته بأن آل خوار والراشد هم من المهرة، ثم سرعان ما اعتذر عن ذلك وكتب تأكيد في كتابه الذخيرة في مشجرات وأنساب الجزيرة بآل

---

(١) طرفه الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن يوسف بن رسول.

آل خوار والراشد هم حاشديه من همدان من آل كثير.

وقد جاء في كتاب معجم البلدان والقبائل اليمنية لابراهيم أحمد المقحفي الجزء الأول ص٥٨٤: خوار فخيذة من قبائل صدف الكندية كانت منازلهم في وادي حضرموت منهم طائفة استوطنت بلاد المهرة ولهم بقية إلى اليوم يعيشون على زراعة النخيل في وادي كديوت .

ورداً على هذا الكلام: آل خوار قبيلة كثيرية حاشدية من همدان استوطنت مشقاص والربع الخالي وكديوت من ضمن أراضيها وانتشرت هذه القبيلة كغيرها من القبائل في شبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربي منذ ما يقارب مائتان وخمسون سنة ويخطئ كل من ينسب هذه القبيلة إلى غير هذا النسب. وهو الرد نفسه بالنسبة لقبيلة آل راشد فلها نفس نسب آل خوار قبيلة كثيرية حاشدية من همدان.

قصيدة مهداة لسيادة رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور:

بشار الأسد

للشاعر حامد بن مسلم بن بخيت المحرمي

هـذي دمشـق دار العروبـة كلهـا
يبـات آمـن كـل مـن ياتيهـا

ورثـوا الشـجاعة كابراً عـن كـابرٍ
دار الأسـد وابـن الأسـد يحميهـا

رحمـة الله عليـه ومـن معـه
ارسـم طريـقٍ وإبنـه يمشـيها

نجـل الأسـد شـهم وشـعبه حولـه
كـل الخصـال الطيبـة يحويهـا

ربـي أعطـاهم كـل شـيءٍ مثمـرٍ
ونهـر بـردى وسـطها يرويهـا

ونحن من قاسيون ندون شعرنا

والمدح فيها كلنا نحكيها

قلعة حصينة من لِقاها هابها

وكل طامع طمعته يثنيها

غطوا سماها صقور من أبناءها

وأساطيل بحرية حامية شاطيها

دعا الرسول للشام هي وأهلها

وثمرة دعاه لليوم نجنيها

صلوا عليه يالحاضرين وسلموا

عدد صلاة الفرض اللي نصليها

من دار زايد جيت قاصد عانياً

وهذه قصيدة للأسد نهديها

وفي الختام

أتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان لكل من أدلى بالنصح والتشجيع من أبناء القبائل عموماً ومن أبناء قبيلتي خصوصاً وأخصُّ بالشكر منهم: الدكتور سعد علي المحرمي الذي قام بالمراجعة والتدقيق اللغوي.

وأخص باشكر الجزيل سعادة القنصل العام لدولة الإمارات العربية المتحدة في دمشق السيد حمد محمد الجنيبي الذي أمدنا بكثير من المراجع والمعلومات القيمة.

وسعادة سفير سلطنة عمان في دمشق الشيخ هلال بن سالم السيابي الذي قام مشكوراً بإهدائي مجموعة من الكتب القيمة ومن ضمنها ديوان القلادة الذي تحدث فيه عن كبرى القبائل وقد استعنت ببعض الأبيات ومن ضمنها:

يا شادي الأيك، لا رند ولا بان

نبا المكان، وعز اليوم إمكان

فما صداحك بالأفنان مضطرباً

وللنوى فيك - يابن الأيك - أفنان

بلى صداحك شجو لو تترجمه

لمن، لمادت بيد وأركان

شربت علاً بكأسي، والنوى قدح

فمن لنا، وكلانا من نشوان

شائي كشائك، أشجان مبرحة

- من النوى - وأغاريد وألحان

فإن شكوت، فإن البين مشترك

وإن شجوت، فملء النفس أشجان

وسعادة قنصل دولة قطر في دمشق السيد أحمد السليطي على المعلومات القيمة والمفيدة التي أمدنا بها .

بن خوار شجاعاً ومضياف

وإن ما تعرف اسال اللي يعرفونه

ما يعتدي وفي الحق، ما يخاف

وفي الواجهة بن منيف وهم يتبعونه

أبي الإسلام لا أب سواه

إذا انتسبوا لقيسٍ أو تميما

المصادر والمراجع

١. البداية والنهاية، لابن كثير.

٢. إدوارد هندرسون الذي قدم إلى منطقة الخليج العربي ١٩٥٦م.

٣. القبائل ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي.

٤. الدكتور جواد العلي في كتابه المفصل في تاريخ العرب .

٥. دور القواسم في الخليج العربي لصالح محمد العابد.

٦. صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس لعبد الرزاق محمد صديق.

٧. المنتخب في ذكر أنساب العرب .

٨. الزبيدي والذهبي وجرجي زيدان .

٩. الدار قطني.

١٠. نقل الأخبار لحميد بن سلطان الشامس .

١١. معجم قبائل الحجاز.

١٢. الجواهر والآلئ لعبد الله صالح المطوع .

١٣. معجم قبائل الخليج من مذكرات لوريمر كتابة سعود الزيتون الخالدي.

١٤. الأنساب للمؤرخ سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري.

١٥. أدوار التاريخ الحضرمي للكاتب محمد بن أحمد بن عمر الشاطري.

١٦. الدر المفاخر في أخبار العرب الأواخر قبائل العرب تأليف الشيخ محمد البسام التميمي النجدي المتوفى عام ١٢٤٦هـ.

١٧. جلفار عبر التاريخ تأليف عبد الله علي الطابور.
١٨. إسعاف الأعيان في انساب أهل عمان لمؤلفه سالم بن حمود السيابي.
١٩. معجم القبائل لعمر كحالة.
٢٠. التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية إبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي.
٢١. حسب ما ورد في كتاب الموسوعة الذهبية للشريفي .
٢٢. كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل .
٢٣. سبائك الذهب للسويدي. .
٢٤. كتاب منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري .
٢٥. كتاب الدكتور مراد كامل .
٢٦. الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة. علي بن شداد آل ناصر.
٢٧. قال الشبلي العلوي في السناء الباهر .
٢٨. العيدروس في النور السافر.
٢٩. نزهة الأسماع والأبصار للجرموزي.
٣٠. رواية السيد عبد القادر بافقيه العلوي .
٣١. تاريخ الدولة الكثيرية تأليف محمد بن هاشم .
٣٢. الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني في معرفة العرب لأنساهم.

٣٣. موسوعة القبائل العربية أنسابها وقائعها ومأثرها شعرائها لكاتب عبد عون الروضان .
٣٤. لب الألباب. الأنساب للتميمي.
٣٥. جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن جرم الأندلسي.
٣٦. صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا.
٣٧. من نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي.
٣٨. ما ورد عن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني نسابة اليمن.
٣٩. طرفه الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن يوسف بن رسول.
٤٠. عامان زاهيان في تاريخ أبو ظبي.
٤١. الأنساب للسمعاني.
٤٢. تاريخ ابن خلدون .
٤٣. دليل الخليج القسم الجغرافي .
٤٤. القبائل ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي .
٤٥. ملامح من التاريخ العماني تأليف الاديب المؤرخ الشيخ سليمان بن الخلف بن محمد الخروصي.
٤٦. قصر الحصن تاريخ حكام أبو ظبي تأليف الدكتورة كونتي ماتيرا مركز الوثائق والبحوث أبو ظبي.
٤٧. القلادة للشيخ هلال بن سالم بن حمود السيابي.

الفهرس

الباب الأول

الباب الثاني

الباب الثالث

الباب الرابع

الباب الخامس

الباب السادس

أنساب بعض القبائل العربية حسب الترتيب الأبجدي

الباب السابع

ملاحظة :

من أراد من أبناء العشائر أو القبائل كتابة معلومات عن عشيرته ونسبه مراسلة المؤلف وإحضار وثائقه كاملة عن هذه القبيلة على العنوان التالي،

الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ص.ب ١١٣١٣ .

يصدر قريباً للمؤلف إن شاء الله

الجزء الثاني والثالث من كتاب الشمائل بعنوان :

١. الشمائل في أشعار القبائل .

٢. الشمائل في أيام القبائل .